





# انتقاد أممي للتعذيب والاعتقال والاختفاء القسري في مصر



القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

أصدرت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، تقريرها الختامي بشأن الوضع في مصر بعد استعراض سجل الحكومة المصرية في مجال الحقوق المدنية والسياسية للمرة الأولى منذ 21 عاماً.

وكانت للجنة، المشكلة لرابعة تنفيذ مواد العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي انضمت إليه مصر عام 1982، استعرضت الوضع في مصر إلى مصر عام 28 فبراير/ شباط الماضي، وإلى مارس/ آذار الجاري، في اجتماعات في مقر الأمم المتحدة في جنيف، بمشاركة وفد حكومي مصري رفيع المستوى برئاسة وزير العدل المستشار عمر مروان وعضوية ممثلين عن النيابة العامة ووزارة الخارجية والجانس القومية، وغيرها من الجهات الرسمية، كما عقدت جلسة مغلقة للاستماع لمنظمات حقوق الإنسان.

## ممارسات الاعتقال

ولفت التقرير إلى «قلق اللجنة العميق بشأن انتشار ممارسات الاعتقال التعسفي واستخدام الحبس الاحتياطي الطول تعقورية، وخاصة بحق المعارضين والصحافيين والحقوقيين وغيرهم من منقذي الحكومة، ولقد تجاوز الحد الأقصى للحبس الاحتياطي المقرر قانوناً». واستخدمت للمرة الأولى مصطلح «التدوير»، الذي عرفته اللجنة، بالإضافة المحجزين إلى قضايا جديدة بلانهم نفسها من أجل إبقائهم رهن الاحتجاز، فضلاً عن تدخل أجهزة الأمن في منع الإفراج عن السجناء حتى بعد أن تقضي الحاكم بتبرئتهم أو إخلاء سبيلهم.

## التعذيب

كما أعربت أيضاً عن قلقها العميق بشأن «ممارسة التعذيب بشكل منهجي وواسع النطاق في مصر على يد قوات الأمن في أماكن الاحتجاز ومقار الأمن الوطني، بما في ذلك الاعتداءات الجنسية».

وأشارت إلى «غياب إجراءات التحقيق والمعاينة بحق مرتكبي هذه الانتهاكات، وعدم وجود رقابة حقيقية على أماكن الاحتجاز من قبل النيابة العامة والقضاء، وأوصت اللجنة تحديداً في هذا الصدد بتسجيل كافة جلسات الاستجواب بكاميرات الفيديو».

وفيما يخص عقوبة الإعدام سجلت كذلك، «قلقها العميق بشأن ارتفاع عدد أحكام الإعدام الصادرة في مصر ومعدلات تنفيذها، والعدد الكبير من الجرائم المعاقب عليها بالإعدام، وتوقع العقوبة وجوباً في بعض الحالات، والحكم على أساس اعترافات منزعجة بواسطة التعذيب والإكراه أو في أعقاب محاكمات غير عادلة بما فيها المحاكمات الجماعية أو بواسطة محاكم عسكرية أو محاكم من الدولة طوارئ التي تسمح لها القانون بالحكم بإعدام المتهمين دون السماح بالظن أو الاستئناف».

كما انتقدت تنفيذ أحكام الإعدام «بشكل سري ودون إخطار مسبق لأفراد العائلة أو السماح لهم بزيارة توبيخ قبل إعدامهم، ودعت السلطات المصرية لوقف تنفيذ أحكام الإعدام تمهيداً للنظر في إلغائها».

## الاختفاء القسري

وفيما يخص الاختفاء القسري أشارت إلى «الاستعمال واسع النطاق للاحتجاز السري غير القانوني بمعزل عن العالم الخارجي، وتعرض المحجزين لفترات من الاختفاء القسري رغم صدور أحكام قضائية بإخلاء سبيلهم».

وأوصت، الحكومة المصرية بمعاينة القائمين على هذه الممارسات، والموافقة على الطلب المقدم من الفريق العامل بشأن الاختفاء القسري بالأمر المتخذة للقيام بزيارة لصر، والتصديق على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري.

وانتهت اللجنة إلى أن القواعد التي تحكم استعمال قوات الأمن للقوة، بما في ذلك قانون الشرطة رقم 109 لسنة 1971 والقرار رقم 165 لسنة 1964 بشأن استعمال الشرطة للأسلحة النارية، تعد مخالفة للمعايير الدولية، وانتقدت، استعمال الذخيرة الحية في مواجهة المظاهرات المناهضة للحكومة، وانتقدت اللجنة القيود والعقوبات المشددة المفروضة في قانون المظاهر

رقم 103 لسنة 2013، وأشارت تحديداً إلى الحصانة وعدم المسؤولين والقائمين على أعمال القتل الجماعي للمتظاهرين، خاصة سقوط ما لا يقل عن 900 متظاهر أثناء فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في 14 أغسطس/ آب 2013، ومقتل 281 متظاهراً على الأقل في أيام 5 و8 يوليو/ تموز 2013 خارج مقر الحرس الجمهوري ويوم 27 يوليو 2013 بطريق النصر (النصّة) في يوم 16 أغسطس/ آب 2013 في العباسية.

وأشارت أيضاً إلى قائمة طويلة من الانتهاكات فيما يخص أوضاع السجناء وأماكن الاحتجاز، وانتقدت غياب المعلومات والبيانات الممنوعة من الحكومة بشأن أعداد وتوزيع السجناء، كما سجلت قلقها بشأن الاحتفاظ الشديد، وسوء

التربية، ونقص المياه النظيفة ومنتجات الصحة والنظافة الشخصية، والاعتداءات الجسدية على السجناء، وعدم توافر الرعاية الطبية اللائمة في أماكن الاحتجاز، وانتقدت وقف زيارات السجناء بالكامل كجزء من إجراءات مواجهة كورونا دون توفير أي بدائل للسجناء للتواصل مع ذويهم ومحاميهم.

## تقييد الحريات

وتطرق التقرير الختامي إلى كافة مظاهر تقييد الحريات العامة، بما في ذلك حرية الرأي والتعبير، عن انتقادات محدد للقيود التي فرضها القانون 180 لسنة 2018 بشأن تنظيم الصحافة والإعلام والصلاحيات الواسعة المفتوحة

للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، واستمرار حجب المواقع، وحبس الصحافيين، واستعمال قانون الجريمة الإلكترونية رقم 175 لسنة 2018 والملاحقات الجنائية والحبس والمنع التعسفي من السفر والحفظ على أموالهم وممتلكاتهم. كما طالبت بتعديل قانون الأحزاب السياسية رقم 12 لسنة 2011 والمادة 74 من الدستور لضمان حرية تشكيل وتسجيل و عمل الأحزاب السياسية والنص على ضمانات حياد واستقلالية لجنة الأحزاب لضمان التعددية الديمقراطية.

## قانون الجمعيات الأهلية

ودعت اللجنة، الحكومة المصرية إلى تعديل قانون الجمعيات رقم 149 لسنة 2019، وأشارت إلى القيود التي يفرضها هذا القانون على تسجيل و عمل منظمات المجتمع المدني و قدرته على تدبير الموارد، والسلطات الواسعة التي يمنحها للسلطة

التنفيذية في التدخل في عمل المنظمات الأهلية من اقتيبتها وحلبها، وانتقدت تعرض عدد كبير من المدافعين عن حقوق الإنسان للمضايقات والملاحقات الجنائية والحبس والمنع التعسفي من السفر والحفظ على أموالهم وممتلكاتهم. كما طالبت بتعديل قانون الأحزاب السياسية رقم 12 لسنة 2011 والمادة 74 من الدستور لضمان حرية تشكيل وتسجيل و عمل الأحزاب السياسية والنص على ضمانات حياد واستقلالية لجنة الأحزاب لضمان التعددية الديمقراطية.

## قانون الطوارئ

ورغم انتهاء حالة الطوارئ، انتقدت اللجنة، السلطات الواسعة المنصوص عليها في قانون

# ... وإدانات حقوقية لاستمرار اعتقال ملتزمي الجوء من أقلية الإيفور

كما طالبت بدوقف إجراءات ترحيل المحتجزين قسراً أو تهديدهم بالترحيل سواء لبلدهم الأم أو أي بلد آخر أو حتى يطلب حجز تذكرة سفر على نفقتهم الشخصية، والاكت من عبد الكريم مؤخرًا، وآخرين من الإيفور في أوقات سابقة، تمثل احتجاجًا تعسفيًا بفتقر للسند القانوني، ويخالف المواثيق الدولية، والتزامات مصر إزاء اللاجئين، وأهمها أن يتمتعوا بمعاملة تحترم القانون الدولي للاجئين وقانون حقوق الإنسان، والحماية من تهديدات السلامة الجسدية، والسماح باللجوء إلى القضاء، والمساعدة في توفير الاحتياجات البدنية والمادية الأساسية، كما يجب أن يتمتع اللاجئين بحرية التنقل والحق في لم تشمل أفراد العائلة».

وطالبت المنظمات السلطات بد الإفراج الفوري عن طالب الإيفور، وضمان سلامته الجسدية، ومعاملته بما يضمن كرامته الإنسانية، وعدم ترحيله قسراً أو تسليمه للسلطات الصينية، كما فعلت من قبل مع أعداد من المقيمين واللاجئين الإيفور، والسماح له باستكمال إجراءات تقيين أو أوضاعه، بإعادة التواصل مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر».

بنصوح اتفاقية 1951 والتي صدقت عليها مصر، والتي تضمن بنودها الحق في عدم الترحيل القسري أو التهديد بذلك، وأوضح أن واقعة القبض على بلال عبد الكريم مؤخرًا، وآخرين من الإيفور في أوقات سابقة، تمثل احتجاجًا تعسفيًا بفتقر للسند القانوني، ويخالف المواثيق الدولية، والتزامات مصر إزاء اللاجئين، وأهمها أن يتمتعوا بمعاملة تحترم القانون الدولي للاجئين وقانون حقوق الإنسان، والحماية من تهديدات السلامة الجسدية، والسماح باللجوء إلى القضاء، والمساعدة في توفير الاحتياجات البدنية والمادية الأساسية، كما يجب أن يتمتع اللاجئين بحرية التنقل والحق في لم تشمل أفراد العائلة».

وطالبت المنظمات السلطات بد الإفراج الفوري عن طالب الإيفور، وضمان سلامته الجسدية، ومعاملته بما يضمن كرامته الإنسانية، وعدم ترحيله قسراً أو تسليمه للسلطات الصينية، كما فعلت من قبل مع أعداد من المقيمين واللاجئين الإيفور، والسماح له باستكمال إجراءات تقيين أو أوضاعه، بإعادة التواصل مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر».

وأشارت أيضاً إلى قائمة طويلة من الانتهاكات فيما يخص أوضاع السجناء وأماكن الاحتجاز، وانتقدت غياب المعلومات والبيانات الممنوعة من الحكومة بشأن أعداد وتوزيع السجناء، كما سجلت قلقها بشأن الاحتفاظ الشديد، وسوء التربية، ونقص المياه النظيفة ومنتجات الصحة والنظافة الشخصية، والاعتداءات الجسدية على السجناء، وعدم توافر الرعاية الطبية اللائمة في أماكن الاحتجاز، وانتقدت وقف زيارات السجناء بالكامل كجزء من إجراءات مواجهة كورونا دون توفير أي بدائل للسجناء للتواصل مع ذويهم ومحاميهم.

وأشارت إلى «غياب إجراءات التحقيق والمعاينة بحق مرتكبي هذه الانتهاكات، وعدم وجود رقابة حقيقية على أماكن الاحتجاز من قبل النيابة العامة والقضاء، وأوصت اللجنة تحديداً في هذا الصدد بتسجيل كافة جلسات الاستجواب بكاميرات الفيديو».

وفيما يخص عقوبة الإعدام سجلت كذلك، «قلقها العميق بشأن ارتفاع عدد أحكام الإعدام الصادرة في مصر ومعدلات تنفيذها، والعدد الكبير من الجرائم المعاقب عليها بالإعدام، وتوقع العقوبة وجوباً في بعض الحالات، والحكم على أساس اعترافات منزعجة بواسطة التعذيب والإكراه أو في أعقاب محاكمات غير عادلة بما فيها المحاكمات الجماعية أو بواسطة محاكم عسكرية أو محاكم من الدولة طوارئ التي تسمح لها القانون بالحكم بإعدام المتهمين دون السماح بالظن أو الاستئناف».

# السودان: هل تستطيع التسوية السياسية حل الأزمة الاقتصادية الطاحنة؟

## الخرطوم - «القدس العربي» - من محمد الأرقع:

يترقب السودانيون هذه الأيام التوقيع على التسوية السياسية بين الجيش والعسكريين وقوى مدنية، وما ستحققه على مستوى تحسين الأوضاع المعيشية بعد أشهر طويلة من حالة التردّي وركود الأسواق التي عاشتها البلاد عقب الانقلاب العسكري.

ومن المنظر أن يشهد مطلع الشهر المقبل، التوقيع على الاتفاق السياسي النهائي، في حين سيتم تشكيل الحكومة الانتقالية الجديدة في 11 أبريل/ نيسان، وكان قد نصحت مسودة الاتفاق السياسي النهائي في بند قضايا ومهام الانتقال، على «إيقاف التدهور الاقتصادي ومواصلة الإصلاح الاقتصادي وفق منهج تنموي شامل ومستدام يعالج الأزمة المعيشية وينحاز للفقراء والمهمشين، ويحقق ولاية وزارة المالية على المال العام كما يعمل على محاربة كافة أنواع الفساد».

## خسائر اقتصادية

وتسبب الانقلاب في خسائر اقتصادية كبيرة للبلاد، وحسب مسؤولون في الحكومة المقالة، فقد أوقف تنفيذ مذكرات تفاهم واتفاقيات تصل قيمتها نحو (35) مليار دولار، منها نحو (4 إلى 5) مليارات عبارة عن دعم مباشرة للفترة الانتقالية ومساعدات لبعض الفئات في المجتمع.

كما أوقف إطلاقه السودان نحو الاستقرار الاقتصادي والدمج الكامل في مؤسسات النقد العالمية وإعادة تدب إلى العزلة والحرمان مجدداً، الأمر الذي أدى بدوره إلى أوضاع كارثية وترجع في معدلات النمو والانتاج وتحسن الاقتصاد فضلاً عن تراجع القوة الشرائية مع فرض السلطات زيادات كبيرة في أسعار الخدمات لتغطية الخسائر الناتجة عن فقدان الدعم الدولي.

ويمنى منظرو التسوية أنفسهم والشعب السوداني أنه، في حال تشكيل الحكومة المدنية الجديدة سوف تعاد مؤسسات النقد الدولية ضخ الأموال والدعم التي توقفت بسبب الانقلاب، مما سينعكس إيجابياً على النشاط الاقتصادي وأوضاع المعيشية، فضلاً عن الترويج لدعوات مترقية من دول عربية شقيقة.

في التسوية السياسية، استبق هو الآخر توقيع الاتفاق السياسي، وعقد ورشة اقتصادية تمهيد الطريق وتحدد الواجهات الحكومية المقبلة، وأوصت الورشة، بتغيير العملة السودانية لإعادة الكلفة النقدية من خارج النظام المصرفي، كما أكدت على الإسراع في استكمال إنشاء بورصة الذهب والرقابة على إنتاجه وتصديره، وأوصت كذلك على هذا الاتفاق من شأنه توفير لوزرة المالية بدلاً من حثرتي الأوضاع الاقتصادية وحكومة الانتقالية المقتضية، وفقاً لتوصيات تلك الورشة فإن من المفترض أن تزيد الحكومة المقبلة التركيز على الصحة والتعليم والبنية التحتية إلى 53% من الناتج القومي المحلي.

ووفق ما قال الاقتصادي وعضو حزب «بناء السودان» مجاهد خلف الله ل«القدس العربي»، فسأن «أكبر ما يواجه الاقتصاد بصورة عامة في أي منطقة في العالم هو عدم الاستقرار وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل بالنسبة للمستثمرين المحليين والدوليين، مبيّناً أن هذا السبب يجعلهم يجمعون من الدخول في أي مشاريع، وحتى تحقق التسوية أو الاتفاق في أي بلد شهد زعزعة سياسية سيحدث الاستقرار الذي يعيد فتح الأفق».

في المقابل، يقلل رافضو التسوية من جدوى الأخيرة في حل الأزمة الاقتصادية الطاحنة في البلاد، ويقولون إن تعضيد الحكومة المقبلة قدماً في سياسة الإفكار وتجريب الجرب، في تطبيق كامل لورشة البنك الدولي وانتظار المنح والعونات والاستثمارات الأجنبية التي ستأتي وفق شروط تأسس لنهب موارد البلاد.

## سياسات مضرة

في تصريحات سابقة، قال الخبير الاقتصادي وعضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي، كمال كرا، إن الأسباب الرئيسية لتفاقم الأزمة الاقتصادية هي حكومة الفترة الانتقالية الماضية وحكومة الانقلاب الحالية، مشيراً إلى إنتاج سياسات مضرة اقتصادية خلال الثلاث سنوات الماضية. وقد توقع، مزيداً من حثرتي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في حال إصرار أي حكومة مقبلة السير في طريق البنك الدولي والضغط على المواطنين.

إلا أن خلف الله، رأى أن «المؤسسات المالية الدولية سوف تباشر تعاملها مع السودان عقب التسوية، مبيّناً أن البنك الدولي رغم ما يقدمه من مساعدات تم تشويه صورته لدى السودانيين باعتباره مؤسسة شريرة

وتحاول السيطرة على الموارد، أما فيما يتعلق بصندوق النقد الدولي فإن سببواصل ذلك نشاطه متى ما حدث الاستقرار وتحقق شروط إمكانية استعادة الأموال المقترضه».

ونفى أن «يكون لهذه الشروط، التي ستقصر من المؤسسات النقدية الدولية انعكاس على كاهل المواطن، لكنها ستكون صعبة على المواطنين».

وزير الاستقرار السابق وعضو اللجنة الاقتصادية ب«الحرية والتغيير» الهادي محمد إبراهيم، قال ل«القدس العربي»، إن الانقلاب قطع الطريق على الإصلاح الاقتصادي وعلى مشروعات الانتقال واندماج السودان في الاقتصاد الدولي وإعفاء ديونه بإجمالي حوالي (42) مليار دولار، لافتاً أن الحكومة السابقة استطاعت التوقيع على برنامج التسهيلات الائتمانية الممتدة التي قد تصل المساعدات فيه إلى مليار و (400) دولار، كما تركزت احتياطي يفوق ملياراً و (500) مليون دولار من تحويل المغتربين وعوائد الصادر إلا أن الخلل الذي أحدثه الانقلاب بدد كل تلك الجهود.

وزاد: «عندما تكتمل التسوية وتشكل الحكومة المدنية، سيكون هناك برنامج عاجل للأولويات الطارئة والعاجلة يساهم في وقف التدهور الاقتصادي وأسعار سعر الصرف».

وبيّن أن «الدعم الكبير التي تجده التسوية من قبل الرباعية الدولية والآلية الثلاثية، سيساهم في تسريع تنفيذ المشروعات التي تم الاتفاق عليها في وقت سابق مع مؤسسات النقد الدولية والدعم من الدول الصديقة».

وأشار إلى «وجود مشروعات كان متفق عليه معنية بالري والزراعة وحصص المياه ب(775) مليون دولار ودعم مباشر للموازنة بحوالي (500) مليون دولار ومشروعات الطاقة والكهرباء ب(780) مليون دولار فضلاً عن المساعدات العينية مثل المساعدة الأمريكية ب(700) ألف طن وزيت من الفصح».

وتوقع وزير الاستثمار السابق، عدم تأخر المساعدات الدولية وقال أنها ستدفع في زمن وجيزة لا يتعدى أشهر.

وأكد أن الاقتصاد السوداني لديه مقومات ذاتية للنهوض دون تدخل المؤسسات الدولية لكن في ظل الظروف الحالية يحتاج إلى مساعدات مبرمجة تجعل في الانطلاقة الحقيقية سواء كان في مجال الإنتاج والري، الصحة، التعليم والطاقة التي تعتبر من المسهلات الأساسية بالنسبة للتتمية.



## ضد إصلاح النظام التقاعدي

# 450 ألف متظاهر في باريس: اشتباكات مع الأمن واعتقالات



من الصدامات بين الشرطة والمتظاهرين في باريس

والإثنين، التقى ماكرون، الذي تراجعته شعبيته بشدة، رئيسة الوزراء إليزابيث بورن، ومسؤولين في الغالبية، من رؤساء أحزاب ووزراء ونواب، وفي استطلاع أجرته مجموعة أودوكسا، 30% فقط من المشاركين يعتبرون أن ماكرون رئيس «جيد» بتراجع من ست نقاط مئوية خلال شهر، فيما ينظر إليه 70% من المستطلعين بسلبية.

واعتباراً من الإثنين، بدأت بورن سلسلة واسعة من المشاورات على مدى ثلاثة أسابيع مع نواب الأحزاب السياسية ومسؤولين محليين وشركاء اجتماعيين إذا أرادوا ذلك.

لكن النقابات، التي حذرت من تحول الاحتجاجات إلى حركة اجتماعية خارجة عن السيطرة، لا تنوي التراجع.

والثلاثاء، طالب الأمين العام نقابية «سسي أف دي تي» الإصلاحية لوران بيرجيه، الحكومة بإقامة «وساطة» من أجل «إيجاد مخرج».

وأضاف «ما طرحه النقابات هو بادرة تهدئة».

وحسب بيرجيه ماكرون على إبداء «لفتة طيبة» لتهدئة الأمور، وقال «من الضروري وقف هذا الإجراء».

وأضاف أنه كانت هناك بعض المحاولات لإجراء محادثات بين قادة النقابات والحكومة في الأيام الأخيرة لكنها باءت بالفشل.

وأعلنت نقابة «سسي جي تي» أن النقابات «سترسل رسالة إلى رئيس الجمهورية» لمطالبته مجدداً بـ«تعليق مشروع» فيما يتهم بعض المعارضين اليساريين، منهم القيادي في الحزب الشيوعي فابيان روسيل، الرئيس الفرنسي بأنه «يراهن على تلاشي» الحركة الاجتماعية.

وقال الناطق باسم الحكومة الفرنسية «تعتمد اقتراح لوران بيرجيه بالتحدث، لكن بشكل مباشر. لا حاجة للوساطة».

واعتبر أن مصير الإصلاح أصبح في أيدي المجلس الدستوري، ولاحقاً أصدرت الحكومة بياناً قالت فيه إنه «لا ينبغي أن تتحول المظاهرات إلى العنف ويجب أن يبقى الخطاب السياسي منضبطاً».

ودعت «الأحزاب والقوى السياسية إلى إدانة العنف» موضحة أن «فرنسا ستبقى حصناً ضد العنف والمجموعات المتطرفة العنيفة».

وزادت «لا توجد وساطة مع أي طرف في وقت يمكن الحديث بشكل مباشر مع جميع الفرنسيين».

كذلك قال قائد شرطة باريس، لوران تونيز، إن هناك رغبة من البعض في خلق مناخ تبرد.

وأضاف «لكننا لسنا في حالة عصيان ونرى تصاعداً للرادكالية».

في المقابل، أوضح زعيم حزب «فرنسا الأبية»، جان لوك ميلانثسون أن الغضب يتصاعد، وعلى ماكرون أن يسمع للجماهير.

وأضاف أن المعارضة ستواصل التظاهر، معتبراً أن قرار رفع سن التقاعد إلى 64 عاماً ليست له شرعية برلمانية.

الوقت ذاته على العمل «الرائع» للقوى الأمنية «لتجنب وقوع أي قتيل».

وتسبب قطع الطرق والإضرابات والتظاهرات منذ عدة أيام، باضطرابات في إمدادات الوقود في بعض المناطق الفرنسية وعلى بعض الطرق ومستودعات الخدمات اللوجستية.

وطلبت المديرية العامة للطيران المدني من شركات الطيران مجدداً إلغاء بعض رحلاتها الخميس والجمعة، لا سيما في مطار باريس-أورلي، بسبب إضراب مراقبي الحركة الجوية.

ونفذ الوقود أو الديزل في أكثر من 15% من محطات الوقود في فرنسا الإثنين.

وقال الاتحاد الفرنسي للصناعات البترولية، نقلاً عن بيانات لوزارة الطاقة، إن نحو 17% من محطات الوقود في فرنسا كان ينتجها منتج واحد على الأقل حتى الليلة الماضية.

وأفاد الاتحاد الوطني للطلاب الفرنسيين بأن نحو 20 جامعة في باريس، إلى جانب مؤسسات تعليمية في ليون ونيس وتولوز أغلقت أبوابها أمام الطلاب.

### إضراب النقابات

وفي باريس، أغلق برج إيفل بسبب حركة الإضرابات. وتخطى آلاف الأطنان من القمامة شوارع العاصمة الفرنسية بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من إضراب جامعي، لكن نقابات عمال جمع النقابات أعلنت «تعليق» إضرابها اعتباراً من الأربعاء، ما قد يساهم في تقليل كمية النفايات المنتشرة في الشوارع.

وقالت «تحتاج إجراء مفاوضات مع وكلاء قطاع النقابات والصرف الصحي في مدينة باريس من أجل العودة إلى الإضراب بشكل أقوى».

في حين أعلنت مدينة باريس أنها ستبدأ في استخدام الحفارات لإزالة تلال من القمامة من الشوارع.

وذكر مجلس المدينة أنه سيتم استخدام مركبات خاصة لإزالة الـ7000 طن المتبقية من القمامة.

وأوضح أنه رغم ذلك لم تمثل حتى الآن الكميات الكبيرة من القمامة مخاطرة صحية على السكان، وأضاف أن عدد الجرذان لم يزد كثيراً أيضاً.

وتناقشت الاحتجاجات ضد التعديل الذي طرحه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورفع سن التقاعد من 62 إلى 64 عاماً، منذ تبنت الحكومة النص دون تصويت في الجمعية العامة، فيما لم تؤد اقتراحات بحجب الثقة إلى الإطاحة بالحكومة.

على الرغم من تصميم الحكومة على موقفها بشأن الإصلاح، تشدد على رغبتها في «التهدئة».

المدينة، ما تسبب في زحمة امتدت على 45 كيلومتراً.

كذلك، اندلعت اشتباكات في مدينة رين (غرب) التي شهدت تظاهرات كثيرة الأسبوع الماضي.

وعرقل متظاهرون حركة القطارات في محطة غار دو ليون في باريس وساروا على القضايا وأضاءوا مشاعل، في ما وصفوه بأنه عرض تضامني مع عامل سكة حديد فقد إحدى عينيه في احتجاج سابق، وتجمع عشرات الآلاف من المتظاهرين في باريس في مسيرة جابت وسط المدينة.

وتناول الاتهامات بالعنف قوات الأمن لدرجة أن مجلس أوروبا أعرب عن قلقه من «الاستخدام المفرط للقوة» ضد المحتجين.

### قلق من العنف

وأعربت مفوضة حقوق الإنسان في مجلس أوروبا دنيا مياتوفيتش، عن قلقها من «الاستخدام المفرط للقوة» داعية فرنسا إلى احترام حق التظاهر.

وقالت في بيان «وقعت حوادث عنف بعضها استهدفت قوات إنفاذ القانون» وتابعت «لكن أعمال العنف المتفرقة من بعض المتظاهرين أو غيرها من المخالفات التي يرتكبها آخرون أثناء الاحتجاج لا يمكن أن تبرر الاستخدام المفرط للقوة من موظفي الدولة، ولا تحرم المتظاهرين السلميين من التمتع بالحق في حرية التجمع».

وانتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» من جهتها «الاحتواء التعسفي للشهود وتكتيكات مكافحة الشغب».

وأشار مصدر برلماني إلى أن الجمعية الوطنية ستستمع خلال الأيام المقبلة لوزير الداخلية جيرالد دارمانان، بشأن «إدارة حفظ النظام».

فيما أكد دارمانان أن الشرطة اكتفت بالتحرك لمواجهة «المنحى المتطرف» الذي سلكه «المخربون» المنضون في صفوف «اليسار المتطرف» الذين يندسون بين المتظاهرين لإثارة أعمال شغب.

وقالت السلطات إن نحو 1500 «مخرب» أعضاء في ما يسمى «بلاك بلاك» وهي مجموعات مخربين متطرفة، اندسوا ضمن موكب الاحتجاج في باريس الخميس، وأصيب 441 شرطياً ودرجياً بجروح خلال تظاهرات الخميس في كل أرجاء فرنسا.

وحسب الوزير فإن 11 تحقيقاً يوشربها في حق عناصر في الشرطة، وأوضح «قد يكون عناصر في الشرطة أو الدرك غالباً ما يشعرون بالإثارة، ارتكبوا على صعيد فردي ممارسات قد تتعارض مع ما تعلموه، مشدداً في

### باريس - وكالات:

نحو 450 ألف شخص تظاهروا في باريس، أمس الثلاثاء، ضمن احتجاجات متواصلة منذ 10 أيام ضد إصلاح النظام التقاعدي الذي يقابل بمعارضة شعبية كبيرة، في جو من التوتر المتنامي وانتشار أعداد قياسية من عناصر الشرطة بعدما تحولت تظاهرات سابقة إلى احتجاجات عنيفة.

واندلعت صدامات بين الشرطة ومجموعة تضم مئات المتظاهرين كانت تتقدم المسيرة. واستخدمت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع والهرات لتفريق أفراد هذه المجموعة الذين غطى بعضهم وجوههم بالآقعة وارتدوا ملابس سوداء.

ولجأت الشرطة إلى العنف ضد هؤلاء بعد أن اقتحموا متجر بقالة وأضرموا النار في حاوية قمامة قبيل وصول المسيرة الاحتجاجية إلى ساحة «لانسبون».

وذكر مقر شرطة باريس أن قوات الأمن أطلقت القنابل المسيلة للدموع لتفريق التظاهرة، والسماح للفرق الإطفاء بالتدخل، وتسهيل تقدم المسيرة، مشيراً إلى أن عدد الذين أوقفوا بلغ 22 شخصاً.

### إصابات

وأضاف أنه تم إجراء 10 آلاف عملية تدقيق في الهويات خلال التظاهرة. وأشجار صحافيون إلى إصابة شخصين على الأقل تولى «مسعفون متطوعون» علاجهم.

وأصيب أحد هذين الصحافيين في رأسه، والآخر في ساقه وهو صحافي وجروحه طفيفة.

كما اشتبك متظاهرون مع قوات أمنية في مدينة نانت (غرب) فيما أغلق أعضاء نقابات في باريس محطة «غار دو ليون» للسكك الحديدية بالسير على القضبان.

وقالت نقابة «CGT» الفرنسية إن نحو 450 ألف شخص تظاهروا في باريس في اليوم العاشر من التعبئة ضد إصلاح نظام التقاعد، فيما تحدث وزير الداخلية جيرالد دارمانان عن نشر «13 ألف شرطي بينهم 5500 في باريس» في تعزيزات «غير مسبقة».

وزاد «سنحل المجموعات المتطرفة ولن نسمح بالعنف»، فيما أكد الناطق باسم الحكومة، أوليفييه فيران، أن الحكومة «حصن ضد العنف غير المشروع».

وفي مدينة نانت، التي تظاهروا مقدوات على قوات الأمن التي ردت بالغاز المسيل للدموع، وأضرمت نيران في فرع لصرف وفي حاويات قمامة حول محكمة المدينة. في حين قطع متظاهرون في نانت الطرقات المؤدية إلى



متظاهرون ضد قانون التقاعد



أحد المصابين وحوله عدد من رجال الشرطة



## الانتهاكات تراوحت بين «شو هالبضاعة» و«أنت مطلوب للعدالة» و«أنت مجرم»

# الاحتقان ينفجر تحت قبة البرلمان اللبناني واشتباك كلامي بين معاون بري ورئيس «الكتائب»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تتبدّد ذبول الانقسام السياسي والطائفي حول تاجيل التوقيت الصيفي بين طرفي النزاع، وقد انفجر الاحتقان تحت قبة البرلمان بين نواب «حركة أمل» من جهة ونواب المعارضة من جهة أخرى ما أدى إلى رفع جلسة اللجان المشتركة التي كانت تدرس موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية وكيفية تأمين التمويل لها، فنواب «كتلة التنمية والتحرير» تقدموا باقتراح قانون لطب سلفة خزينة بقيمة 1500 مليار ليرة لتمويل هذا الاستحقاق ما يقتضي عقد جلسة تشريعية تأمين التمويل لاختخابات البلدية من خلال أموال السحوبات الخاصة المخصصة للبنان SDR، ويخوفون من أن تتراجع قيمة الليرات من الآن وحتى شهر ايار فيمتنع عنها القضاة والاساتذة من الإشراف على إجراء هذه الانتخابات.

وقد بدأ الاشتباك بين النائب غازي زعيتير والنائب التغييري ملحم خلف الذي دعا خلال النقاش إلى انتخاب رئيس للجمهورية كي ينتظم عمل المؤسسات، فحصل جدل بينه وبين زعيتير الذي قال له «كلامك مش بالنظام»، فرفض خلف هذا التوصيف ما أدى إلى انفعال زعيتير والقول عن زميله «شو هالبضاعة... مثل صباطي... غير أن الاشتباك الأكبر حصل بين معاون الرئيس للرئيس نبيه بري النائب على حسن خليل ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل الذي اعترض على كلام خليل، واعتبر أنه هو المقصود بكلامه من أحد رؤساء الأحزاب الذي طلب تمويل الانتخابات من سمويات ال SDR فيما هذه الأموال ليست لتمويل الانتخابات ولا نريد تكريس مثل هذا الأمر في مجلس النواب.

لكن خليل قال للتغيير بل للجميل لست أنت المقصود بل رئيس الحزب المعني هو الدكتور سمير جعجع وناثبه موجود معنا إذا كان راغباً في الرد، إلا أن رئيس الكتائب أصّر على الرد واعتبار نفسه رئيس الحزب الوحيد الموجود في

الجلسات ما تسبّب بتراشق كلامي حاد، ولاسيما عندما قال الجميل لخليل «أصلاً أنت لا بحق لك التكلم وأنت مطلوب للعدالة وأنا لا أزد عليك»، ما أثار الغضب لدى خليل الذي ردّ بعبارة قاسية وتوجّه إلى رئيس الكتائب بالقول «أنت بتسكت... أنت مجرم ابن مجرم»، وأكمل بالتعرض لشهداء حزب الكتائب ولمرحلة الرئيس بشير الجميل وهو ما اعتبره الجميل مساً بالقدسات.

وقد سُمع الصراخ خارج قاعة الجلسات، وصرّح الجميل



إحدى جلسات البرلمان اللبناني

لدى مغادرته: «أتينا لنؤكد على أن عدم حصول الانتخابات البلدية سيؤدي إلى فوضى كبيرة في البلد، وهناك عدة طرق للحكومة لإجرائها خصوصاً أن المبلغ المطلوب هو 8 مليون دولار وهو ربع ما يدفعه مصرف لبنان يومياً لنصّة صندوق برنامج الحكومة الذي هو وكبيرة الاتفاق مع الصندوق. ربما لأن البعض لا يريد أن يفسد بموقع المدافع عن «الظلمة» رغم يقينهم إن هناك أشخاصاً خارج الطبقة السياسية يعملون حصراً بهدف الخروج من الأزمة وضع البلاد على سكة التعافي. في هذا الصدد، أود الإشارة أن مهمتي الأساسية في الحكومة هي تحضير برنامج إصلاح اقتصادي متكامل وإنجاز اتفاق مع صندوق النقد الدولي. لقد أنجزت المهمة أما التنفيذ فهو في مكان آخر. الحلول ممكنة إذا وجدت الإرادة السياسية، خاصة وأن الناس يعانون من ألم

بأنه «خطير وإذا كان أحد النواب قد فقد أعصابه، فتحن نمر فوق ما حصل وتخذ التدابير اللازمة وما من مشكلة، أما إن كان هناك توجه سياسي بأن تتعاطى في البلد بهذا الشكل ونستخذ هذا المنطق وننظر للأمر بهذا الشكل فمشكلة كبيرة جداً». وقالت النائبة بولا يعقوبيان «شكّلنا بدن يعمل ميني حرب أهلية ليطيروا الانتخابات البلدية». ولفت عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن إلى «أن ما حصل في الجلسة كان صادماً والواقع في البلد

## جنبلاط أنهى محادثات رئاسية في الإليزية

# لبنان: الشامي بعد ميقاتي يلوح بالانكفاء حتى لا يكون شاهد زور على الانهيار

الفرنسية على إنجازها، وعارضاً وجهة نظره من ضرورة التوافق على رئيس لا يشكل تحدياً لأي طرف.

وتزامنت زيارة جنبلاط مع اتصال أجراه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان حيث اتفقا على مساعدة لبنان، في وقت جال السفير السعودي في بيروت وليد البخاري في اليومين التاليين على كل من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل وتم التأكيد على ضرورة اتمام الاستحقاق الرئاسي والاتحاد برئيس سيادي اصلاحي خارج الاصطفافات، كما تم التأكيد على موقف السعودية الثابت تجاه لبنان والذي لن يتغير وعلى أن الاتفاق السعودي الإيراني سينعكس إيجاباً على البلاد.

ووجع ومأس لا مثيل لها في تاريخنا الحديث. لكن المراوغة في تطبيق الإصلاحات قد يؤدي بنا إلى مزيد من المأسوية. فاقصود في نهاية هذا النقطة الطويل يخفت شيئاً فشيئاً ويكاد يظفي: «وختم في ظل وجود حكومة تصريف أعمال، وعندما يُفقد الأمل، قد يضطر المسؤول إلى الانكفاء بعدما قدم كل ما في حوزته وينتقل إلى الظل حتى لا يكون شاهداً زور على الانهيار الحاصل».

سياسياً، عاد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط من باريس برفقة النائب تيمور جنبلاط والنائب وائل أبو فاعور حيث عقد لقاءً مع مدير الاستخبارات الخارجية في فرنسا برنار إيميه ومستشار الرئيس الفرنسي لشؤون الشرق الأوسط باتريك دوريل تناول في خلاله موضوع الاستحقاق الرئاسي في لبنان وطلب المساعدة

التكؤ الحاصل في تنفيذ الإجراءات. وتابع بعض السياسيين، قدامى ووجدد، يتدفعون في تأييدهم لبرنامج الصندوق مطالبين بتبنيه لأنه السبيل الوحيد على طريق الخلاص، والمفارقة أنه في الوقت ذاته ينتقدون برنامج الحكومة الذي هو وكبيرة الاتفاق مع الصندوق. ربما لأن البعض لا يريد أن يفسد بموقع المدافع عن «الظلمة» رغم يقينهم إن هناك أشخاصاً خارج الطبقة السياسية يعملون حصراً بهدف الخروج من الأزمة وضع البلاد على سكة التعافي. في هذا الصدد، أود الإشارة أن مهمتي الأساسية في الحكومة هي تحضير برنامج إصلاح اقتصادي متكامل وإنجاز اتفاق مع صندوق النقد الدولي. لقد أنجزت المهمة أما التنفيذ فهو في مكان آخر. الحلول ممكنة إذا وجدت الإرادة السياسية، خاصة وأن الناس يعانون من ألم

خطورة الوضع، لكن صوتنا لم يلق آذاناً صاغية، فعسى أن يكون صوت الصندوق أكثر وقعاً». وقال «لقد أعنت الحكومة برنامجاً اقتصادياً ومالياً تم الاتفاق عليه مع الصندوق، وكذلك خطة مفصلة وموسعة مستوحاة من هذا الاتفاق أرسلت إلى مجلس النواب في التاسع من أيلول/سبتمبر الفائت، فمن المستغرب أن بعض السياسيين من مشارب مختلفة، ما زالوا يدعون جهاراً أن ليس للحكومة أية خطة، إذ في ذلك استخفاف بأمور ذات أهمية بالغة وتداعيات على مسيرة الإصلاح، بل على مصير البلد».

وأضاف «في ضوء التعثر الحاصل، أسهب البعض بالاستنتاج أن الصندوق سينسحب من الاتفاق مع لبنان، وما هو الصندوق يؤكد أنه ملتزم بما وعدتنا، ولكن الخوف، كل الخوف، هو أن تنسحب نحن من الاتفاق فعلياً بحكم

بيروت - «القدس العربي»:

إذا كان الرئيس نجيب ميقاتي هُدد بالاعتكاف والتوقف عن تصريف أعمال الحكومة لأن صبره قيد النفاذ بعد الحملة التي طالته إثر قراره تأجيل التوقيت الصيفي، فإن نائبه الوزير سعادة الشامي لُوح بدوره بالانكفاء حتى لا يكون شاهد زور على الانهيار بعدما قدّم كل ما في حوزته. ففي بيان أعقب تقرير بعثة صندوق النقد الدولي التي حذرت فيه خلال زيارتها الأخيرة للبنان، أنه في غياب الإصلاحات الضرورية التي تمّ الاتفاق عليها مع الصندوق على صعيد الموظفين، سيدخل لبنان في أزمة عميقة لا أرق زمنيًا لها، لفت الشامي إلى «أننا كنا نحسن نحذر تكراراً ولا نزال، من على منابر عدة ومن داخل مجلس النواب، من

## في «لعبة اليمين - واليسار الخفي»

# كيف ولماذا يخاطب «إخوان الأردن» إسرائيل بصفة «الجيش والشعب»؟

الكرامة، وفيها يعرب العضالية عن قناعتها بأن الجيش والشعب ضد إسرائيل والتطبيع وأنهما مع التحرير والمقاومة في استنتاج سياسي صعب ومعقد له مسوغاته عند الإسرائيليين، لكن بدا لافتاً للنظر أن أحداً في الصف الرسمي العميق والسطحي لم يعترض عليه أو يناقشه. والمرة الثانية أمام مسجد الكاوي بالقرب من سفارة الكيان، وفيها يخلص العضالية أيضاً إلى أن بنادق الشفاهي صموية نحو غرب النهر.

في عمان اليمين الوطني الأردني على أساس تصويب وتعديل قواعد الاشتباك. واليمين الوطني الأردني مفهوم ومتسع اليوم، وجمهوره يمثل القاعدة الأعرض من الأردنيين ومعهم الفلسطينيين الأردنيون. لكن التيار الإسلامي يجلس قوة صاحبة خبرة ومنظمة، وقد تكون الوحيدة التي يمكن الارتقاء بها إلى دوائر الفعل والاشتبك، حيث قناعة ترسخ أكثر بأن اليمين الأردني ومعه طيف واسع من الوطنيين من أبناء العشائر والذين يناهضون التطبيع هو وحده الخيار الأسلم أو قد يصبح كذلك قريباً جداً إذا مناح النشائي اليميني إيمان بن غير وبتسلييل سموتريتش في بناء قوة العضابات المسلحة التي تثير الرعب والفوضى في الأراضي المحتلة. إذا وصلت الأمور إلى هذا الحد تصبح الهواجس والمخاطر الأردنية في أقرب نقطة من طرق الأبواب، حيث انهيار النظام القانوني والعدوى التي تعبر الجسور باتجاه شرق الأردن، وحيث التهجير المحتمل والاضطراب الذي سيخلف كل المعادلات الأمنية في لحظة لا يوجد في الداخل الأردني على الصعيد الشعبي فقط جهة منظمة تدبر الاشتباك معها إلا الحركة الإسلامية عملياً.

ففي كل حال، يمكن لأي مراقب النقاط ما هو جوهري في المسألة عند مراقبة الشيخ العضالية وهو يتحدث عن وباسم الجيش معاً مرتين على الأقل؛ الأولى بمناسبة ذكرى

مات بحقيقتين أساسيتين: الأولى هي تلك التي توضح بجلاء بأن نواب التيار الإسلامي في البرلمان أقل إزعاجاً وكلفة، ولا يمارسون الإبتزاز تحت القبة قياساً ببيانات نواب الموالاة العريضة. والحقيقة الثانية هي على الأرجح تلك التي تؤمن بأن وصول المواجهة مع اليمين الإسرائيلي مستقبلياً إلى حد خطر من الصنف الذي لا يمكن السكوت عنه، يعني في سياق الاستحقاقات أو قد يعني أن الحاجة ملحة للإسلاميين دون غيرهم لإطلاق فعالياتهم. ليس في الشارع فقط الذي يعرّفهم ويعرفونه، ولكن في المواجهة والاشتباك. ليس سرا إطلاقاً اليوم بأن بعض قادة الحركة الإسلامية من المسييسين ينتظرون مثل هذه اللحظة من التلاقي مع الدولة والحكم في السياق الوطني، وليس سرا أن هؤلاء في النقاشات الداخلية يتعرضون للوم والتقريع وأحياناً السخرية؛ لأن القناعات راسخة بأن ما يلاقيه الإسلاميون من الدولة حتى الآن هو منتج المنحرفين من المؤمنين والمسؤولين.

لكن الظروف قد تتغير، لا بل يرى الحكماء والخبراء أنها ينبغي أن تتغير إذا أخفق الأمريكيون في كبح جماح صفعات اليمين الإسرائيلي ضد الأردن الرسمي، وإذا ما وصلت المناقشات أو الصراعات مع مونتوري إسرائيل لاحتها اليوم إلى مناطق معقدة وصعبة تحتاج فعلاً إلى أن يصعد

حيث إنها ضامن أساسي في تسيج المجتمع في الاتجاه العاكس في أي فوضى أو عبث، ليس بسبب حضورها الشعبي الكبير، ولكن بسبب تغلغلها في أوصال المجتمع وتمتعها بصفة ضامن مسيوس ومنظم يمكن في اللحظات الحرجة حتى بالنسبة إلى خصومها عند الدولة التفاهم معها والاتقاء بها في منتصف الطريق عند الحاجة. ليس سرا أن بعض الوطنيين بلا غبار داخل الحركة الإسلامية الأردنية يسالون عن الخطوة التالية للدولة العميقة تجاههم مادام الخطر ملبياً وبالألمان يرد من خصم خارجي شرس هو الإسرائيلي اليميني اليوم، الذي يصير الدكتور مروان المعشر على وصفه بأنه لا يؤمن بالازد لا دولة ولا شعباً.

يوأزن الإسلاميون في الخريطة الأردنية بوضوح بين الجملة الوطنية التي يحتفظون بها تحت عنوان ملتقيات الدفاع عن الوطن في مواجهة مخاطر ما يسمى بالتكثيف واليمين الإسرائيلي، وبين جملتهم التنكيفية التنظيمية الداخلية التي تتصمر في القيام بواجب الاعتراض ودعم الوطن ويتوازن ودون ترك المكرووفون في الشارع الأقل لاحتمالات الفوضى.

هذا التوازن لا بد من عقاء وحكام في الجانب الرسمي يلتقطونه بذكاء ويعملون معه، وحتى وسط طبقة كبيرة من رجال الحكم والإدارة إقرار أمام «القدس العربي» عدة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

مرتان على الأقل وفي أسبوع واحد، خاطب الأمين العام لأحزاب المعارضة في الأردن، الإسرائيليين عن بعد عملياً باسم الشعب والجيش معاً. وفي الرتين لا تُكسر للحكومة، والهدف طبعاً بالنسبة إلى الشيخ مراد العضالية هو لفت النظر إلى أن عقيدة المؤسسات والشعب في الأردن بعيدا عن الإدارة والدوائر البيروقراطية في الدولة، لا تزال هي تلك العقيدة المؤمنة بأن إسرائيل فقط حصراً هي العدو.

تلك رسالة ينبغي تأملها سياسياً، لأنها قد تعني تطوراً ما لافتاً في خطاب الحركة الإسلامية التي بدأت أوساط جمعاتها الأم، وهي الإخوان المسلمون، تطرح سؤالاً استحقاقياً في السرد والعلن بعد سلسلة صفعات اليمين الإسرائيلي للأردن الرسمي بعنوان: لماذا لا تطلق يد الجماعة؟

سياسياً وإعلامياً، أغلب التقدير أن الحركة الإسلامية لا تنتظر من أي جهة إطلاق يدها، فهي بصرف النظر عن وجود تيار فاعل في السلطة يستهدفها أو يعمل على تقليص نفوذها وتقييم أظفارها، لا تزال تحفظ بسحرها وورقتها

## شرق سوريا؛ إيران تشكل «ميليشيا قبلية» بقوم 2000 مقاتل من أبناء دير الزور



عناصر من لواء قاطمون في سوريا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قالت مصادر محلية، إن قيادات من الحرس الثوري الإيراني عقدت اجتماعاً ضم شبوح وجهاء قبائل دير الزور، شمال شرقي سوريا، لتشكيل «قوة قبلية» بقوم 2000 جندي من أبناء العشائر، بقيادة نواف البشير وحوم البشير، وإشراف عسكري من قبل القيادي السابق في ميليشيات القاطري عبد الله الحسين، وذلك لترسيخ نفوذ الميليشيات الإيرانية وتحصين وجودها وضمان مكاسبها في المنطقة. وحضر الاجتماع كبار مسؤولي الحرس الثوري الإيراني وفي مقدمتهم المسؤول العسكري ليليشيا الحرس الثوري دير الزور الحاج مهدي، ورئيس الميليشيات القبلية الحاج مالك، والمسؤول الأمني في الحرس الثوري الإيراني العامل في سوريا الحاج كميل، والمدير السابق للمركز الثقافي الإيراني في دير الزور الحاج حسين، فضلاً عن قادة محليين من أبناء دير الزور.

وقال موقع شبوح وجهاء قبائل في دير الزور، وضع خلاله المسؤولون الإيرانيون خططا لتجنيد الميليشيات وزيادة أعداد المتسبين إليها، لا سيما أنها شهدت تراجعاً وتضاللاً بأعداد المجندين خلال الفترة الماضية، وذلك في مسعى إيراني للحفاظ على مظاهر النفوذ والقوة. وتعد المسؤولون الإيرانيون خلال الاجتماع، بمنح بطاقات أمنية خاصة لتسهيل حركة المتطوعين الجدد، وتشجيعهم على الانضمام إلى الميليشيات الإيرانية، كما تعهدوا بتقديم مكافآت مالية لكل مجند، كتوع من الحوافر لزعماء القبائل من أجل تسهيل إقناع أبناء القبائل بالانضمام إلى صفوف الميليشيات ودعم أنشطة التجنيد.

## مصدر لـ«القدس العربي»: تم التوصل لصيغة لعقد اجتماع موسكو الرباعي حول سوريا

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

أكد المتحدث باسم «المصالحة السورية» عمر رحمون لـ«القدس العربي» أن «الاجتماع الرباعي المرتقب في موسكو لمعاوني وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا وسوريا سيحفل مطلع الأسبوع القادم»، وذلك مع تزايد الأنياب حول احتمالية انعقاده بعد أن جرى تأجيل مواعيد الذي كان محمداً في منتصف آذار/مارس الحالي، على خلفية اشتراط النظام السوري جدولة الانسحاب السياسي من الشمال السوري. وأضاف رحمون أن «مشقلم تتنازل عن شروطها، والاجتماع سيعقد نتيجة مشاورات مكثفة».

وأجاب رداً على سؤال بخصوص استجابة أنقرة لطلب النظام السوري، «المؤكد أن دمشق تستسكت بشروطها، والجانب التركي أيدى رغبة بتلبية شروط دمشق»، وتابع «تنتظر الاجتماع وما يمكن أن يتخضع عنه». بدوره نقلت صحيفة «الوطن» المالية للنظام السوري عن مصادر وصفتها بـ«المنادية في موسكو»، أن الاجتماع المرتقب لمعاوني وزراء خارجية النظام وروسيا وإيران وتركيا قد يعقد مطلع الأسبوع المقبل في الثالث والرابع من نيسان/أبريل في موسكو.

وأضافت المصادر أن اتصالات مكثفة شهدتها الأروقة الدبلوماسية لعواصم الدول الأربع، بهدف التوصل لاتفاق حول صيغة نهائية تقضي بإمكانية انعقاد الاجتماع في موسكو، موضحة أن الاتصالات والمشاورات الأخيرة أنتجت تقارباً في عدد من النقاط، كانت قد منعت في وقت



صحافة  
عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية، تقريراً لمراسلها في الشرق الأوسط مارتن شولوف، قال فيه إن الضغوط تزايدت على الولايات المتحدة لحاسبة رئيس النظام السوري بشار الأسد، في ظل التحولات في القوة بمنطقة الشرق الأوسط.

وضغط مسؤولون على إدارة جو بايدن لاتخاذ خطوات لمنع عمليات «التطبيع» العربية مع الزعيم السوري. وجاء في التقرير أن مجموعة من المسؤولين السابقين طالبوا بأن تواجبه محاولات إعادة التواصل مع الأسد بدون خطوات لتحقيق الاستقرار في سوريا أو الالتزام بالإصلاح. بموقف أمريكي صلب يحمل الزعيم السوري المسؤولية ويعالج سلسلة من مظاهر الفشل الأمريكي.

رسالة نادرة

وفي رسالة نادرة الى الرئيس بايدن وزير خارجيته انطوني بلينكن، دعا المسؤولون إلى التحرك ووقف عمليات التحول نحو التطبيع مع الأسد وفرض وقف لإطلاق النار يسمح بدخول المواد الإنسانية وفتح المجال أمام عملية سياسية. وجاءت الرسالة بعد قرار دولة الإمارات العربية المتحدة التطبيع مع الأسد والتي قد تتبعها خطوات من دول عربية أخرى. وقالت السعودية يوم الجمعة إنها قد تعيد العلاقات، بعد زيارة عبد الله إلى مستوى عال من الرئيس الأسد في أبو ظبي هذا الشهر، حيث تم إطلاق 21 طلقة مدمية تحية له وموكب دراجات كشف عن عرته إلى الساحة العربية، بعدما عمل بنوع من النجدة منذ 12 عاماً. وضم الموقومون على الرسالة مدير المخابرات الأمريكية السابق جون ماغلوين الذي يعتبر

في أبرز المسؤولين الأمريكيين الذين عملوا مع الأسد. وأضافت الصحيفة أن محاولات التواصل مع الأسد أثارت مخاوف في داخل الإدارة وأوروبا، حيث تجري محاولات لحاكمة مسؤولين من الدرجة الدنيا في نظام الأسد بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ويقوم المحققون

بجمع مواد يمكن أن تضع المسؤولين البارزين في رمي انتباه المحققين الدوليين. ومن أهم مظاهر القلق هي كيفية تحقيق الاستقرار في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، والتي تعتمد بشكل كبير على الدعم الخارجي، ولم يظهر الأسد أي استعداد للتصالح بطريقة ذات معنى مع هذه المناطق،



محمد بن زايد لدى استقباله الأسد في أبو ظبي في 19 الشهر الحالي

خاصة شمال سوريا. وجاء في الرسالة أيضاً «لم يتم حل أي من المشاكل التي تسببت بالنزاع السوري، والأهم هي جرائم نظام الأسد وعدم القدرة أو رفض الإصلاح» و«لا تزال الكثير من أضرار النزاع والمعاناة الإنسانية وتهريب المخدرات على قاعدة واسعة وتدقق اللاجئين والإرهاب والنزاع الجيوسياسي والعُدوان

«الغارديان»: سياسيون أمريكيون وناشطون يطالبون بايدن بوقف «زخم التطبيع» العربي مع الأسد

الطائفي والعربي. ولم يتحقق أي تقدم سياسية الإدارة في سوريا والتي تؤكد في أولوياتها على التناقص بين القوى العظمى والاستقرار الدولي وفي الشرق الأوسط وحقوق الإنسان والدعم الإنساني ومعالجة مشكلة غياب الأمن الغذائي.

وجاء فيها أيضاً أن «جهود التطبيع التدريجي من قبل بعض الحكومات الإقليمية لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح أمريكا القومية أو موضوعات حقوق الإنسان وتؤدي إلى تآكل قدرة المجتمع الدولي على تشكيل العملية السياسية الهادفة لحل ذي معنى لازمة». وطالبت الرسالة بفرض اتفاق وقف إطلاق النار كخطوة أولى تضمنها القوى التي لديها مصلحة. وتقتضي حركة كهذه مساهمة من الإدارة الأمريكية التي فتت ارتباطها بالشرق الأوسط وترتكز كل طاقات سياستها الخارجية على أوكرانيا.

أين أمريكا

وقال تشارلس ليستر مدير برنامج مكافحة الإرهاب والتطرف في سوريا في معهد الشرق الأوسط «بالنسبة لدول المنطقة إعادة التواصل مع نظام الأسد هي حسية تدفعها حقيقة بسيطة: لم تعد الولايات المتحدة وحلفاؤها موجودة. وسياساتها عقيمة ولا تنبأ، وبهذا فلن يذهب السكان إلى أي مكان بل ومنح نصراً». وقال «عندما نخلق فراغاً، فهناك البعض سيحاول ملأه، وعندما لا نظهر اهتماماً جدياً والدفع بشكل قوي نحو العدالة والحاسية، فلماذا يجب ذلك على دول المنطقة؟». وتقول الصحفية عن أكاديمي إماراتي أن الوضع الحالي هو نتيجة وضع أن الأسد هنا ليخفي وأن أبو ظبي عملت جهدها للإطاحة به دون جدوى، واستخدمت الدعم الدبلوماسي والسياسي والعسكري للمعارضة بدون أثر.

«نيويورك»: هذه قصة الحملة الإماراتية لتشويه شخصيات إسلامية وجماعات خيرية في الغرب وتدمير حياتهم

نسخ سجل مكالماته. وبعد بضعة أسابيع، نهبه مدير حسابه في بنك كريدي سويس، أن محتسلاً لا يبدو مثل نداء، في صوته خثة ويتحدث مثل طفل، قد اتصل هاتفياً وطلب تفاصيل مصرفية، ويقول الصحافي: أخبرني أنه نداء بدأ يشعر بأن هناك من يحاول الاحتيال عليه». وأشار الكاتب إلى شركة نداء التي عمرها تسعة أعوام، وتتاجر بالواد السائلة والجافة كما ينشئ اسم «لورد». وضع حازم مكانة له في السوق وتوسعت شركته من لوغانو في سويسرا إلى كوما في إيطاليا وسنغافورة وهيوست الأمريكية، وبلغت قيمتها مليار دولار، وتوقفت في النهاية التجارة على اهتماماته الفيزيائية.

كان حازم نداء يحلم مرة يدخل صناعة السيارات الكهربائية للتكبير عن ذنب ثوبت الكرة الأرضية بالوقود. وفي خريف سنة 2017، تلقى مكانة أخرى مزيقة، حيث اتصل رجل نظاره باسمه بيمثل «سبتيي بنك» وطلب معلومات مصرفية عن لورد إنبرجي، مدعياً أنه يريد القيام بعملية دفع.

بعد ذلك، في كانون الأول/ ديسمبر من نفس العام، ظهر اسم الشركة بشكل غير متوقع في موقع إلكتروني يسمى «أفريكا إنتلجنس»، وكان المحتوى ظاهرياً يتعلق بتأخير مغادرة ناقلة لورد إنبرجي من الجزائر، حيث أبقى نداء الناقلة في البلاد لإجراء صيانة سريعة، لكن «أفريكا إنتلجنس» قالت إن السلطات الجزائرية منعتها. والأغرب من ذلك، أن المقال ألح إلى أن التأخير كان مرتبطاً بانتهاب بنك والده بعد هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001، والمثير في الأمر أن نداء عندما أسس لورد إنبرجي في 2008 حاول الإثبات لكل مصرف بيان منسوخه له علاقة له بالوادة، وأن نداء «مهمة أفريكا إنتلجنس» بأنه مرتبط بالعائلة.

«واجهة خليجية...» رسالة اعتذار

اعتقد نداء في البداية أنها مؤامرة من منافس، ثم ظهر مقال عام 2018 زعم أن شركة «لورد إنبرجي» هي واجهة لخليجية إخوانية. وقال كاتب المقال الصحافي السويسري سيلفان بيسون، أن «بناء القادة التاريخيين للتظيم، تحولوا نحو الاستثمار في قطاع النفط والغاز»، هذا إلى جانب مقالات أخرى على هذا المنوال، وأضافحت تحتوي لورد إنبرجي في ويكيبيديا لا علاقة لها بعملها.

ثم بدأت الحنة، بعد ستة أشهر من أول محتوى لموقع «أفريكا إنتلجنس»، قامت منظمة «ورلد تشيك» وهي قائمة التحقق العالمية وقاعدة بيانات تعتمد عليها البنوك لفحص هوية العملاء، بإدراج كل من حازم ولورد إنبرجي ضمن الفئة الخطيرة التي لها

سبب كره مبارك

وعلى الرغم من أن مارتني كان يعرف سبب كره مبارك ليويسف نداء، إلا أنه لم يستطع فهم استهداف حازم، حيث قال: «إنه ليس من فهم الاستهداف، ونظراً لضغوط على الشركة، سزحت موظفها ولم تعد قادرة على تمويل أعمالها، وبدأ حازم يعاني من نوبات الخوف والقلق، وأوقفت الشركة عملياتها وقدمت طلباً للحماية من الإفلاس.

ويشير الكاتب في تقريره المطول والحافل بالمعلومات، إلى أن نداء أخبر الشرطة السويسرية التي توصلت إلى أنه شخص يعاني من الرباه، ولكن نداء اطلع في غياب المحقق الذي كان يريد إغلاق الملف، على نسخ من طلبات الحصول على سجلات حول «لورد إنبرجي» ومسجد محلي، تم التقدم بها من قبل شركة استخبارات خاصة مقرها جنيف، تعرف باسم «ألب سيرفيسز» التي أسسها ماريو بريرو، اللقب باسم «ألبايب» في عام 1989، وحاول نداء الكتابة إليها مراراً دون.

وقد استفاد بريرو من المناخ الجديد بعد 11/9 والطائفة التي بدأت تودى عليه من البنوك من أجل فحص عملاء في قضايا أمنية وأخرى عادية، وحاول احتكار السوق ومنع أي منافس مثل شركة «ألبايب» البريطانية التي حاولت فتح فرع لها في سويسرا.

يد خفية

لكن بريرو لم يكن غريباً عن المشاكل القانونية في فرنسا وأمريكا، وقد استفاد من كل هذا لتحسين سمعته واستقبال العملاء من كل أنحاء العالم، أوليفاروش روس، ومن أفريقيا وشيوخ من الشرق الأوسط، وهنا

دعى «أرياف للدراسات والبحوث»، لكن ملفات «ألب» توضح أن الفواتير ذهبت إلى محمد بن زايد آل نهيان، وخطاب بريرو ورفض لأنه لم يكن لديه المال ولا يريد أصلاً التطور معهم لأسباب قانونية. وعثر نداء على أدلة عن عدم قلق بريرو من الخرق خصوصية الآخرين، وأشار التقرير للخطر القدرة التي استخدمها للحصول على المعلومات، وشاوى من داخل مصرف، وعاهرة بلباس داخلية، وإرسال كتاب إلى مسؤول ضريبة سويسري وغير ذلك. ومن هنا، اكتشف نداء أن يبدأ خفية وراء ما حدث له، منافس فظلي مثلاً. وعثر على الجواب بأن الشيخ محمد بن زايد، حاكم الإمارات، هو من خطط لكل هذا. وكان الاستهداف من تداعيات الخلاف العربي-الفرنسي عام 2017، واتفاق البلدين مع الملائم الدولارات على شركات العلاقات العامة التي تؤثر على العواصم الغربية، وتسابقت الشركات الأمنية الخاصة للاستفادة من هذه الأزمة.

وذكرت نشرة الصناعة «إنتلجنس أونلاين» أن السعودية والإمارات وقطر، أصبحوا يتفوقون بسرعة على الأوليفاروش الروس كعملاء رئيسيين لشركات التحقيق الخاصة الدولية. وأبرمت «ديجنس» الشركة التي تحاول بريرو التوقف عليها في جنيف، عقوداً مع قطر. ومن الواضح أن شركة بريرو قد أوصى بها لإماراتيين من قبل رولان جاكار، الصحافي الفرنسي، اللبناني الولد، والمستشار المقطع للحكومة الفرنسية الذي زعم أنه خبير في التطرف السري للمسلمين الأوروبيين.

وشملت الملفات التي تم اختراقها على مذكرات مكتوبة بخط اليد لجاكار حول الاستعداد لحملة ضد قطر والإسلاميين الفرنسيين، وتظهر السجلات المالية أن شركة «ألب» دفعت له عمولة قدرها 10% عن عقودها الإماراتية، وغيره، وأهم ما يدعى بـ «تسجج جاكار لطبات التعليق.

ويكف الكاتب هنا بداية الأزمة الخليجية تلك بقرصنة وحملات تضليل، وفي آب/ أغسطس 2017، وصل بريرو إلى فندق فيرمونت في أبو ظبي كضيف هناك، وكان قد أعد مذكرة من 14 صفحة للإماراتيين بالدفع له لمواجهة قطر وحلفائها من الإخوان المسلمين.

وكتب بريرو في ملاحظاته: «تهدف إلى تشويه سمعة أهدافنا من خلال نشر المعلومات المرحجة والسامة، لكن بتكتم وسائلنا واسع، حيث سيظهرون في أعين وسائل الإعلام والسؤولين بأنهم منحرفون أو فاسدون أو متطرفون». وكان عميله الاسمي، مؤسسة إماراتية

وإرهاب والنزاع الجيوسياسي والعُدوان خاصة شمال سوريا. وجاء في الرسالة أيضاً «لم يتم حل أي من المشاكل التي تسببت بالنزاع السوري، والأهم هي جرائم نظام الأسد وعدم القدرة أو رفض الإصلاح» و«لا تزال الكثير من أضرار النزاع والمعاناة الإنسانية وتهريب المخدرات على قاعدة واسعة وتدقق اللاجئين والإرهاب والنزاع الجيوسياسي والعُدوان

وإرهاب والنزاع الجيوسياسي والعُدوان خاصة شمال سوريا. وجاء في الرسالة أيضاً «لم يتم حل أي من المشاكل التي تسببت بالنزاع السوري، والأهم هي جرائم نظام الأسد وعدم القدرة أو رفض الإصلاح» و«لا تزال الكثير من أضرار النزاع والمعاناة الإنسانية وتهريب المخدرات على قاعدة واسعة وتدقق اللاجئين والإرهاب والنزاع الجيوسياسي والعُدوان

موافقة الإمارات

وقال بريرو إن الحصول على المعلومات عن الإخوان مكلف جداً نظراً لسرية الجماعة، ولم يظهر اسم نداء بداية في الملفات، حيث اقترح بريرو التركيز على الأسماء المعروفة، وتشويه وتدمير سمعة المفكر طارق رمضان، ونجح عرض، حيث وافقت الإمارات على ميزانية أولية من أربعة إلى ستة أشهر بمليون ونصف المليون يورو للحصول على دليل ملموس حول علاقة دولة خليجية بالإخوان المسلمين في أوروبا، بحسب ما تظهر السجلات المالية للشركة. ولعل ظهور اسم حازم جاء من حوارات الصحافي بيسون مع صحيفة «لوتون» حيث ألقى كتاباً عن والده «غزو الغرب: المشروع السري للإسلاميين»، وهو يقوم على نظرية المؤامرة المعادية للإسلام. وجرى اتهام حازم ببناء على أدلة عرضية، وعلاقته مع أخته التي تعيش في قطر حيث يعمل زوجها، وكذا أبناء أصدقاء والده لوسى إلا، ولم يكن من بين هؤلاء أي إسلامي سوى عضو برلمان جزائري، ومدرس لغة إيطالية حيث كانت زوجته تدرس، ومع ذلك، بريرو عن نداء إن لورد إنبرجي بأنها تتناهبهم للتظيم العالمي للإخوان، وكشف لاحقاً أن معلومات بيسون عن نداء، هي من فيبره بريرو، وكذا ما ظهر في «أفريكا أنتلجنس» كما استغلت شركة «ألب» أموال الإماراتيين لوضع معلومات مزيقة عن لورد إنبرجي في ويكيبيديا. وفي 31 أيار/ مايو 2018، دفعت شركة بريرو لنينا ماي، الكاتبة المستقلة في لندن، 625 جنياً أسترالياً مقابل خمسة مقالات عبر الإنترنت، نشرت باسماء

عمليات انتقامية

وبحلول تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، اقترح بريرو على الإماراتيين أكثر من خمسين هدفاً أوروبياً محتملاً، ومنها حملة ضد منظمة الإغاثة الإسلامية العالمية، وهي مؤسسة خيرية دولية، تأسست سنة 1984 على يد طلبة طب مصري في بيرمنغهام البريطانية، لجمع الأموال من أجل الجاعة في شرق أفريقيا. ورغم ما سبق من اتهامات للمنظمة، إلا أنها تعمل بالتعاون مع الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والحكومات الأوروبية.

لكن الإماراتيين وضوعها عام 2014 أي بعد عام من انقلاب مصر، على قائمة من المنظمات «الإرهابية» المحظورة، إلى جانب مجلس العلاقات الأمريكية - الإسلامية، والجمعية الإسلامية - الأمريكية، وعدد من الجمعيات المدنية الغربية الأخرى التي كان الإخوان المسلمون من بين مؤسسيها. وشملت خدمات بريرو عمليات انتقامية نيابة عن الإماراتيين، مثل التحقيق في لجنة الإخراء المتعلقة باليمن، والتي توصلت عام 2018 لإمكانية ارتكاب أبو ظبي جرائم حرب هناك. وكلف الإماراتيون بريرو بالتحقيق في أعضاء اللجنة، وخاصة رئيسها كمال الجنديسي، وهو مدافع عن حقوق الإنسان من أصول تونسية فرنسية مشتركة، ويحظى باحترام كبير. وتمت مهاجمته من خلال اتهامه بأنه أداة في يد دولة خليجية.

«نيويورك تايمز»: أمريكا لم تعد تثق في نتياهو وعليه الاعتذار عن اتهامه واشطنن بالتحريض ضد انقلابه

لندن - «القدس العربي»:

قال المعلق في صحيفة «نيويورك تايمز» توماس فريدمان إنه لا يمكن الثقة برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معلقاً أن إيجاب النتائج المدني الإسرائيلي رئيس الوزراء على تأجيل الإصلاحات القضائية كشف للولايات المتحدة وللمرة الأولى أن رئيس الوزراء في إسرائيل ليس شخصاً عقلياً بل ويمثل خطراً على الإسرائيليين والمصالح والقيم الأمريكية أيضاً. كل هذا يستدعي إعادة تقييم من إدارة بايدن والجماعات المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة والذين أخبرهم نتنياهو «نقوا بالعافية» و«إسرائيل هي ديمقراطية في عافية» وهو أيضاً «لا تتلقوا حول التحمسين

الدينيين ودعاة التفوق اليهودي، وأنا جلبتهم إلى السلطة لمساعدتي في منع محاكمتي بتهم الفساد. وسأحافظ على إسرائيل في إطار السياسة التقليدية والخارجية، فأنا نفسي، صدقكم القديم». وكانوا يريدون الثقة به وكل ما حصلوا عليه هو الكذب. ومنذ اليوم الأول، كان واضحاً للجميع أن الحكومة الإسرائيلية ستذهب إلى أعلى حالات التطرف التي لم تذهب إليها حكومة في السابق. وبدون دعائم حماية، كانت تريد أخذ الولايات المتحدة ويهود العالم إلى خطوط حمراء لتخيل أنها ستجتازها، وربما زعزعة استقرار الأردن وتقويض اتفاقيات إبراهيم وقتل حل الدولتين وأخذ إسرائيل في الذكرى الـ 75 إلى إنشائها نحو الحرب الأهلية.

وكانت الخطوة الأولى لتحقيق أجندة الحكومة هي التخلص من استقلالية المحكمة العليا التي تعتبر آخر مؤسسة مستقلة تستطيع الحد من طموحات نتنياهو وشركائهم المتطرفين في التحالف، وجبر عملية تم التستر عليها من خلال «إصلاحات قضائية». وبعد تركيع القضاء كانت إسرائيل ستبدو مثل دولة يحكمها مستبدون، مثل هنغاريا وتركيا، وليس مثل إسرائيل التي عرفها العالم دائماً، وقام نتنياهو وشركاؤه بالعمل على تحقيق السيطرة على المحاكم أكثر من أي هدف وأولوية تعهدوا بها، مما وضع البلد على حافة الحرب الأهلية، وهو ما اعترف به نتنياهو في خطابه ليلة الاثنين. وعرض نتنياهو الذي كان يصدق نحو الحرب الأهلية

وبعد تمرد غير مسبوق من قطاعات المجتمع المتنوعة والقوات العسكرية وحتى أعضاء في تحالفه، لتأجيل عملية الاستيلاء على مؤسسات الدولة ومنع شهوراً للتفاوض مع المعارضين في البحث عن وأهم ما بدأ في كل هذا هو أن نتنياهو أصبح شخصية لا عقلانية على المستوى الدولي، وأصبح شخصاً لم يعد أحد يتكهن بتصرفاته ويجب على بايدن ألا يثق بكلامه. وكبداية على الولايات المتحدة التأكد من عدم استخدام نتنياهو أي سلاح أمريكي لكي يبدأ حرباً مع إيران أو حزب الله بدون مصادقة كاملة من الجيش الإسرائيلي والقيادة العليا والتي عارضت انقلاب. وتساع على سبب طرحه سؤال عن تحول نتنياهو للاعب

غير عقلاني بالقول إن الجواب يحتاج إلى سؤال آخر. فمناذا نقول عن رئيس وزراء وأبنه وبعد خمسين عاماً من إرسال الولايات المتحدة مليارات المليارات من الدولارات كمساعدة اقتصادية وعسكرية، وينشران الكذبة أن الحكومة الأمريكية هي من تقف وراء التطاهاات الحاشدة ضد رئيس الوزراء، وأنه لا يمكن أن تكون هذه تطاهاات خارجة من القاعدية الشعبية، ويجب أن يكون المحرض عليها هو أمريكا. وأكد الكاتب أن ما يقوله ليس من عندياته، بل وقام يائير نتنياهو المستشار السياسي المقرب لوالده بمشاركة تغريدات في الأسبوع الماضي مع المعجبين به في معسكر اليمين، حسبما أوردت صحيفة «جيروزاليم بوست».

مثل «تقف وزجارت الخارجية الأمريكية خلف الاحتجاجات في إسرائيل، بهدف الإطاحة بنتنياهو ومن أجل التوصل على ما يبدو لاتفاقية مع إيران». ويعتقد الكاتب أن هذا الكلام من نتنياهو نفسه، فقبل أسبوعين نشرت «تايمز أوف إسرائيل» خبراً عندما كان نتنياهو الأب في زيارة إلى روما ونقل عن مسؤول بارز «كان يرافقه والجميع يعرف أنه نتنياهو، قوله وبدون أي دليل أن الاحتجاجات ممولة ومنظمة بملايين الدولارات، وهي منظمة بشكل واسع». وأكد مسؤول في حاشية رئيس الوزراء أن «المسؤول البارز» كان يشير إلى أمريكا. وهذا هو نفس الأسلوب التامري الذي استخدمه قادة إيران لنزع المصادقية عن التطاهاات الشعبية ضدهم.







## اتفاق مع نتنياهو مقابل الموافقة على تعليق التشريعات مؤقتا

# تشكيل «الحرس الوطني»: «عصابات بن غير المسلحة» لإخضاع فلسطيني الداخل بالترهيب والإعدامات الميدانية

**الناصره – «القدس العربي» – من وديع عواودة:**

منذ الكشف عن خطة «الإصلاحات القضائية» في مطلع العام الحالي تزامنا مع انطلاق حكومة بنيامين نتنياهو العنصرية والفاشية في توجهاتها، كان واضحا أنها تستهدف أيضا الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر، وأن هناك مخاوف من محاولة الخروج من الأزمة الداخلية على حساب الفلسطينيين. وهذا ما ظهر على سبيل المثال بإلغاء خطة فك الارتباط مع غزة والسماح للمستوطنين بـ «زيارة مستوطنات شمال الضفة الغربية» ، وهذا بدأ يتحقق أمس أيضا بالكشف عن تشكيل عصابات مسلحة خاصة تخضع لتعليمات مباشرة من وزير الأمن القومي المدان بالإرهاب إيتبار بن غير مقابل تنازله عن رفضه لتراجع نتنياهو عنها.

وأدانت جهات فلسطينية وإسرائيلية الاتفاق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مع وزير الأمن القومي رئيس حزب «القوة اليهودية» إيتبار بن غير القاضي بتأييد الثاني لأول في تراجع المؤقت عن التشريعات القضائية مقابل تشكيل «حرس وطني» تحت امرته، وهو عمليا يعني تشكيل كتائب مسلحة بحجة تعزيز الحوكمة والنظام.

وسار قادة المعارضة لإتهام نتنياهو ببيع الأمن الداخلي مقابل بقائه في السلطة، وقالوا إنه من المحذور تشكيل كتائب مسلحة تحت غطاء القانون. وعن ذلك قال بن غير نفسه إنه وافق على إزالة رفضه لتعليق التشريعات القضائية مقابل التزام رئيس الحكومة نتنياهو بطرحها مجددا للمصادقة عليها كما هي نصا وروحا بالقراءة الأخيرة في الدورة المقبلة للكنيست في حال لم تتحقق تسوية حولها مع المعارضة خلال عطلة الربيع البرلمانية.

يشار إلى أن «الحرس الوطني» هيوة لئمة مكونة من حرس الحدود تم تشكيلها في يونيو/ حزيران الماضي عقب هبة الكرامة في مايو/ أيار. والحديث يدور عن قوة بوليسية يمكن تفعيلها بقوة لمكافحة أعمال عنف داخلية في عدة مواقع في البلاد، ومن مهمتها حراسة المفاصل والحدود المركزية وتأمين الأماكن المفتوحة ومساعدة القوى الأمنية النظامية في عملا داخل المدن الفلسطينية التاريخية داخل أراضي 48 المعروفة بالمدن المختلطة حيث يقطنها عرب ويهود مثل يافا و عحيفا والد و الرملة وغيرها.

### جيش خاص لبن غير

وحملت المعارضة الإسرائيلية عن نقل هذه الكتائب المسلحة لإمره وزير الجيش شخصيا بدلا من إبقائها تحت قيادة الشرطة، وقال إن نتنياهو باذر للاطلاحة بعلاقت بالأمن ويقع جيشها خاصا لبن غير. وتساءلت النائية عن حزب العمل، إفرات إريشان في تغريدة، وماذا ستفعل هذه الكتائب المسلحة؟ تفريق المظاهرات؟ نتنياهو يبيع أمن إسرائيل والأمن الداخلي خاص بكل الإسرائيليين مقابل النجاة الشخصية الشخصية»، ودعا زميلها النائب غلعاد كاريف رئيس «الشباب» للتشكل ووقف هذا الاتفاق مع بن غير» مؤكدا أن تشكيل هذه الكتائب المسلحة تحت إمرة بن غير هو تهديد خطير على الديمقراطية الإسرائيلية بما لا يقل عن خطوة للتشريعات الانقلابية. ينبغي إبقاء «الحرس الوطني» تحت قيادة الشرطة وليس تحت سلطة عناصر كاهانية عنصرية. هذه ساعتك يا رئيس الشباب لنمغ ذلك.»

**الناصره – «القدس العربي»:**

قال رئيس إسرائيل يتسحاق هرتسوغ إنه عقب إعلان رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو عن إرجاء المصادقة على التشريعات القضائية فحقت فرصة لحوار حقيقي ومسؤول وعلى خلفية المظاهرات والصدامات في شوارع تل أبيب والقدس بين مؤيدين للإصلاحات القضائية وبين مناهضيها، أعرب عن أمله بأن يفتح حوارات حقيقية مع إيتبار بن غير على تهدئة الخواطر ويخفف أسن الهيب ويدفع نحو تسوية توافقية واسعة.

وتابع «لا شك أننا الآن أمام لحظة حساسة. جدران العداوة والريبة عالية جدا وأكثر مما كان في الماضي ولعلنا أن نتحلى بالمسؤولية، لكن قادة الاحتجاجات أعلنوا أنها مستمرة، فيما تقسمت المعارضة حبال ذلك بعدما أعلن الائتلاف الحاكم أنه قام بإنهاء تلك التحضيرات اللازمة لطرح أهم قانون في خطة الإصلاحات (قانون انتخاب القضاة) للمصادقة عليه في القراءة الأخيرة داخل الكنيست في حال لم تتجح مفاوضات التسوية. وهذا ما اعتبرته أوساط سياسية وإعلامية كثيرة نوابيا خيبة ميبة لدى نتنياهو. وفيما أعلن حزب «هناك مستقبل» برئاسة يائير لبيد و«الحزب الدواني» برئاسة بيني غانتس عن تشكيل طواقم مفاوضات للحوار مع الائتلاف يلتزم حزب «العمل» برئاسة ميراف ميخائيلي الصمت، بينما ما عدم رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفيغور ليريمان لعدم المشاركة في المفاوضات، وحث من أن نتنياهو يكتب ويخادع، ونبه ليريمان إلى أنه لن يشارك طالما لم يسمح الائتلاف الحاكم مشاريع القوانين بالمصادقة عليها.

وقبل تبليغ ليريمان هرتسوغ بموقفه عبر مكاتلة

هالفية، كان ليريمان قد قال في تغريدة إنه «كما حذرت من قبل، نتنياهو يكتب مجددا. بدلا من الذهاب لحوار حقيقي واستعادة اللحمة بين الإسرائيليين، الائتلاف ييضق في وجه الجمهور وهو يضع مجددا نص القانون تغيير طريقة انتخاب القضاة على طرفة الكنيست.

عند ذلك القيام بأي لحظة بطرح مشروع القانون للمصادقة عليه نهائيا. هذا يعني أيضا وضع سدس على طاوله المفاوضات. لذا هذا الاتفاق؟ وما الخطر الملح؟ هذه ليست مفاوضات... اسراع الائتلاف الحاكم للتوضيح بأنه لا ينوي طرح مشروع القانون للمصادقة عليه، زاعما أن هذه خطوة تقنية بيروقراطية فقط.

وعبر قادة حزبي «هناك مستقبل» و«الحزب الدواني» عن تحفظهما من المبادرة بعدما علما بطرح الائتلاف الحاكم النص النهائي لمشروع القانون الخلافي حول تعيين القضاة في إسرائيل. وأوضحوا أنهم فوجئوا بطرح مشروع القانون المذكور في الكنيست رغم الاحتمال بأن يكون موجها بالأساس لتوجيه رسالة لأحزاب اليمين مفادها أن الائتلاف الحاكم لا ينوي إضاعة الفرصة لتسوية الإصلاحات القضائية. كما أنكوا أنهم لن يسمروا بالقديم في التشريعات في فترة الحوار، وأعربوا عن أمله بأن قادة العسكر الآخر يدركون مسؤوليتهم.

وأوضح رئيس تحالف الجبهة/ التغيير النائب أيمن عودة لـ«القدس العربي» أنه وزلاءه في الكتلة يساركون في المفاوضات تحت رعاية رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ فور تلقيه دعوة من قبل للمشاركة، منبها أنه سيقوم «بعرض موقف مختلف جوهريا. وتابع «هناك سنؤكد على أننا نمتنعون بديمقراطية حقيقية تنهي الاحتلال وتكفل المساواة القومية والمدنية التامة للجميع».

وكان رئيس القائمة العربية الوحدة النائب منصور

وقال المفتش السابق للشرطة الإسرائيلية موشيه كرادي في مؤتمر صحفي جمعه مع قادة بارزين سابقين في المؤسسة الأمنية، إن «وزير الأمن الداخلي لا يفعل شيئا سوى ملاحقة الفلسطينيين وحرمانهم من الرفيف».

وقالت الحركة من أجل جودة الحكم إنه لا مكان في دولة ديمقراطية لكتائب مسلحة تخضع لإمرة جهة سياسية. وتابعت «مئات الآلاف من الإسرائيليين ممن خرجوا المتظاهرون من أجل الديمقراطية لن يسعوا بتشكيل قوات بوليسية قاشية. في النظام الديمقراطي هناك جيش واحد وشرطة واحدة ولأؤها لسلطة القانون فحسب وليس لقائد سياسي». وتعرض بن غير لانتقادات من جهة معسكر اليمين الصهيوني أيضا، فقد اتهمته أوساط مؤيدة للتشريعات بأنه باع اليمين.

على خلفية هذه الانتقادات قال بن غير في تغريدة إن «التشريعات ستمر والحرس الوطني سيستحل والميزانية التي طالب بها لوزار الأمن سيصادق عليها بالكامل ولن يخيفنا أحد ولا أحد سيسجج في التعلب على الشعب». يذكر أن «الليكود» وعد بن غير بإقامة «الحرس الوطني» وتم تضمين ميزانيته ضمن موازنة السنة الجديدة، لكن الود لم يطبق حتى الآن. وحسب الاتفاق الجديد أسس سيطرح موضوع هذه الكتائب المسلحة في أول اجتماع قريب للحكومة.

### الميليشيات الفاشية بقيادة بن غير

وحذرت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من الاتفاق المذكور، واعتبرت أن إقامة هذه العصابات ليست البديل للاقتلاب الفاشي إنما تنفيذ الخطوة الأخيرة.

وأكدت أن هذه العصابات بقيادة المدان بدعم الإرهاب بن غير ستستهدف أول ما تستهدف المواطنين العرب، لكنها لن تكفي بذلك وستصل لكل من يجرؤ على التفكير بشكل نقدي. وتابعت في بيانها «بالتالي فإن هذه الاتفاقية لا تقل خطورة عن التشريعات التي تم تجميدها بشكل مؤقت.

بعدا، التصح أكثر من أي وقت مضى أن حكومة اليمين تحاول الهروب من الأزمة على حساب الفلسطينيين والجماعة العربية في إسرائيل صزار من الضروري تطوير خطاب الحركة الاحتجاجية لترفع صوتا مجلجلا ضد الفوقية اليهودية، والاحتلال والعنصرية، ومن أجل السلام والمساواة اعتمادا على تغيير بنوي جذري في نظام الحكم القائم في إسرائيل». كما شددت الجبهة على أهمية النشاط الميداني والأصخ في المدن المشتركة حيث يواجه السكان العرب يوميا استفزازات من الحركات الاستيطانية التي بدأت تنتشط فيها بهدف تهويدها. وأعلنت الجبهة أنها باشرت بالاتصال مع القوى التقدمية اليهودية في المدن المشتركة بهدف طرح بديل للمخططات الحكومية، وتتوقع من رؤساء السلطات المحلية في هذه المدن تحمل مسؤوليتهم والتحرك واتخاذ مواقف واضحة ضد هذه العصابات، ومن أجل بناء مجتمع مشترك مؤسس على قيم المساواة في مدنها. كما أعلنت الجبهة أنها تدرس إمكانية التوجه إلى جهات دولية للمطالبة بتوفير الحماية الدولية لسكان المدن المشتركة.

وأكد حزب التجمع الوطني الديمقراطي برئاسة النائب السابق سامي أبو شحادة، على أن توافق رؤساء الائتلاف المعارضة في إسرائيل على الشروع

### استمرار النزيف حتى لو تمت التسوية

# إلى أين تتجه الأزمة الإسرائيلية بعد تعليق نتياهو التشريعات؟

عباس قد أبدى موقفا مشابها، وأوضح في تغريدة «أننا نزيد أن تكون جزءا من الحوار وأن هذه ستكون لحظة إذا تم استثناء المواطنين العرب منه».

ويبدو أن احتمالات نجاح المفاوضات ليست كبيرة لفقدان الثقة بنتنياهو الذي قال عنسه وزير المالية في حكومته باستمئطيل سمورتيتش إنه «كاتب ابن كاتب» كما تبين من تسريب تسجيل صوتي من اجتماع داخلي، وهذا ما أكده وزراء الأمن السابقون يهوديراك وموشيه ياعلون وأفيغور ليريمان أمس الثلاثاء.

ويبدو أن نتنياهو لا يستطيع وربما غير راغب (بسبب رؤية ايدولوجية صلحته بالسيطرة على الجواز القضائي الذي يقاضى أمامه بنهم فساد) بالتراجع فعليا عن خطة الإصلاحات القضائية، وذلك لأن شركاءه في الائتلاف صممون على تطبيق الخطة وهو اليوم أيضا يقف بين خسارة الخطة القضائية الإصلاحية أو بين خسارة حكومته، وعلى ما يبدو

سيختار الأخيرة. هذا يعني أن نتنياهو يطمع الآن بإثارة خلافات بين صفوف مكونات المعارضة ويراهن على تخدير التسارع الإسرائيلي وتهئية النفوس مستغلا الرغبة الكبيرة لدى أغلبية الإسرائيليين بالخروج من المأزق، وعندما يعود لواقعة تطبيق مخططه هو ومنن والاه في حزبه وائتلافه، وهذا ما يحدث منه مرافقون ومسؤولون كثر.

على خلفية ذلك من غير المستبعد أن تعود الاحتجاجات مع بدء الصيف، وعندما ستكون كبيرة حدة وتحاملا على الحكومة في ظل وجود شكوك كثيرة بنوايا نتنياهو منذ البداية. لكن حتى لو تمت تسوية

بوساطة وزير المعينات والتناقصات، فينصك ضرر حقيقي قد لحق بصورة ومكانة وتنفذ الدولة وليس الحكومة فحسب، وهناك احتمال بأن تتغير مجددا الواجهات الداخلية في ظل وجود فجوة

.

كبرى في الموقف والرؤى بين المعسكرين المتناحرين، والأهم وجود فسورق وتغيرات وتوترات عميقة بين الدوله العميقة المسيطر عليها من قبل الصهاينة المؤسسية ومنه من اليهود الغربيين والعلمانيين، وبين من هم في رئاسة الحكومة من الشرقيين والتقليديين والمدنيين، هالان الانقسامات العميقة اجتحتها خطة الإصلاحات القضائية التي أخذنا نتنياهو بطرحها دفعة واحدة وبكمية كبيرة وبمظانة السلطان المستبد، لكن الانقسامات بدأت تتفاقم قبل ذلك نتيجة أسباب داخلية وتحولات اجتماعية (اتساع التدين) وديموغرافية (زيادة طبيعية كبيرة لدى الشرقيين وتناقص عدد الغربيين) تغير وجه التجمع الإسرائيلي، ونتيجة عوامل خارجية منها أحداث الربيع العربي والتطبيع

العربي التي اتفقت الإسرائيليون بأن تراجعها كبيرا قد سرى على التهديدات الخارجية التي كانت توحد صفوفهم حتى الآن لأهم التباينات وإن كبرت. في روايته الشهيرة «الزهير» يورد النائب العالمي باولو كويلو موقفا وخلاصات حيادية تناسب البشرية كلها، منها أن هناك أوقات للتزمت بين الناس وهناك أوقات للترقيق. قال كويلو «الترقيق» ولم يقل «استعادة اللحمة» فعندنا ينكسر الزجاج ربما يكون ممكنا استعادة سلامتهم لكن سيبقى هشاً متصدعا، وهذا ما حدثه من باعلى صوته رئيس إسرائيل السابق رؤوفين ريفلين في خطاب «الأسباط» الشهير ضمن مؤتمر ترينزيا للمعانة القومية عام 2015، وفيه أكد أن حالة الانقسام العميق بين الجماعات المتنوعة في إسرائيل أخطر عليها من قبلة إيران. نتنياهو أرجأ ولم بلغ التشريعات، والمعاضة منذ الآن لا تلقى به وهي الأخرى يفترض أنها ستعطل في صورة ومكانة وتنفذ الأحوال واستعمر لها بتأخر قوة وربما حتى لن تتوقف رغم المفاوضات.

.

وتسرد قائمة: «الدجاج غالبا ما يأتي يوم الجمعة (مرة بالأسبوع) حيث نستثمره من أجل طبق الطويلة».

وتضيف: «في يوم الثلاثاء تقدم للأسرى اللحمة التي تشبه الكفتة ولكنها ليست كفتة التي يعرفها من هم خارج السجن» «كنا نذنها في أكياس النشا المصنوع من البلاستيك في ظل عدم استخدام الزجاج. وكنا نخلط معها البندورة ونعمل منها ما يشبه صينية الكفتة».

وتؤكد لنا أن طعام السجن غالبا ما لا يكون بالبهار لكن طعمه كان مختلفا ومميزا، والسبب في ذلك يعود للأشخاص الذي يطبخ لهم «كنا نطبخ بعب».

وتستذكر لنا ما كانت الأسيرات يقمن به قبل العيد بإيام حيث يطحن السميد حتى يصبح مثل الطحين من أجل تحويله لعجينة لعمل الكنافة والبقالوة وعكك العيد.

وتختب أبو غنلى أن الأسيرات كن يسلأن أي أسيرة جديدة عن الأكل وطعمه خارج السجن «كنا نسال كيف هو طعم التمنع، وما الطعم الحقيقي للميرمية. كان مطبخ السجن بمثابة حبل سري بين الأسرى وعالمهم وهوية مجتمعهم، كان الاهتمام بالطعام مؤشرا على أن الأسرى ليسوا فاقدى الأمل ويعيشون بكران، كان الطعام تعزيزا للدافع الذي يعني فتح باب السجن والخروج للحياة».

ويتحدث الأسيران صلاح عن أبرز قصص ونوادر السجن، ومنها أن إدارة السجن تطبخ الدجاج مع الريش ومن دون تنظيف، وهو الأمر الذي كان يضطر الأسرى إلى العمل على إعادة طبخه من جديد قبل أكله». ويصاف تجربة السجن بأنها «حياة داخل بئر ماء في ظل أن جدار السجن يبلغ طوله 15 مترا».

ويقولان: «لا توجد سكتة في السجن، لقد كنا نجلب علية حمص الحديد ونعيد تشكيلها لصنع شفرة لعليية تقطيع الدجاج والسلطة والبطاطا بهدف طبخ الطويلة التي تعتبر طبقه السجن المفضلة».

ويتحدث الأخوان صلاح أي مواطن فرنسي يزور سجننا إسرائيليا ويمكثه أن يأكل طبق الفاصوليا والبجصاص مع الرز، ويتذكران اليوم الذي اكتشفنا أن طجيرة الفاصولياء الضخمة طبخت مع لحم وشعر قط «سب» كان داخل السجن.

ويضيفان: «لقد شعرنا أن الأكل فيه شعر، كان اليبس مسلوخا من الحرارة، وعندما أخذنا بالصراخ حضرت إدارة السجن وتبين أن قسط سقظ



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو

طواقم مشتركة تهديد المفاوضات حول تسوية واسعة مع الائتلاف الحاكم حول التشريعات تحت رعاية رئيس الدولة، فبدعا رئيس الحكومة الأسبق يهوديراك لمواصلة الاحتجاجات، مؤكدا أن نتنياهو كاتب وسينقلب من جديد فور عودة الهدوء للشوارع.

وما زال مصير وزير الأمن المطاح به بأوف غلاننت ماضيا. أمضا إن تطالب جهات في المعارضة ببقائه في منصبه، فيما تقول تسريبات من جهة رئاسة الوزراء الإسرائيلية أن الأمر قضى ولا تراجع عن قرار الإقالة، وفي المقابل يرفض غلاننت الاستقالة من الكنيست كما يطالب مقربون من نتنياهو. وبين هذا وذاك تسود حالة من الارتياح النسبي في إسرائيل بعد تراجع نتنياهو عن التشريعات وسط تشكك وتكهن بفشل المفاوضات بسبب الهوة الواسعة بين المعسكرين المتناحرين، وبسبب الخلافات الجوهرية العميقة في عدة مستويات بين جماعات إسرائيلية مختلفة.

### وفاة أحد إرهابيي

## مذبحة الظنطورة والمعترفين بارتكابها

**الناصره – «القدس العربي»:**

أعلن في إسرائيل عن وفاة عميتسور كوهين، أحد الإرهابيين الصهاينة الشراكين في مذبحة الظنطورة في مايو/أيار 1948، من مستوطنة بنيامينا، عن عمر 96 عاما.

وكوهين هو أحد منفذي مجزرة الظنطورة في عام 48، التي راح ضحيتها العشرات من أهالي القرية، ولقد عمل مع آخرين قبل قرابة ربع قرن على إنكار المجزرة، ورفض منفضوها اليراهين التي قدمها الطلاب الجامعي آنذاك تيدي كاتس، وساقوه إلى المحكمة.

لكن في فيلم ألون شفايرتس الذي عرض قبل سنتين تقريبا، اعترف عميتسور وآخرون باقتراحهم المجزرة.

ظهر عميتسور في الفيلم وهو يبسم ويضحك ويستهزئ بروح باردة، وهو بهذا قد عطل بما اقترفته يده المذبحة بدماء أبرياء الظنطورة.

ويذكر المؤرخ الدكتور جوني منصور أن عميتسور لم يحاكم على ما قام به هو وآخرون بالمشاركة في المجزرة، بل كان مهم الوحيد مشاهدة دماء الفلسطينيين تسيل على أرض الظنطورة. وتابع «قاموا بعد ذلك بدفن جثث الشهداء في قبرين جامين قرب شاطئ الظنطورة، وتم الكشف عن القبرين في موقف لسيارات القادمين إلى الشاطئ للاستخدام والسباحة.

وردا على سؤال القدس العربي، يقول المؤرخ «فبعدنا المصادر التاريخية والشهادات الشفوية من أهالي القرية الناجين أن المجزرة كانت رهيبه. كثيرون منهم، وبينهم من قابلتهم منذ سنوات، يحملون مشاهد المجزرة في تفوسهم وذاكرتهم. ويمكن قراءة النص الروائي لرضوي عاشور في روايتها «الظنطورية»، وأن كانت رواية وهي جميلة، إلا أن رضوى، وهي مؤرخة في مهنتها، جمعت عشرات الشهادات الشفوية والوثائق من أهالي الظنطورة في اللجوء والمنافي، وتقدم لنا وصفا دقيقا لأحداث المجزرة».

ويواصل جوني منصور «من سحياحكم عميتسور ورفاقه؟ محاكمة واحدة تمت إلى الآن: محاكمة التاريخ تعرف أنه ورفاقه أيادهم ملطخة بدماء أبرياء، وأنهم نفذوا إحدى أبشع الجازر بحق الشعب الفلسطيني».

.

في الطنجرة». ويشدد صلاح على أنه «حتى يصل الإسرائيلي لمستوانا في

الطبخ يجب عليهم أن يصلوا مستوى نظافتنا في المطبخ». ويتحدث الأخوان صلاح عن كيف كان يصنعان الكنافة داخل السجن، حيث يشيران إلى أنها تتكون من خبز «قاسم الفينو» الذي يجفف بالشمس ومن ثم يخلط بالزيت والسكر والجينة الصفراء ليصبح ما يشبه الكنافة، كانت تطلع زائكية».

وتحدث «القدس العربي» مع مخرجة العمل طبري، فقالت: «الاهتمام بالأسرى هو باب مفتوح منذ سنوات في حياتي وعلمي، أنا ابحت وتعقق في موضوع الأسرى وتفصيل حياتهم منذ أن بدأت العمل السينمائي في التسعينيات، مشروع «العاشقات لانتاجج البديل» من محاولة لمأسسة نهج شخصي ومهني تم الإعلان عنه رسميا وتحويله إلى إطار معن في 2014».

وتصف عملها بأنه متواضع مقابل عمق وعظمة ما يعاش في الأسر. وتضيف: «من هنا أتى العنوان «ع طرف للملعة» كما أنني مؤمنة بأن أهم مقومات المنتج التواصلي أيا كانت لغته هو التلاحم بين الشكل والمضمون، فالشكل لرسالة الفيلم مرتبط بالمعنى والتفاعل للتواصل وضيق الوقت، والعمل الجدي، كل ذلك يعمل من التفكير بالميزانية مسألة غير ذات أهمية».

وتقول طبري أن ما ساعد على تنفيذ الفيلم هو تواصلها مع الناشط الفلسطيني عير السومي، وهو أحد مؤسسي مبادرة «فلسطين نجعنا» حيث دعاني للتعرف على مشروع «فلسطينيات» في باريس والقائمتا عليه وهما: داليا السومي وعائيدة الضميري وذلك بهدف المشاركة في نشاطهما حول المطبخ الفلسطيني، وبما أنه لا يمكن أن أتحدث عن فلسطين من دون ذكر عالم الأسرى وحياتهم المأزوية اخترت موضوع الفيلم.

وتؤكد: «الشريط هو بداية لمشروع مهني طويل في ظل أن أعداد الفلسطينيين والفلسطينيات الذين مروا بتجربة وحياة الاعتقال مهولة، والمؤكد أنني ساستمر على هذا النهج وهذا الشكل من الإنتاجات، فكل أمل ألا ننظر إلى الأمور في لحظة انفجارها وننتفعل معها لحظة الإضراب أو المعاناة الكبيرة، فالعناية يومية ودائمة، ونحتاج أن نكون أكثر إصغاء لها».

وتشدد السينمائية والمخرجة والممثلة وكاتبة السيناريو علا طبري في ختام حديثها أن الفلسطينيين أقوياء بتركاهم وتفصيلهم، وهو أمر يفترض أن يحفز المبدعين ويوجه مسارات عملهم.











مسؤولون روس يؤكدون إحراز قواتهم تقدماً في باخموت

موسكو تؤكد نشر كيف صواريخ أمريكية بعيدة المدى ومقتل 2 بقصف أوكراني على دونيتسك

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أكدت وزارة الدفاع الروسية، أمس الثلاثاء، أنها أسقطت صاروخاً أمريكياً بعيد المدى من طراز «جي إل إس دي بي»، في أول تأكيد على تسليم هذا النوع من الأسلحة إلى أوكرانيا التي تعتبرها ضرورية لنشْن هجوم مضاد تحضر له منذ أشهر. ولم تقدم أوكرانيا حتى الآن أي معلومات عن نشر هذه الأسلحة.

ويأتي الإعلان الروسي غداً تسلّم أوكرانيا أولى الدبابات الثقيلة من بريطانيا وألمانيا، وهو ما يتطلب به كيف منذ فترة طويلة لمواجهة الغزو الروسي.

وقالت الوزارة في بيان حول هذه الصواريخ التي يصل مداها إلى 150 كيلومتراً والتي كانت الولايات المتحدة وعدت بتسليمها لكيف بداية شباط/فبراير، إنّ «الدفع المضاد للطائرات (...). أسقط 18 صاروخ هايمارس و صاروخاً موجّهاً من طراز «جي إل إس دي بي».

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغ، «يؤيّد» الأمريكية و«سأب» السويدية. ويمكن لهذه الصواريخ التحليق لمسافة تصل إلى 150 كيلومتراً وبالتالي تهدد مواقع روسية، خصوصاً مستودعات الذخيرة.

تردد

وتصنّف كيف على حاجتها لهذه الأسلحة لتدمير خطوط الإمداد الروسية وبالتالي تعويض النقص في قوتها البشرية وفي الذخيرة استعداداً لهجومها المضاد المرتقب لصد القوات الروسية التي تحصل أجزاء كبيرة من جنسوب أوكرانيا وشرقها. ويمكن تسليم الجيش الأوكراني راجمات «هايمارس» الثقيلة العالية الدقة وصواريخ



مبان مدمرة في دونيتسك

لهذه الراجمات يصل مداها إلى 80 كيلومتراً في حزيران/يونيو 2022، من تدمير قواعد خلفية للجيش الروسي. وسمح ذلك بنشْن هجمات مضادة أدت إلى استعادة مناطق واسعة في جنوب البلاد وشمال شرقها بين أيلول/سبتمبر ونشرين الثاني/نوفمبر.

وفي مواجهة منظومة «هايمارس»، وسّعت القوات الروسية خطوط إمدادها، خصوصاً عبر نقل مخزوناتنا من الذخيرة بعيداً عن الجبهة. وكان الغربيون متردّين في تسليم أوكرانيا منظومات صواريخ بعيدة المدى خوفاً من استخدامها لضرب الأراضي الروسية والتسبّب فيسيوك، أعلن وزير الدفاع الأوكراني أليكسي

تالياً في تصعيد الحرب. لكن كيف تعهدت مرات عدة أنّها لن تستخدمها إلا لمهاجمة أهداف في الأراضي المحتلة. ورداً على سلسلة الهجمات التي استهدفت في الأشهر الأخيرة المدن والبنى التحتية الأوكرانية، أعلنت الولايات المتحدة في 3 شباط/فبراير أنها ستقدّم صواريخ «جي إل إس دي بي» لأوكرانيا. لكن من دون تحديد موعد لذلك، وبالإضافة إلى هذه الصواريخ، كانت أوكرانيا تقول طوال الشتاء إنها في حاجة إلى مشات الدبابات الحديثة والمدزعات لتتمكن من إلحاق هزيمة عسكرية بروسيا. وفي رسالة عبر فيسيوك، أعلن وزير الدفاع الأوكراني أليكسي

تكتيكي محتمل، يحمل مؤشرات إلى تطور تقني ويمكن أن يلمح إلى تجربة نووية وشيكة. وتأتي تصريحات كيم قبل وصول مجموعة سفن حربية أمريكية إلى كوريا الجنوبية الثلاثاء.

والعلاقات بين الكوريتين في أدنى مستوياتها منذ سنوات، مع تعزيز سيول واشنطن التدريبات العسكرية المشتركة فيما تجرى كوريا الشمالية تجارب استغزائية على أسلحة وتحصّل الجنوب المسؤولية في تدهور الوضع الأمني.

وقال الباحث في معهد سيونغ تشيونغ سيونغ-تشانغ إن «النهج الحالي المتشدد يهدف على الأرجح لتبرير اختياراتهم على أسلحة جديدة وتجربة نووية في المستقبل». ورأى أن «كوريا الشمالية كشفت عن رأس حربية كتيكية مصغرة بشكل واضح هذه المرة». وأضاف أن «احتمالات تنفيذ كوريا الشمالية تجربة نووية سابعة بهذه

للاستقرار، كثيراً ما سعت كوريا الشمالية إلى حيّزة تكنولوجيا يمكنها من «تصغير» رأس حربية يمكن تركيبها على صواريخ بالستية عابرة للقارات لتهديد الولايات المتحدة. وتشير رسوم على الجدران إلى احتمال تحقق ذلك مع هواسان-31.

واستمع كيم لإحاطة من مسؤولين في معهد الأسلحة النووية، على ما أوردت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية. ودعا المسؤولون إلى «التوسع بطريقة بعيدة النظر في إنتاج مواد نووية مخصصة لصنع الأسلحة من أجل التنفيذ الشامل لخطة (...).

زيادة الترسانة النووية بشكل المتشدد وأضاف كيم وفق تقرير الوكالة، أنه عندما تصنّع كوريا الشمالية أسلحتها النووية «بشكل خال من العيوب»، فإن العدو سيخشى منا ولن يجرؤ على استفزاز سيادة دولتنا ونظامنا وشعبنا». وقال خبراء إن الكشف عن سلاح نووي

الشمالي كيم جونغ أون، المسؤولين في بلاده على تعزيز إنتاج المواد النووية المخصصة لأغراض عسكرية، وفق ما نقلت عنه وسائل إعلام رسمية، أمس الثلاثاء، في وقت كشفت بيونغ يانغ عن رأس حربية نووية كتيكية جديدة أصغر حجماً على ما يبدو.

وظهر كيم في مشاهد بثتها وسائل الإعلام الرسمية محاطاً بجنرالات عسكريين أثناء تقفده عدداً من الرؤوس الحربية خضراء اللون وأصغر حجماً أطلق عليها «هواسان-31»، أي البركان الكوريية. وأدانت فرنسا ما وصفته بأنه «استغزائات كورية شمالية»، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية كلير لوغندر الثلاثاء، إنها «أحيطت علماً، بقلق عميق، بدعوة زعيم كوريا الشمالية المتجددة لتسريع إنتاج كوريا الشمالية للأسلحة النووية»، تحت البريد على الامتثال لالتزاماتها الدولية (...).

ونقلت عن كرئيس هيتون هاريس، وزير الدولة لشؤون أيرلندا الشمالية، في الحكومة البريطانية قوله في بيان، أمس الثلاثاء، إنه «يتعين على المواطنين البقاء في حالة يقظة، ولكن دون قلق، وإخطار دائرة الشرطة في أيرلندا الشمالية عن أي مخاوف لديهم».

وقال إن قرار تغيير مستوى التهديد اتخذته جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني بشكل مستقل، وأشار إلى

بريطانيا: الاستخبارات الداخلية تتوقع هجوماً إرهابياً في أيرلندا الشمالية

لندن - د ب أ: أعلن جهاز الاستخبارات الداخلية في بريطانيا (إم آي 5)، أمس الثلاثاء، ارتفاع مستوى التهديد الإرهابي في أيرلندا الشمالية من «كبير» إلى «شديد»، يعني أن وقوع هجوم يعتبر «محمّلاً جداً» في الوقت الذي يعتزم فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن زيارة المنطقة، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأنباء.

ونقلت عن كرئيس هيتون هاريس، وزير الدولة لشؤون أيرلندا الشمالية، في الحكومة البريطانية قوله في بيان، أمس الثلاثاء، إنه «يتعين على المواطنين البقاء في حالة يقظة، ولكن دون قلق، وإخطار دائرة الشرطة في أيرلندا الشمالية عن أي مخاوف لديهم».

وقال إن قرار تغيير مستوى التهديد اتخذته جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني بشكل مستقل، وأشار إلى

الرؤوس الحربية النووية التكتيكية كخطوة تالية، تزيدت، وتقوم بيونغ يانغ بتجارب صاروخية هي بمثابة «رد» على التدريبات العسكرية الأمريكية الكورية الجنوبية، ويمثل ذلك عبئاً مالياً كبيراً وغير مستدام على الدولة الفقيرة، زق أحد الخبراء.

وقال الأستاذ في جامعة أيوا بسيلول إن «كوريا الشمالية حذرت من رد عارم ضد كل تدريب مشترك لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة، لكن بالنظر إلى عدد الصواريخ التي أطلقت، لا يمكنهم الاستمرار في ذلك إلى الأبد». وأضاف: «في تلك الحالة، فإن من نوع ما، سيحاولون أنفسهم قوة نووية وسيعمدون إلى طائلة المفاوضات مع الولايات المتحدة».

وأجرى الجيش الكوري الشمالي، الإثنين، تدريبات تحاكي هجوماً نووياً مستخدماً صواريخ بالستية كتيكية، وفق تقرير منفصل لوكالة الأنباء الكورية الشمالية

للاجئ أفغاني، ولم تؤكد الشرطة الجنسيات، لكن صحيفة «أوبزرفادور»، قالت إن أياً لثلاثة أطفال كان يزور المركز بشكلاً متكرر لتعلم اللغة البرتغالية وجمع ثمرات غذائية، وقالت وسائل إعلام محلية إن النساء كن يعملن في برنامج دعم اللاجئين التابع للمركز.

وأفصح الزعيم الروحي للطائفة الأمير كريم آغا خان، الذي يقول إنه سليل مباشر للنبى محمد، المركز في لشبونة عام 1998 ويضم أماكن الصلاة وفضولاً دراسية وقاعات اجتماعات وأماكن عرض.

وفي عام 2015، أسس آغا خان المقر العالمي للطائفة الإسماعيلية في لشبونة بموجب اتفاقية مع الحكومة البرتغالية. وفي عام 2018، جعل قصر هنريك ميندونا، في لشبونة أيضاً، مقراً للإمامة الإسماعيلية.

وقال المعهد الوطني للهجرة: «تأسف لوفاة 39 مهاجراً حتى الآن في الحريق»، وأضاف المعهد أن 29 مصاباً في حالة خطيرة نقلوا إلى أربعة مستشفيات وأعلن استعادته مساعدة عائلات الضحايا. وأشار إلى أنه تواصل «مع السلطات الإقليمية لختلف البلدان لتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحديد هوية المهاجرين الذين قُصوا».

واندلع الحريق قبيل منتصف ليل الإثنين وهرع عناصر الإطفاء وعشرات سيارات الإسعاف إلى المكان على إثر، وبدأ في الموقع الذي يقم فيه المهاجرون غير النظاميين. وذكر صحيفة «إل سول دي بارال» أن غالبية الضحايا قُصوا اختناقاً.

سببواذ خواريز - أ ف ب: قضى 39 مهاجراً على الأقل في حريق شب، صباح أمس الثلاثاء، في مركز توقيف للمهاجرين في مدينة سيوداد خواريس في شمال المكسيك عند الحدود مع الولايات المتحدة على ما أفادت الحكومة المكسيكية.

وقال المعهد الوطني للهجرة: «تأسف لوفاة 39 مهاجراً حتى الآن في الحريق»، وأضاف المعهد أن 29 مصاباً في حالة خطيرة نقلوا إلى أربعة مستشفيات وأعلن استعادته مساعدة عائلات الضحايا. وأشار إلى أنه تواصل «مع السلطات الإقليمية لختلف البلدان لتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحديد هوية المهاجرين الذين قُصوا».

واندلع الحريق قبيل منتصف ليل الإثنين وهرع عناصر الإطفاء وعشرات سيارات الإسعاف إلى المكان على إثر، وبدأ في الموقع الذي يقم فيه المهاجرون غير النظاميين. وذكر صحيفة «إل سول دي بارال» أن غالبية الضحايا قُصوا اختناقاً.

سببواذ خواريز - أ ف ب: قضى 39 مهاجراً على الأقل في حريق شب، صباح أمس الثلاثاء، في مركز توقيف للمهاجرين في مدينة سيوداد خواريس في شمال المكسيك عند الحدود مع الولايات المتحدة على ما أفادت الحكومة المكسيكية.

وقال المعهد الوطني للهجرة: «تأسف لوفاة 39 مهاجراً حتى الآن في الحريق»، وأضاف المعهد أن 29 مصاباً في حالة خطيرة نقلوا إلى أربعة مستشفيات وأعلن استعادته مساعدة عائلات الضحايا. وأشار إلى أنه تواصل «مع السلطات الإقليمية لختلف البلدان لتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحديد هوية المهاجرين الذين قُصوا».

لأوكرانيا، وذلك رغم الاحتجاجات الغربية. وأكدت مينسك، الثلاثاء، موافقتها على هذه الخطوة، فيما أشارت وزارة الخارجية البيلاروسية في بيان إلى أن بيلاروس لن تتحكم بهذه الأسلحة وأن نشرها «لا يتعارض بأي شكل من الأشكال مع المادتين الأولى والثانية من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية».

قصف أوكراني

ميدانياً، قال مسؤولون تابعون لروسيا، أمس، إن قوات أوكرانية قتلت مدنيين اثنين الليلة الماضية عندما قصفت مبنى سكنياً في مدينة دونيتسك.

وقالت قوة الشرطة التي نصبتها روسيا في الجزء الذي تسيطر عليه في منطقة دونيتسك الأوكرانية في بيان: «سقطت ذيفة أوكرانية على مبنى سكني في شارع 246 كوبييشيف (في دونيتسك)». وأضافت: «الأسف، لقي مدنيان حتفهما متأثرين بجروحهما تحت أنقاض المبنى المتضرر».

وقالت مواطنة تدعى إيرينا، وهي من السكان المحليين: «حدث انفجار هائل، كان طفلي خائفاً للغاية. إنه أمر محزن. الوضع متوتر للغاية ويبدو أنه لن ينتهي أبداً. لا يمكن أن نعيش هكذا». وقالت ناتاليا كاسيانينكو، وهي من القيمات في المنطقة أيضاً، إن ميني أسرتها تعرض لأضرار طفيفة لكن أشخاصاً آخرين يواجهون مأساة. وأضافت: «قبل هذا الحادث، استهدف صف مبنى مكوناً من 16 طابقاً وعبادة أسنان ومدرسة ثانوية، لكن ظلت منطقتنا هادئة نسبياً. لم تكن تتوقع أي شيء من هذا القبيل».

وأما في باخموت بشرق أوكرانيا، فقال قائد عينته روسيا إن القوات الروسية تتقدم في المدينة. وتعارض تأكيدات القائد دينيس بوشيلين مع ما أوردته أوكرانيا والغرب عن

الوضع في المدينة، إذ قال إنه يستقر مع تعرّض الهجوم الروسي. ومعركة باخموت نقطة محورية ودامية منذ شهر في حرب روسيا على أوكرانيا، والتي تصفها موسكو بأنها «عملية عسكرية خاصة».

وقال بوشيلين إن جزءاً كبيراً من القوات الأوكرانية أجبر على الانسحاب من مصنع آزوم للمعادن على الجانب الغربي من نهر باخمتكا. وذكر: «الشيء المهم هنا كان إخلاء المنطقة الصناعية في المصنع نفسه. ويمكن القول إن هذا قد تم بالفعل الآن، إذ هزم الرجال للثو المقاتلين (الأوكرانيين) هناك الذين تركوا في مجموعات فردية فقط». وأردف بوشيلين قائلاً إن مقاتلين من مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة يواصلون قيادة الهجوم في المدينة.

وأضاف في تصريحات بثها التلفزيون: «رجال (فاغنر) يتقدمون، بالطبع يتقدمون، رغم أن ذلك يتطلب منهم بذل قصارى جهدهم». وتابع قائلاً: «خلقوا ظروفاً يستحيل معها على العدو أن يحاول حتى يحذر جلب معدات ثقيلة، أو احتياطات، أو حتى إجراء الجرحى. كل هذا صعب للغاية على العدو لأن كل الطرق تحت سيطرة النيران (الروسية)».

ونشرت مجموعة فاغنر، أمس، على القنوات التابعة لها على تطبيق تلغرام صوراً قالت إنها التقطت داخل مصنع المعادن. وذكرت القوات أن مقاتلي المجموعة كانوا يطردون مجموعات صغيرة من المقاتلين الأوكرانيين منها واحدة كانت مخبئة داخل مبنى إداري.

فيما صرح القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية الجنرال فاليري زالوچني، السبت، بأن كيف يمكنت من وقف الهجوم الروسي في باخموت وحولها حيث قال إن الوضع يستقر. وأفادت المخابرات العسكرية البريطانية بأن الهجوم الروسي توقف نتيجة الخسائر الفادحة في صفوف القوات بالأساس.

الترجمة، في إطار عدد غير مسبوق من التجارب منذ مطلع العام. وقال بيارك إن «كوريا الشمالية توجه رسالة متماسكة جداً. إنهم يجارون من أجل الاعتراف بهم كقوة نووية خالصة».

وقالت بيونغ يانغ، أمس، إن الطوريب إنتاج وسائل قادرة على حمل رؤوسها النووية، إضافة إلى زيادة مخزوناتها النووية.

وقالت، الثلاثاء، إنها أجرت اختباراً ثانياً ناجحاً لطوريب نووي مسيّر قادر على ملاحة أهداف تحت الماء. وتم الأسبوع الماضي الإعلان عن اختبار أول لهذا السلاح الجديد الذي يحمل اسم «هايبيل»، في رد على «تسونامي» باللغة الكورية، في بي ود على المناورات العسكرية الأخيرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وهي الأكبر منذ خمس سنوات.

وشككت سيول بتلك التصريحات، وقال جيشها إنه «ينظر في احتمال» أن تكون

كيم جونغ أون يعتزم تعزيز إنتاج المواد النووية ذات الأغراض العسكرية

التجربة مضخمة، بل حتى «مختلفة». وبرزت مؤشرات على «قيام كوريا الشمالية بتطوير غواصات مسيّرة، لكن يُرحب بأنهم مازالوا في المراحل المبكرة، بحسب القيادة المشتركة للأركان.

وقالت بيونغ يانغ، أمس، إن الطوريب إنتاج وسائل قادرة على حمل رؤوسها النووية، إضافة إلى زيادة مخزوناتها النووية.

وقالت، الثلاثاء، إنها أجرت اختباراً ثانياً ناجحاً لطوريب نووي مسيّر قادر على ملاحة أهداف تحت الماء. وتم الأسبوع الماضي الإعلان عن اختبار أول لهذا السلاح الجديد الذي يحمل اسم «هايبيل»، في رد على «تسونامي» باللغة الكورية، في بي ود على المناورات العسكرية الأخيرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وهي الأكبر منذ خمس سنوات.

وشككت سيول بتلك التصريحات، وقال جيشها إنه «ينظر في احتمال» أن تكون

إسكتلندا: البرلمان ينتخب حمزة يوسف رئيساً للوزراء

لكن مهمته تبدو شائكة كما أكدت التجارب البريطانية الثلاثاء، واعتبرت صحيفة «ذي تلغراف» أن رحيل ستورجن التي كانت تتمتع بجزائية كبرى يعني «نهاية الفترة البطولية» للجزب الإسكتلندي.

وكان يوسف صرح بعد فوزه الإثنين في تصويت الحزب: «سكنون الجيل الذي سيحقق استقلال إسكتلندا، مع تأكيد أن «الشعب» الإسكتلندي «في حاجة لاستقلال اعتباراً من الآن، أكثر من أي وقت مضى».

لكن ناطقاً باسم رئيس الوزراء البريطاني، قال إن رئيسي سوناك «يتطلع للعمل» مع زعيم الحزب الوطني الإسكتلندي الجديد لكنه يرفض الدعوة التي أطلقها الأخير لإجراء استفتاء جديد على الاستقلال.

لكن الدعم الحكمة العليا الإسكتلندية. الحزب الوطني الإسكتلندي يراوح مكانه، بحسب استطلاع للرأي أجراه معهد يوغوف في 13 آذار/مارس فإن 46% من الذين استطلعت آراؤهم أيدوا تأييدهم للاستقلال (مقابل 50% الشهر الماضي).

البرتغال: مقتل امرأتين في هجوم بسكين على المركز الإسماعيلي في لشبونة

للاجئ أفغاني، ولم تؤكد الشرطة الجنسيات، لكن صحيفة «أوبزرفادور»، قالت إن أياً لثلاثة أطفال كان يزور المركز بشكلاً متكرر لتعلم اللغة البرتغالية وجمع ثمرات غذائية، وقالت وسائل إعلام محلية إن النساء كن يعملن في برنامج دعم اللاجئين التابع للمركز.

وأفصح الزعيم الروحي للطائفة الأمير كريم آغا خان، الذي يقول إنه سليل مباشر للنبى محمد، المركز في لشبونة عام 1998 ويضم أماكن الصلاة وفضولاً دراسية وقاعات اجتماعات وأماكن عرض.

وفي عام 2015، أسس آغا خان المقر العالمي للطائفة الإسماعيلية في لشبونة بموجب اتفاقية مع الحكومة البرتغالية. وفي عام 2018، جعل قصر هنريك ميندونا، في لشبونة أيضاً، مقراً للإمامة الإسماعيلية.

واندلع الحريق قبيل منتصف ليل الإثنين وهرع عناصر الإطفاء وعشرات سيارات الإسعاف إلى المكان على إثر، وبدأ في الموقع الذي يقم فيه المهاجرون غير النظاميين. وذكر صحيفة «إل سول دي بارال» أن غالبية الضحايا قُصوا اختناقاً.

سببواذ خواريز - أ ف ب: قضى 39 مهاجراً على الأقل في حريق شب، صباح أمس الثلاثاء، في مركز توقيف للمهاجرين في مدينة سيوداد خواريس في شمال المكسيك عند الحدود مع الولايات المتحدة على ما أفادت الحكومة المكسيكية.

وقال المعهد الوطني للهجرة: «تأسف لوفاة 39 مهاجراً حتى الآن في الحريق»، وأضاف المعهد أن 29 مصاباً في حالة خطيرة نقلوا إلى أربعة مستشفيات وأعلن استعادته مساعدة عائلات الضحايا. وأشار إلى أنه تواصل «مع السلطات الإقليمية لختلف البلدان لتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحديد هوية المهاجرين الذين قُصوا».

المكسيك: مقتل 39 مهاجراً في حريق بمركز توقيف

وشوهد موظفون في جهاز الطب الشرعي ينقلون نحو عشر جثث من مراب النشأة التابعة للمعهد الوطني للهجرة حيث وضعت جثث عدة أخرى وغطيت ببطانيات، وقال عامل إنقاذ، طلب عدم ذكر اسمه كونه غير مخول بالتصريح، إن نحو 70 مهاجراً معظمهم فنزويليون كانوا في المركز.

واندلع الحريق قبيل منتصف ليل الإثنين وهرع عناصر الإطفاء وعشرات سيارات الإسعاف إلى المكان على إثر، وبدأ في الموقع الذي يقم فيه المهاجرون غير النظاميين. وذكر صحيفة «إل سول دي بارال» أن غالبية الضحايا قُصوا اختناقاً.

سببواذ خواريز - أ ف ب: قضى 39 مهاجراً على الأقل في حريق شب، صباح أمس الثلاثاء، في مركز توقيف للمهاجرين في مدينة سيوداد خواريس في شمال المكسيك عند الحدود مع الولايات المتحدة على ما أفادت الحكومة المكسيكية.

وقال المعهد الوطني للهجرة: «تأسف لوفاة 39 مهاجراً حتى الآن في الحريق»، وأضاف المعهد أن 29 مصاباً في حالة خطيرة نقلوا إلى أربعة مستشفيات وأعلن استعادته مساعدة عائلات الضحايا. وأشار إلى أنه تواصل «مع السلطات الإقليمية لختلف البلدان لتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحديد هوية المهاجرين الذين قُصوا».

واندلع الحريق قبيل منتصف ليل الإثنين وهرع عناصر الإطفاء وعشرات سيارات الإسعاف إلى المكان على إثر، وبدأ في الموقع الذي يقم فيه المهاجرون غير النظاميين. وذكر صحيفة «إل سول دي بارال» أن غالبية الضحايا قُصوا اختناقاً.

سببواذ خواريز - أ ف ب: قضى 39 مهاجراً على الأقل في حريق شب، صباح أمس الثلاثاء، في مركز توقيف للمهاجرين في مدينة سيوداد خواريس في شمال المكسيك عند الحدود مع الولايات المتحدة على ما أفادت الحكومة المكسيكية.







## رولان بارت بين لذة النص وموت المؤلف

إسماعيل كرك\*

جديد، فيقول بارت: «إن النص بداية مفتوحة تُكتَب وتقرأ وربما هنا تكمن اللذة». في كتابه لذة النص يحاول بارت أيضاً إعادة تعريف الأنواع الأدبية الثابتة من خلال المزج بين تقنيات القراءات المتعددة للنص الأدبي، ومن خلال بنوية تشكل تشارحاً محيراً ومفتوحاً على الاحتمالات كافة، لنسج القيم البورجوازية الكانتونية التي تمت الإشارة إليها آنفاً.

يُشدُّ بارت على أن التعامل مع الجمال بلا شعور جمعي غير دقيق، ولا يُعبر سوى عن انطباع النملة عندما تدخل قصر فيرساي، فهو يسخر من أحادية الرؤية عندما وقعت في يده صورة جيروم الأخ الأصغر لنايليون بونابرت فتأمل في وجه جيروم ثم قال: «ابني أرى العينين اللتين شاهدنا الإمبراطورية»، إذن اللذة فكرة غامضة وحائلة أوجه، حيث يمكننا أن نصل من خلالها إلى النشوة، الوفاء والراحة ونستخدم لغة تعبيرية تحدث وتنتشر تحت حماية المعرفة، فالكتاب الحدائي يُؤسد في الوقت نفسه الأذى الذي فيه نَصَّه وسبقي النص مكتوباً، هنا والأين؛ النص الحدائي يزعم الأسس التاريخية والثقافية والنفسية للقارئ، ويتناسق أنواقه بمشاعر الإهتزاز، الفقد والتمرد، هذه المتعة العامة هي متعة النص.

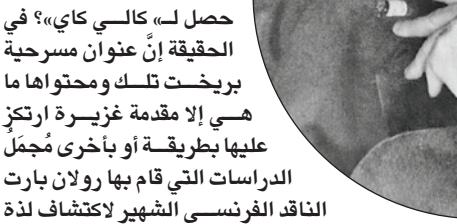
إن متعة النص، ليست اجتماعية فالفاعل معها وإنشائها يكون مستقلاً تماماً عن مؤلفها، لكنه مرتبط عضويًا في الآن ذاته بالقارئ، ويقاء القارئ يعني بقاء المؤلف وليس العكس، بهذا النفس البراغماتي يكون رولان بارت صنع روحاً تكاملية بين القارئ والكتاب معاً، في ستيغيات وسبعينيات القرن العشرين كان رولان بارت في قلب الصراع في فترة الاضطرابات الفكرية في باريس، فخرج في كتاباته عن مفهوم المصور وتُقب الكاميرا الصغير، واعتقل اللحظة الهاربة ليمسك بما يريد من مشاهدات، وفق معرفة بصرية لا تنفصل عن عموم الثقافة بمعناها الإنساني، وهو ما فعله متعصر فيليب سولير من خلال مهاجمة البني المعيارية للغة باستخدام كلمات جديدة أعمق من الكليشيهات اللغوية، لقد أراد بارت أن يروي لنا حكايات أخرى نتخشف من خلالها سيرة أخرى للضوء بوصفها مُثَقَّن ومتفرجين، وأراد أيضاً الابتعاد عن مركزية الذات لدى المؤلف وتوظيف مركزية اللغة بمعناها النابض، لفض الشراطة بين ترجمسية المؤلف وشغف القارئ، مؤكداً على عدم تجاهل (الستوديو) إنما على دراسة كل جزئيات المفهوم، مع التركيز على فكرة الوخر التي لا يتفق عليها سوى البعض القليل.

كما يعتمد بارت في بحثه على دراسات بيبليوغرافية لا تختلف كثيراً عن الشكلائية الروسية وفتيات التلقي، فهو يدور في فلك الكتابات الطويلة، ومن ثم يتوقف عند كل ما هو أكثر أهمية، متقاطعا في معظم الأحيان مع ما يقول الكاتب روث غوروسينسارد: «إذا كان من اللازم توصيف العمل المبرع سنقول بسورور إن كل صغير جميل!».



رولان بارت- برتولت بريخت

حصل له، كالي كاي، في الحقيقة إن عنوان مسرحية بريخت تلك ومحتواها ما هي إلا مقدمة غزيرة ارتكز عليها بطريقة أو بأخرى مُجَمَل الدراسات التي قام بها رولان بارت الناقد الفرنسي الشهير لاكتشاف لذة اللغة، وليس فقط أبعاد معناها، ولعل السبب في اهتمام بارت بهذا الجانب يعود لعام 1952 حين أقام في المركز العالمي للبحث العلمي Central Centre de la Recherche Scientifique لمدة سبع سنوات دُرَس خلالها علم اللسانيات وعلم الاجتماع.



بين لذة النص وموت المؤلف

لذة النص قراءة شعرية تتجاوز المعنى المُثَقَّن عليه وتتجاوز القراءة الشرحية، كما يصنفها الناقد تروودف عند تقسيمه لقراءات النصوص الأدبية، فكل نص عند بارت يقوم على حياة لغة مكتوبة تفرزها العلامة اللسانية، ولكل نص أدبي مكتوب مظهران: مظهرٌ سيميائي مؤلف من الحروف الدالة على الألفاظ والعبارات، ومظهر معنوي وهو الجانب المتصور في الذهن، كما سماه عالم اللغة اللساني فرديناند دو سوسور. بالعودة إلى كتاب بارت الشهير «موت المؤلف»، يشرح عبد الله الغدامي في كتابه «نقد وحقيقة»:

نظرية بارت

تعمد نظرية بارت على فكرة مفادها أن النص مقدّم يبدأ من خلاله الكاتب حواراً مع القارئ، لأن القراءة تجعل من المتكاتب أنفاً لا يتوقف عند حد، بل تتعدى ذلك لتجعل المتكاتب يصيغ من نفسه الكثير من المعاني لتتفاعل حتى تتحول كل مقدّمه قِية إلى بداية لتصور

ليس هناك شك في أن للقراءة لذة لا يوجد سبب يدعو لإنتكارها أو تغييرها، وعلى الرغم من أن الكثيرين يتذرعون بأن هذه اللذة حكرٌ على النخبويين، فما يزال هناك اختلاف وتمايز بين اللذات مع استثناء لعنة «الليبيدو» الفرويدية، عبر العصور احتلّت قيم وكواليس الفن البورجوازي خيالاتنا وقسمت اللذة إلى كانتونات لا يمكن لنا التعبير عنها إلا ضمن حُرْم هاتيك الكانتونات، خصوصاً تلك التي تصف في الحياة والاستعداد للموت وفقاً لمفاهيم المجتمعات البشرية.

حسبما جاء في كتابه «لذة النص» يتحدث رولان بارت عن آقانيه ثلاثة تشكّل الطريق التي تقود إلى اللذة وهي: مفهوم النص ومفهوم الكتابة ومفهوم القارئ، لكن ربما يكون ما توصل إليه بارت ليس جديداً بكل معنى الكلمة مقارنة بما ورد في بعض المراجع العربية كنظرية النظم عند الجرجاني، والملاحم النقدية عند الجرجاني وابن الأثير الموصلي، لكن الجديد الذي يقدمه بارت هو إعادة قراءة معنى النص.

ويكاد يكون أسلوب برتولت بريخت مفتاحاً اعتمد عليه بارت للولوج إلى المعاني المتأثرة للذة، فمن خلال بطل مسرحية «رجل برجل» يتقمص بارت شخصية بطل مسرحية، كالي كاي، الذي كان ذاهباً ليشتري سمكاً لينتقي بدورية عسكرية فقدت أحد أفرادها الأربعة، وكان يجب على عناصر الدورية أن يعثروا على شخص آخر يحمل مكانه ويسرعه فائقة ليتجنبوا ثورة وغضب الرقيب «فيرتسليد»، إلا أن «كالي كاي» رجل لا يعرف أن يقول (لا) لأحد، ليس لأنه رجل ضعيف كما يمكن أن يتبادر إلى الذهن، بل على العكس، فشخصيته قوية والدليل على ذلك إنصهاره في الكتلة العسكرية، منذ اللحظة الأولى، ليكف عن أن يكون شخصاً له ذاته الخاصة، فينتج الجنود الثلاثة، وشيئاً فشيئاً، يتكيف مع الملبس، ويتبنى المواقف والأفكار التي يجب أن يمتلكها المحارب في حالة الحرب، وهكذا يتغير اسمه ويعيد صياغة نفسه من جديد لكي يتأقلم مع مجربات الأمور، ليصبح في نهاية المطاف محارباً قوياً يتحول إلى رجل مختلف تماماً وبهوية ودور مختلفين في الحياة.

وهو ما عزّزه بريخت في ذهن رولان بارت، أي علينا مراقبة ما يبقى من الإنسان عندما يتم تجريده من هويته، هل يستسلم إلى شهوته كليا، مثلما

جعلت العنوان الفرعي لكتاب: «النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية»، (2008) ينحو: «نحو كتابة عربية رقيقة»، وكانت الدعوة من وراء ذلك ترمي إلى إعطاء الكتابة العربية الحديثة بعداً جديداً يتلاءم مع الوسيط الجديد. ولكي يتحقق هذا البعد على النحو الأمثل ثمة ضرورة للاستفادة مما تحقق مع الطابع، التي لم تستثمرها الكتابة الجديدة بصورة كبيرة. لقد ظلت كتابتنا تحمل جذورها الشفاهية، ولم تتطور كثيراً لتستلهم التيبوغرافيا التي تحققت مع الطباعة.

وجاءت دعوة موازية لهذه إلى ضرورة «إعادة كتابة القصيدة العربية» في مقالة نشرتها منذ مدة في جريدة «القدس العربي» بهدف تجاوز إكراهات الوسيط الكتابي الذي ظهر مع مرحلة المخطوط، والذي انتقل إلى الناحية مع الطباعة، دون أن يتغير ليتناسب معها، وكان قدر كتابة القصيدة العربية القديمة يقضي بأن تظل على الصورة التي كتبت بها قديماً إلى الآن.

حين كتبت في الأسبوع الماضي حول الكتابة القرآنية وسؤال المعنى تصور بعض المتفاعلين معها أنني أدعو إلى تغيير الكتابة القرآنية، وأنا أناقش دور الكتابة في عملية القراءة وتحصيل المعنى، لكن ما كنت أرمي إليه هو تقديم اقتراح كتابة جديدة لا تتعارض مع الكتابات القرآنية المختلفة، وهي كثيرة بالإنسانية، وليست بديلاً عنها. إنها تكلمها، وتستفيد من كل منجزاتها، ساعة بذلك إلى وضع الكتابة التي أقتح في سياق جديد يتواءم بصورة أكثر وضوحاً وبساطة مع متطلبات النص القرآني وفهمه، من خلال إعادة النظر في العلاقة بين الشفاهة والكتابة، من جهة، وبين القراءة والكتابة، من جهة أخرى. يحافظ الاقتراح الذي سأقدم على الرسم القرآني كما هو لأن المسلمين حملوه بعض جوانب المعنى الذي تعرفه الكلمة، حسب الرسم المختلف الذي تأخذه في سياقات مختلفة، واقتصد بالكتابة هنا الفضاء النصي الذي تتحرك في نطاقه الآيات والسور، بكيفية يستفيد منه في توزيع النص على النحو الذي يمكننا من تحصيل المراد منه لأن النص القرآني مختلف عن كل النصوص. وكلما اجتهدنا في إعادة كتابته وقرأته كتابة وقراءة جديدين تراعيان خصوصيته أمكننا ذلك من فهمه بصورة أجلي وأبسط وأوضح.

أطلق في هذا التصور من الفكرة التالية التي تكونت لدي من خلال اهتمامي بالوسيط الرقمي، ومفادها أن أي كتابة لأي نص، واقتصد هنا بكيفية توزيعه على الصفحة، يقدم قراءة خاصة، كما أن أي قراءة لأي نص تنطلق بوعي، أو دونه، من كيفية كتابته على الورق، هذه العلاقة الجدلية بين الكتابة والقراءة هي نفسها التي نجدها في الخصوصية التي تقدمها لنا اللغة العربية، والتي لا نكاد نجدها في أي لغة أخرى. إنها علاقة تشكيل الجملة وقراءتها؛ فلفظ نشكل النص لنقرأه، ونقرأه لنشكله، ولا يحصل المعنى المراد إلا من خلال القيام بهذا العمل المزدوج في آن واحد.

لتوضيح هذه الفكرة أرى أن المتكلم شفاهاً لا يؤدي المعنى الذي يود إيصاله إلى مخاطبه، فقط بواسطة اللغة التي تنتهي إلى مسامع متلقيه. إنه يوظف بشكل مواز لها حركات الوجه واليد التي تراها أعين المخاطب، فتكلم مع ما يسمعه لفهم المعنى، فالإشارة الصوت ثمة الحركة، ويمكن ضرب المثال بالشاعر حين ينشد، والراوي حين يسرد، والخاطب وهو يخطب، إلا نرى متكلماً في الهاتف، ومخاطبه لا يراه، كيف يوظف يديه، ومختلف الإشارات الصحاح لكلامه، وكأنه يحس بأن الأداء اللغوي ما لم تصاحبه الحركة غير تام، إنه في حاجة إلى الحركة لإنجاز فعله الكلامي. وتبعاً لذلك يمكننا الاستنتاج أن التواصل الشفاهي يزدوج فيه الصوت الذي نسمع، والحركة التي نرى.

إذا اتفقتنا على هذا، واعتبرناه قاعدة كلية لأي تواصل شفاهي في الحياة اليومية، نتساءل: كيف تجري الأمور في التواصل الكتابي؟ فهل النص المكتوب هو فقط عبارة عن أصوات (حروف) تتفصل إلى كلمات، وجمل ومقاطع وبنيات؟ وهل الصوت المحول إلى كتابة يؤدي المعنى المراد فقط بواسطة اللغة؟ إذا أجبتنا بالإيجاب وسلمنا بأن التعبير الكتابي أبلغ من الشفاهي تكون بذلك نخرق القاعدة الكلية التي سلمنا بها أعلاه، والتي يزدوج فيها الصوت مع الحركة؟

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتضافر مجتمعة مع النص المقروء، والكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتين» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابياً»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.



سعيد يقطين\*

## الكتابة القرآنية والإيماء النصي

جعلت العنوان الفرعي لكتاب: «النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية»، (2008) ينحو: «نحو كتابة عربية رقيقة»، وكانت الدعوة من وراء ذلك ترمي إلى إعطاء الكتابة العربية الحديثة بعداً جديداً يتلاءم مع الوسيط الجديد. ولكي يتحقق هذا البعد على النحو الأمثل ثمة ضرورة للاستفادة مما تحقق مع الطابع، التي لم تستثمرها الكتابة الجديدة بصورة كبيرة. لقد ظلت كتابتنا تحمل جذورها الشفاهية، ولم تتطور كثيراً لتستلهم التيبوغرافيا التي تحققت مع الطباعة.

وجاءت دعوة موازية لهذه إلى ضرورة «إعادة كتابة القصيدة العربية» في مقالة نشرتها منذ مدة في جريدة «القدس العربي» بهدف تجاوز إكراهات الوسيط الكتابي الذي ظهر مع مرحلة المخطوط، والذي انتقل إلى الناحية مع الطباعة، دون أن يتغير ليتناسب معها، وكان قدر كتابة القصيدة العربية القديمة يقضي بأن تظل على الصورة التي كتبت بها قديماً إلى الآن.

حين كتبت في الأسبوع الماضي حول الكتابة القرآنية وسؤال المعنى تصور بعض المتفاعلين معها أنني أدعو إلى تغيير الكتابة القرآنية، وأنا أناقش دور الكتابة في عملية القراءة وتحصيل المعنى، لكن ما كنت أرمي إليه هو تقديم اقتراح كتابة جديدة لا تتعارض مع الكتابات القرآنية المختلفة، وهي كثيرة بالإنسانية، وليست بديلاً عنها. إنها تكلمها، وتستفيد من كل منجزاتها، ساعة بذلك إلى وضع الكتابة التي أقتح في سياق جديد يتواءم بصورة أكثر وضوحاً وبساطة مع متطلبات النص القرآني وفهمه، من خلال إعادة النظر في العلاقة بين الشفاهة والكتابة، من جهة، وبين القراءة والكتابة، من جهة أخرى. يحافظ الاقتراح الذي سأقدم على الرسم القرآني كما هو لأن المسلمين حملوه بعض جوانب المعنى الذي تعرفه الكلمة، حسب الرسم المختلف الذي تأخذه في سياقات مختلفة، واقتصد بالكتابة هنا الفضاء النصي الذي تتحرك في نطاقه الآيات والسور، بكيفية يستفيد منه في توزيع النص على النحو الذي يمكننا من تحصيل المراد منه لأن النص القرآني مختلف عن كل النصوص. وكلما اجتهدنا في إعادة كتابته وقرأته كتابة وقراءة جديدين تراعيان خصوصيته أمكننا ذلك من فهمه بصورة أجلي وأبسط وأوضح.

أطلق في هذا التصور من الفكرة التالية التي تكونت لدي من خلال اهتمامي بالوسيط الرقمي، ومفادها أن أي كتابة لأي نص، واقتصد هنا بكيفية توزيعه على الصفحة، يقدم قراءة خاصة، كما أن أي قراءة لأي نص تنطلق بوعي، أو دونه، من كيفية كتابته على الورق، هذه العلاقة الجدلية بين الكتابة والقراءة هي نفسها التي نجدها في الخصوصية التي تقدمها لنا اللغة العربية، والتي لا نكاد نجدها في أي لغة أخرى. إنها علاقة تشكيل الجملة وقراءتها؛ فلفظ نشكل النص لنقرأه، ونقرأه لنشكله، ولا يحصل المعنى المراد إلا من خلال القيام بهذا العمل المزدوج في آن واحد.

لتوضيح هذه الفكرة أرى أن المتكلم شفاهاً لا يؤدي المعنى الذي يود إيصاله إلى مخاطبه، فقط بواسطة اللغة التي تنتهي إلى مسامع متلقيه. إنه يوظف بشكل مواز لها حركات الوجه واليد التي تراها أعين المخاطب، فتكلم مع ما يسمعه لفهم المعنى، فالإشارة الصوت ثمة الحركة، ويمكن ضرب المثال بالشاعر حين ينشد، والراوي حين يسرد، والخاطب وهو يخطب، إلا نرى متكلماً في الهاتف، ومخاطبه لا يراه، كيف يوظف يديه، ومختلف الإشارات الصحاح لكلامه، وكأنه يحس بأن الأداء اللغوي ما لم تصاحبه الحركة غير تام، إنه في حاجة إلى الحركة لإنجاز فعله الكلامي. وتبعاً لذلك يمكننا الاستنتاج أن التواصل الشفاهي يزدوج فيه الصوت الذي نسمع، والحركة التي نرى.

إذا اتفقتنا على هذا، واعتبرناه قاعدة كلية لأي تواصل شفاهي في الحياة اليومية، نتساءل: كيف تجري الأمور في التواصل الكتابي؟ فهل النص المكتوب هو فقط عبارة عن أصوات (حروف) تتفصل إلى كلمات، وجمل ومقاطع وبنيات؟ وهل الصوت المحول إلى كتابة يؤدي المعنى المراد فقط بواسطة اللغة؟ إذا أجبتنا بالإيجاب وسلمنا بأن التعبير الكتابي أبلغ من الشفاهي تكون بذلك نخرق القاعدة الكلية التي سلمنا بها أعلاه، والتي يزدوج فيها الصوت مع الحركة؟

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتضافر مجتمعة مع النص المقروء، والكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتين» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابياً»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتضافر مجتمعة مع النص المقروء، والكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتين» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابياً»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتضافر مجتمعة مع النص المقروء، والكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتين» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابياً»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتضافر مجتمعة مع النص المقروء، والكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتين» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابياً»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتضافر مجتمعة مع النص المقروء، والكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتين» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابياً»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتضافر مجتمعة مع النص المقروء، والكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتين» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابياً»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتضافر مجتمعة مع النص المقروء، والكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتين» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابياً»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.

\* كاتب مغربي

## «الهبوط إلى برج القوس» لحاتم الصكر: محاولة البحث عن خلاص

ناظم ناصر القريشي\*

القبر وحده كان (مفتوحاً) وكل شيء خلف نقطة النهاية.. (سائق) بلا حراك

ابتكار الميتولوجيا

وفي قصيدة «الهبوط إلى برج القوس» سنجد هذا التحول والولوج، من الفراغ إلى التكوين ثم الوجود فعلاً وشكلاً، ربما الشاعر يؤمن بالأساطير فيبتكر ميتولوجيا مختزلة ومكثفة، وأدرك المستحدث من فنتتها وجعل منها حيزاً للحكاية، تحكي قضية نشأته، مع تأثير عاطفي ودرامي يتألم مع الدخول إلى المجهول في الحياة، فالحياة مخيفة وغريبة، لكنها مليئة بالأشياء، فلكل شخص أسطورة، وهذه هي الشيفرة الشعرية الساحرة والأسيرة التي استودعها الشاعر في قصيدته، وكثف بها المعاني، كأنها تكرر لا ينتهي فهي العودة إلى ميلادي مرة أخرى: الهبوط.. إلى برج القوس (إلى ميلادي مرة أخرى) صباحاً طلعت متشبهاً بمشيمة فلاحاً هبطت بها من بغداد الباصات الخشبية وقطع المزارع والجراد على حد عام يحضنر كما لو كنت أنتظر صمت المدافع وانتصاف القرن واكتمال الأولد الخمسة قبل أن يصبحوا زينة قراء هكذا والمطر يغرق الشوارع ويزيد كثاوتن الأول برداً وشحباً طلعت صباحاً كحفصون شوكي لأسكن برج القوس المنسور دائماً لكن.. أمام الصوف في طوابير الصباح المعدب بالنعاس والجوع والبرد ويختتم الشاعر حاتم الصكر ديوانه «الهبوط إلى برج القوس» كما بدأه بمسوعات أدبية دالة أيضاً، وبيان خثامي يؤكد فيه أن الشعر هو ترميم للحياة. ورغم إن الشاعر في هذه المجموعة ممتلئ دون شك بالألم والشعور بالفقد، فإنه خاض الشعر والحياة بقصدية الحارث الباحث عن سبر الأسرار، فرقع جملة الشعرية عالياً للبحث عن الخلاص، وهو يربق هذا الكون.

وفي قصيدة موت معلم العربية، وهي الجزء الثاني من المراثي اللابئة في فضاء النص، سنجد أن الشاعر استعاد مشاعره تحت الانطباع القوية للوحات بيكاسو في مرحلته الزرقاء، فهو إدارة المشهد بتصدير شعور الضيق، والقلق، والتوتر والحرز، واكتشاف فكرة الشعور بالموت التي طورها على شكل الكلمات مرسومة في القصيدة، فهي رغم بساطتها لكنها حادة وقاسية، وكل ما بقي منها كان إلى ذلك الجسج المرافق للكلمات وهنا تصبح القصيدة أكثر قامة، يغلغها اللون الأزرق، وترافقها موسيقى زرقاء لعازف قيثارة عجز:

مات (مضومتان) وقامته (منصوبة) ورجلاه (مكسورتان) أما القبر فكان (سائقاً) مفيداً إلى قصصه الصديري.. في المساء

في قصيدة موت معلم العربية، وهي الجزء الثاني من المراثي اللابئة في فضاء النص، سنجد أن الشاعر استعاد مشاعره تحت الانطباع القوية للوحات بيكاسو في مرحلته الزرقاء، فهو إدارة المشهد بتصدير شعور الضيق، والقلق، والتوتر والحرز، واكتشاف فكرة الشعور بالموت التي طورها على شكل الكلمات مرسومة في القصيدة، فهي رغم بساطتها لكنها حادة وقاسية، وكل ما بقي منها كان إلى ذلك الجسج المرافق للكلمات وهنا تصبح القصيدة أكثر قامة، يغلغها اللون الأزرق، وترافقها موسيقى زرقاء لعازف قيثارة عجز:

مات (مضومتان) وقامته (منصوبة) ورجلاه (مكسورتان) أما القبر فكان (سائقاً) مفيداً إلى قصصه الصديري.. في المساء

في قصيدة موت معلم العربية، وهي الجزء الثاني من المراثي اللابئة في فضاء النص، سنجد أن الشاعر استعاد مشاعره تحت الانطباع القوية للوحات بيكاسو في مرحلته الزرقاء، فهو إدارة المشهد بتصدير شعور الضيق، والقلق، والتوتر والحرز، واكتشاف فكرة الشعور بالموت التي طورها على شكل الكلمات مرسومة في القصيدة، فهي رغم بساطتها لكنها حادة وقاسية، وكل ما بقي منها كان إلى ذلك الجسج المرافق للكلمات وهنا تصبح القصيدة أكثر قامة، يغلغها اللون الأزرق، وترافقها موسيقى زرقاء لعازف قيثارة عجز:

مات (مضومتان) وقامته (منصوبة) ورجلاه (مكسورتان) أما القبر فكان (سائقاً) مفيداً إلى قصصه الصديري.. في المساء

في قصيدة موت معلم العربية، وهي الجزء الثاني من المراثي اللابئة في فضاء النص، سنجد أن الشاعر استعاد مشاعره تحت الانطباع القوية للوحات بيكاسو في مرحلته الزرقاء، فهو إدارة المشهد بتصدير شعور الضيق، والقلق، والتوتر والحرز، واكتشاف فكرة الشعور بالموت التي طورها على شكل الكلمات مرسومة في القصيدة، فهي رغم بساطتها لكنها حادة وقاسية، وكل ما بقي منها كان إلى ذلك الجسج المرافق للكلمات وهنا تصبح القصيدة أكثر قامة، يغلغها اللون الأزرق، وترافقها موسيقى زرقاء لعازف قيثارة عجز:

\* كاتب عراقي



حاتم الصكر

إن الحياة قد سرقت عشيبته، فهل هو قدوة المكتوب عليه دوماً، ولا يزال في تكرار تراجمي لدائرة الحياة، فكأنما ما حدث سابقاً يحدث الآن، ربما كانت الحياة في اللحظة الأولى حقيقته لكنها في اللحظة الثانية هي رمز يوحى إلى ما يوحى إليه، فيقول الشاعر في قصيدة المعذب السومري:

«إنه لم يمت عطشاً لكنه لم يرو بعد أيامه كالحصى وجسده ليس فيه متسع لجرح لجا إلى زقور أور تلاحقة الطائرات (الحليفة) تعوي كذئاب جائعة يفتقو فيقتسم مع جلجامش أرغفة الخبز المتببسة واز يستيقظ يجد الحياة قد سرقت عشيبته..»

فن التشكيل الشعري

ثم يبدأ الصكر بتحويل النسق الشعري إلى الغن التشكيلي، ويتمثل فكرة الرسم، فيرسم بورتريهات شعرية بلغة تشكيلية، وسنراقها الموسيقى أيضاً كالحلم الممتد على قوس الكمان، ليهبط نغمات على رقة مفاتيح العاج الأبيض في البيانو، وليمر الفكرة إلى المفاتيح السوداء بنشوة الحضور وانتشاء النغمات التي تتصاعد كهوامش على حاشية المعنى، بينما الشاعر مستغرق في تشكيله، فالكمان يتكلم عن الحلم، والبيانو يحقق حضوره في الكلمات، هكذا تنمو الموسيقى كشجرة من الأحلام عسى أن تتحقق وهي تمر عبر الكلمات التي رسمت البورتريهات، ففي اللوحة الأولى يرسم الشاعر حزن المرأة على بعلمها، وهي تحو كصوف الانتظار، ونظراتها في الريح ومع الريح تمضي موسيقى الصمت الحزين، وفي اللوحة الثانية يكتب عن وإلى الشاعر عبد الرزاق

الموسيقي، التي يسيطر عليها الإيقاع الجليل كأنه صادر من أعماق بعد آخر، فجملة العنوان احتوت مسارات الموسيقى في تفاصيلها الصغيرة.

سيرة ذاتية للشعر

يبدأ الشاعر بعد ذلك في كتابة سيناريو الحياة تحت تأثير نشوة الشعر وإلهامه، باستحضار شخصياته الأثيرة، فيكتب عنهم أو لهم بهندسة نقدية في دأماً في تصاس مع الشعر، فيتمثل حضورهم البليغ والأثير بجوية، وعبر هذا الحضور الأيوني (والشعر هو الحالة الأيونية للشعر) تتجلى متواليات أفكار الشاعر الدرامية المليئة بالشعور والإنسانية والعق العاطفي، وسنرى أفكاراً أخرى موازية لهذه الفكرة في بورتريهاته التي سيرسمها لاحقاً بصيغة الشعر، وسنجد أن الشاعر وعمله قد اندمجا في الرؤيا، فيتريل الغياب في مقام الحضور، فتتوهج شجرة الشعر وتورق تعرداً قلقاً، فيكتب عن التنبؤ، والتمرد ورجب، والبتكر السياب، والتحول أنوريس، وعبد العزيز المقلح، وأمجد ناصر، وحسب الشيخ جعفر، فيقول الشاعر في نص المتنبي من قصيدة أفعال وأسماء:

«الشعر كتاب إلى هذا العالم عابراً فضاءه (على قلق) وفوق حسان الريح- ملوكه يحاصرون خطاك ونسأؤه وشعراؤه وصيارؤه أكتت - في طوفلة اللهب تسوي من طين الفرات أحلاماً- ثم تسقيها دماً ودمعاً،»

عبر مشاهد ملحمية يدون الشاعر عن ذهاب السومري ولهفته للارتواء، وهذا العذاب الذي سيسري ويتكرر بين الفواصل والصور، كأنه موسيقى لروح وما يذهب إليه فيض الكلام، فأيامه كالحصى وجسده ليس فيه متسع لجرح، ثم تبرز هذه الصورة السريالية المربعة، التي جسدت قساوة الواقع ومزجت التشبيه بالاستعارة في مجال من الهبات والموت، الطائرات تعوي كذئاب جائعة، فيلجا إلى جلجامش وملحمته التي هي كافتزان السر بجعب المثل، فيقتسم معه أرغفة الخبز المتببسة، وحين يستيقظ، يجد

«كل الفنون هي سير ذاتية، وللؤلؤة هي السيرة الذاتية للمحارة» فيديكو فيلبيني

هل الشعر هو نشوة الحضور في الحياة ذاتها؟ أم هو بعد آخر نحيا فيه بنشوة الشعر؟ في محاولة لتجسيد الحياة فككرة في فن الشعر، نتبع كلمات الشاعر حاتم الصكر في زمن مضى، لكن هي أمامنا الآن في مضارع ديوانه (الهبوط إلى برج القوس) الصادر عن دار أرومة للدراسات والترجمة والنشر عام 2020، فالشعر هو الآن، ولهذا فإن هذا الديوان في فكرته الأسمى هو للتأمل، فهو أشبه بفيلم «شجرة الحياة» للمخرج تيرانس ماليك، وربما تراوده بعض خواطر الزمن من أوديسا الفضاء، فالشاعر حاتم الصكر يبدأ في إيراد متسع أدبي بـ«دالة»، كأنه يؤكد فكرة أمن بها سابقاً، فهذا التكتيف الفكري المتسع في صيغة الشعر، يصوره المتواليات، وأفكاره المتوازية، كأنه هو سحرية تستدعي روح الشعر، أو تعويذة أقيت على الكلمات، سنراها تنمو وتمتد وتتوسع وتتشكل في قصائد الديوان.

عنوان

في البدء سنجد أن العنوان الذي هو بوابة الديوان، ولا نقول عنه، هو ابتكار لحركة الفعل السيميائي في الشعر تصاحبه الموسيقى التصويرية المساندة لفعل الهبوط، الذي يمكنه إحداث نص أو أداء لحياة مقبلة، فالشاعر استخدم الأداء الصوتي للكلمات والحركي للصورة الشعرية، وهذا ما يجعل المتلقي يتبأ بما سيحدث أثناء الهبوط وبعده، وهذا ما تولده هذه

عنوان

في البدء سنجد أن العنوان الذي هو بوابة الديوان، ولا نقول عنه، هو ابتكار لحركة الفعل السيميائي في الشعر تصاحبه الموسيقى التصويرية المساندة لفعل الهبوط، الذي يمكنه إحداث نص أو أداء لحياة مقبلة، فالشاعر استخدم الأداء الصوتي للكلمات والحركي للصورة الشعرية، وهذا ما يجعل المتلقي يتبأ بما سيحدث أثناء الهبوط وبعده، وهذا ما تولده هذه

عنوان

في البدء سنجد أن العنوان الذي هو بوابة الديوان، ولا نقول عنه، هو ابتكار لحركة الفعل السيميائي في الشعر تصاحبه الموسيقى التصويرية المساندة لفعل الهبوط، الذي يمكنه إحداث نص أو أداء لحياة مقبلة، فالشاعر استخدم الأداء الصوتي للكلمات والحركي للصورة الشعرية، وهذا ما يجعل المتلقي يتبأ بما سيحدث أثناء الهبوط وبعده، وهذا ما تولده هذه

عنوان

\* كاتب مغربي

«كل الفنون هي سير ذاتية، وللؤلؤة هي السيرة الذاتية للمحارة» فيديكو فيلبيني

هل الشعر هو نشوة الحضور في الحياة ذاتها؟ أم هو بعد آخر نحيا فيه بنشوة الشعر؟ في محاولة لتجسيد الحياة فككرة في فن الشعر، نتبع كلمات الشاعر حاتم الصكر في زمن مضى، لكن هي أمامنا الآن في مضارع ديوانه (الهبوط إلى برج القوس) الصادر عن دار أرومة للدراسات والترجمة والنشر عام 2020، فالشعر هو الآن، ولهذا فإن هذا الديوان في فكرته الأسمى هو للتأمل، فهو أشبه بفيلم «شجرة الحياة» للمخرج تيرانس ماليك، وربما تراوده بعض خواطر الزمن من أوديسا الفضاء، فالشاعر حاتم الصكر يبدأ في إيراد متسع أدبي بـ«دالة»، كأنه يؤكد فكرة أمن بها سابقاً، فهذا التكتيف الفكري المتسع في صيغة الشعر، يصوره المتواليات، وأفكاره المتوازية، كأنه هو سحرية تستدعي روح الشعر، أو تعويذة أقيت على الكلمات، سنراها تنمو وتمتد وتتوسع وتتشكل في قصائد الديوان.

عنوان

في البدء سنجد أن العنوان الذي هو بوابة الديوان، ولا نقول عنه، هو ابتكار لحركة الفعل السيميائي في الشعر تصاحبه الموسيقى التصويرية المساندة لفعل الهبوط، الذي يمكنه إحداث نص أو أداء لحياة مقبلة، فالشاعر استخدم الأداء الصوتي للكلمات والحركي للصورة الشعرية، وهذا ما يجعل المتلقي يتبأ بما سيحدث أثناء الهبوط وبعده، وهذا ما تولده هذه

عنوان

في البدء سنجد أن العنوان الذي هو بوابة الديوان، ولا نقول عنه، هو ابتكار لحركة الفعل السيميائي في الشعر تصاحبه الموسيقى التصويرية المساندة لفعل الهبوط، الذي يمكنه إحداث نص أو أداء لحياة مقبلة، فالشاعر استخدم الأداء الصوتي للكلمات والحركي للصورة الشعرية، وهذا ما يجعل المتلقي يتبأ بما سيحدث أثناء الهبوط وبعده، وهذا ما تولده هذه

عنوان

في البدء سنجد أن العنوان الذي هو بوابة الديوان، ولا نقول عنه، هو ابتكار لحركة الفعل السيميائي في الشعر تصاحبه الموسيقى التصويرية المساندة لفعل الهبوط، الذي يمكنه إحداث نص أو أداء لحياة مقبلة، فالشاعر استخدم الأداء الصوتي للكلمات والحركي للصورة الشعرية، وهذا ما يجعل المتلقي يتبأ بما سيحدث أثناء الهبوط وبعده، وهذا ما تولده هذه

عنوان

\* كاتب مغربي

«كل الفنون هي سير ذاتية، وللؤلؤة هي السيرة الذاتية للمحارة» فيديكو فيلبيني







## «فلوجة»: مسلسل تلفزيوني تونس ينتقل من الشاشة إلى ساحات القضاء

■ تونس - رويترز: بينما واجهت بعض المسلسلات التلفزيونية النقاش والتقدير عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، تجاوز مسلسل «فلوجة» هذه الحدود ليصل إلى ساحات القضاء في تونس، لما يتضمنه من تصرفات خطيرة جدا على المتابعين من الأطفال والمراهقين والمراهبات والأمنيين، بحسب الدعوى المقامة لوقف عرضه.

## قناة الحوار التونسي

المسلسل بدأ عرضه على قناة الحوار التونسي منذ أول شهر رمضان ومن بطولة ريم الرياحي ومحمد مراد ومحمد علي بن جمعة ونعيمة الجاني وسارة التونسي وفارس عبد الدايم ونسيم بوقريفة، وإخراج سوسن الجمني التي قالت عبر حسابها على فيسبوك «لقد قمتا به من أجل تونس أفضل».

يتناول المسلسل بعض الظواهر والسلوكيات في المدارس الثانوية مثل ترويح المخدرات والعلاقات العاطفية بين المراهقين، فضلا عن تعامل التلاميذ مع هيئة



لقطة من المسلسل

العمق، مشيرا إلى أنه رفع الأمر لرئيسة الحكومة ورئيس الجمهورية.

وتقدم محاميان تونسيان بعريضة إلى القضاء لوقف بث العمل الدرامي الذي وصفه بأنه «يعتمد ضرب الأخلاق والتربية من خلال تعدد نشر البذاءة... لإفساد عقلية التلاميذ».

وقال رئيس جمعية جودة التعليم سليم قاسم إن حرية التعبير وحرية الفن والإبداع مكفولة، لكن لا يمكن القبول بممارسات من

بشيرة بهذا الخطاب».

بريوش أشار إلى أن «الناس زمن الاستعمار ماتوا من أجل برلمان تونسي، وبشيرة فهمت أن فرنسا لا تخرج إلا بتجمع القوتين، النساء والرجال، ووجدت أن النساء كن يخرجن في المظاهرات زمن الاستعمار بالآلاف».

وأضاف «في الفيلم أخرجتها لتذهب للسرور في مؤيبتها، فحضرت والفنانة سنية مبارك، تغني».

وتابع «ذهبت بها إلى البرلمان، حضرت في 26 يناير/كانون الثاني 2014، للمصادقة على الدستور، والبعض لم يستسج هذا».

وأشار إلى استياء معارضى الترويك (اتلاف بين حركة النهضة، وحزب التكتل، والمؤتمر من أجل الجمهورية) من ظهور علي العريض (القيادي في حركة النهضة) في الفيلم، يضي كرتيس حكومة، والمنصف المرزوقي، يضي كرتيس دولة.

وقال مخرج الفيلم إن ذلك «ضربهم في العمق»، في إشارة إلى خصوم الترويك، خاصة من أنصار نظام بن علي السابق.

وأردف: «بعد ذلك أردت أن يركمها البرلمان، فذهبت مع ستة نواب يطلبون أن تدخل بشيرة لجلس النواب، ويصفق لها البرلمان لا لشيء إلا لأن هناك سنسورا وديمقراطية فرض محمد الناصر (رئيس البرلمان/2014-2019)».

وتحدث بريوش عن تعرضه لمضايقات عند التصوير في البرلمان، لذلك وجهت دعوة للنواب للتصوير في مكان آخر.

وقال «لبي الطلب ثلاثة نواب من حركة النهضة، وثلاثة واحدة مستقلة، هل أصور أم لا؟ أنا اخترت التصوير، وليس في الأمر أي احتياض».

ولفت إلى أن «هناك كرهها لهذا التيار (الإسلاميين)، لو أتيت مكانهم (النواب الأربعة) بعجير موسي (رئيسة حزب الدستوري الحر)

## مخرج فيلم «التونسية»: نقدم واجب الذاكرة ونأثر التاريخ

■ تونس - الأناضول: يقول المنصف بريوش، مخرج فيلم «التونسية»، الذي يجسد حياة بشيرة بن مراد، أول مؤسسة لجمعية نسائية في البلاد، إن الفيلم ضرب خصوم «الترويك»، بقيادة حركة النهضة «في العمق».

جاء ذلك في مقابلة مع المخرج بريوش حول فيلمه، الذي يعرض هذه الأيام على شاشات السينما في العاصمة تونس.

والفيلم يتناول حياة بن مراد (1913-1993) مؤسسة الاتحاد النسائي الإسلامي التونسي في 1936، أول جمعية نسائية في البلاد، والناشطة في المجتمع المدني خلال فترة الأربعينيات والخمسينيات أيام الاحتلال الفرنسي للبلاد (1881-1956).

يذكر أن بريوش، غادر تونس إلى كندا مطلع التسعينيات خلال حملة نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، على الإسلاميين.

## هل انحاز الفيلم للإسلاميين؟

وحول اتهام الفيلم بالانحياز لرؤية معينة للتاريخ وللإسلاميين، وفق بعض المقالات النقدية، رد المخرج، «أول شيء لدي وثائق حول كل شيء، ولدي وثائق أخرى لم أضعها في الفيلم تجنباً للمشاكل، لكني أود أن تنتشر».

وأضاف: «ثانياً، أهم شيء في حياتي وعدي لبشيرة، أنه إذا أعطاني الله الصحة والعمر والإمكانات، سأعمل مشروع فيلم حول هذه المرأة العظيمة التي لا تاتي إلا كل مئة سنة أو مئتي سنة، فأخرجها بطلا في الفيلم، وكانها حية تتجول في الأسواق، وتذهب لمدارس البنات».

وتابع: «أول شيء دفعها للعمل.. خطاب لعلي بلهوان (أحد زعماء الكفا الوطني) في أحد المصانف التي كان والدها يرسلها لها في سيدي بوسعيد المرسي (بضواحي العاصمة)، يبحث الناس على الجهاد ضد المستعمر، وكان

فهل يرفضون؟ لا، أكيد سيقبلون». بريوش، أوضح أن فيلم «التونسية» روائي وثائقي استغرق إنجازه مدة طويلة، «لأنني غادرت البلاد في 1990».

وتحدث عن صندوق وثائق بشيرة، الذي رآه وأخر الثمانينيات، ولم يجده بعد عودته إلى البلاد عقب ثورة 14 يناير 2011.

وعن أهمية هذه الوثائق، يشير المخرج التونسي إلى أن «الصندوق كان مليئا، وفيه تقريبا حياتها كلها من صور ورسائل وصورات ومحاضر الجلسات».

ويقول بريوش، إن «الوثائق التي كنت أتصور أن أجدها في تونس لم أجدها، لأن الصندوق استولى عليه مجهول».

وأضاف: «بعد ذلك بدأت التفتيش عن وثائق أخرى في أماكن متعددة، لأنني لم أجد سوى أوراق بسيطة، وفي معهد تاريخ تونس المعاصر (حكومي) لم أجد شيئا فاضطرت إلى السفر إلى باريس للبحث عن الوثائق».

وعن لقاءاته بالناشطة النسوية، لفت بريوش، إلى أنه قابل بن مراد، عدة مرات بين 1988 و1990، وسجل معها.

واستدرك «لكن أرشيفي كله حجزته وزارة الداخلية في 1990. شاحنة كتب وثائق ونحو 3 آلاف و500 فيديو لأفلام».

وأردف «الشرطة بقيت 18 يوما في بيتي، انتظروا ليعودوا، للقبض علي».

ويشأن إصراره على إنجاز فيلم عن هذه المناضلة النسائية التي لا يعرفها كثير من الناس، قال بريوش، في الفيلم «لم أهتم ببشيرة فقط، بل وبما أفرزته من ظاهرة التنظيم النسائي المستقل زمن الاحتلال».

وأضاف «الفيلم واجب الذاكرة ضد النسيان والتناسي، وهو ثار التاريخ، وثار شخصي لها».

وتابع «بداية علاقتي ببشيرة، كانت في إطار برنامج كنت أريد إنجازه حول الذاكرة

ويؤكد المدافعون عن الحريات في تونس أن التدخل في الأعمال الفنية وفرض رقابة أخلاقية عليها هو بمثابة شرعة للتضييق على الحريات خاصة وأن الجدل ما زال قائما حول تراجع الحريات في تونس منذ 25 يوليو/حزيران 2021.

وعلى الصعيد الأمني، قال فاكر بوزغاية المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية إن مسلسل (فلوجة) هو تمثيل وعمل درامي لا يؤثر في عمل وزارة الداخلية ولا في عمل الأمنيين رغم إقراره بأن هناك بعض المشاهد «فيها قلة ذوق وقلة أخلاق» وفق تعبيره.

## الدائرة الاستعجالية

ورغم رفض الدائرة الاستعجالية بالمحكمة الابتدائية في تونس أمس دعوى وقف بث المسلسل فإن الحركة مستمرة على جبهات أخرى منها الجهات المنظمة للعمل الإعلامي التي تواجه ضغوطا لاتخاذ موقف ما.

لكن هشام السنونسي عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (هايكما) قال إنه لا يمكن اتخاذ قرار بشأن مسلسل منذ الحلقات الأولى.

شأنها الاساءة الى المؤسسات التربوية. وقال إن المسلسل مس جميع القائمين على العملية التربوية من مربين ومديرين وقيمين، مستغريا من فتح أبواب المدرسة العمومية لمثل هذه الأعمال.

في المقابل، يرى متفقون أن المسلسل يعكس واقعا ويكشف المسكوت عنه، معتبرين أنه ربما الصدمة هي التي ستقتنذ أجيالا من الأطفال وتجعل العائلات تلتفت حول صغارها وتجعل منظومة التربية تراجع نفسها وتقوم بالإصلاحات اللازمة.

ورفض بعض النقاد والنشطاء إقحام الرئيس قيس سعيد في هذا الموضوع وتسييس الأمر حتى لا يتم إفساح المجال أمام ثقافة المنع في قادم الأيام.

وقال الصحافي والناقد السينمائي خميس الخياطي إن «الشوشرة» التي راقت الحلقات الأولى من مسلسل (فلوجة) متعتلة وأخرجت العمل الدرامي من سياقه، وهي محاولة لفرض رقابة أخلاقية.

وتعجب من تصريحات وزير التربية رافضاً أن يفرض البعض رأيه على الجميع في حال أن من لا يعجبه العمل يستطيع بضغطة زر تغيير الحطة وينتهي الموضوع.

وقال المخرج، «الوثائق التي كنت أتصور أن أجدها في تونس لم أجدها، لأن الصندوق استولى عليه مجهول».

وأضاف: «بعد ذلك بدأت التفتيش عن وثائق أخرى في أماكن متعددة، لأنني لم أجد سوى أوراق بسيطة، وفي معهد تاريخ تونس المعاصر (حكومي) لم أجد شيئا فاضطرت إلى السفر إلى باريس للبحث عن الوثائق».

وعن لقاءاته بالناشطة النسوية، لفت بريوش، إلى أنه قابل بن مراد، عدة مرات بين 1988 و1990، وسجل معها.

واستدرك «لكن أرشيفي كله حجزته وزارة الداخلية في 1990. شاحنة كتب وثائق ونحو 3 آلاف و500 فيديو لأفلام».

وأردف «الشرطة بقيت 18 يوما في بيتي، انتظروا ليعودوا، للقبض علي».

ويشأن إصراره على إنجاز فيلم عن هذه المناضلة النسائية التي لا يعرفها كثير من الناس، قال بريوش، في الفيلم «لم أهتم ببشيرة فقط، بل وبما أفرزته من ظاهرة التنظيم النسائي المستقل زمن الاحتلال».

وأضاف «الفيلم واجب الذاكرة ضد النسيان والتناسي، وهو ثار التاريخ، وثار شخصي لها».

وتابع «بداية علاقتي ببشيرة، كانت في إطار برنامج كنت أريد إنجازه حول الذاكرة



الوطنية. وفي هذا الصدد، قال بريوش، «كان هناك رجال ونساء ساهموا في الحركة الوطنية، وكنت أخشى أن يأخذهم الزمن دون أن يدلووا بشهواتهم».

وحول تفسيره لإقصائها بعد الاستقلال، وموتها في منزل غسبيط في «حمام الأنف»، والضحية الجنوبية للعاصفة، قال بريوش، «لا أحد كان يعرف بشيرة بن مراد، لعدة أسباب».

واستطرد «السبب الأول الأكثر خطورة أن بشيرة طالبت، في 27 ديسمبر/كانون الأول 1955، بحق المرأة في الترشح والانتخاب، فبعث بورقيبة لها بنات أختها وراضية الحداد (قيادية في الحزب الدستوري) ليطلب منها الصمت».

## خلافات مع بورقيبة

أما السبب الثاني، وفق بريوش، فإن «بورقيبة، من خلال الوثائق والشهادات، ليس هو من حرر المرأة، بل هناك نساء قبله حرن المرأة، على رأسهن بشيرة».

وأشار المخرج، إلى أن بشيرة طالبت الشيخ الفاضل بن عاشور، الذي كان يدير التعليم الزيتوني، بحق البنات في الدراسة والخروج مثل الرجال، وهذا كله تم قبل بورقيبة، الذي يعتبر نفسه محرر المرأة الأول».

وثالث أسباب إقصائها بعد الاستقلال، وفق بريوش، أن «بورقيبة، طلب يد بشيرة، بعد وفاة زوجها عام 1949، وقال لها: أنت زعيمة النساء، وأنا زعيم الرجال، تعالي نضع اليد في اليد ونترج».

ويستدل: «هل آزاد بورقيبة دخول نادي «البلدية» (أرستقراطية مدينة تونس العتيقة)؟ أم يريد الزواج من عائلة كبيرة حسيينية؟ (بايات حكوا البلاد من 1705 إلى 1959) قام ببشيرة في مراد بنت بلخوجة، من أصول تركية وحسينية».

## إغلاق منصة لقرصنة مسلسلات وأفلام تحريكية يابانية

■ طوكيو - أ ف ب: أغلقت منصة لقرصنة مسلسلات وأفلام تحريكية يابانية، عقب توقيف السلطات الصينية أربعة أشخاص

يشتهى في تورطهم في القضية، على ما أعلنت جمعية تتخذ من طوكيو مقرا ووصفت القرار بأنه «غير مسويق».

وكان الموقع الإلكتروني الذي يحمل اسم «بي ناي غود»، يمثل أكبر منصة لتبادل الرسوم المتحركة اليابانية بصورة غير قانونية، حسب جمعية «كونتنت أوفرسيس ديستريبيوشن أسوسييشن» التي أعلنت أنها المرة الأولى التي تستجيب فيها سلطات إنفاذ القانون الصينية لدعوات منظمة يابانية بتوقيف أشخاص متورطين في أنشطة قرصنة.

وتطال مشكلة القرصنة منذ زمن مجال الشروط المنصدة اليابانية (مانغا) والأفلام التحريكية التي تحظى بشهرة عالمية، ويؤكد ناشرو الشروط المنصدة أن القرصنة تكبد المخرج خسائر ضخمة في الإيرادات.

وتكثفت الحكومة اليابانية والشركات الفاعلة في القطاع جهودهما خلال السنوات الأخيرة لمكافحة القرصنة.

وقال المخرج، «الوثائق التي كنت أتصور أن أجدها في تونس لم أجدها، لأن الصندوق استولى عليه مجهول».

وأضاف: «بعد ذلك بدأت التفتيش عن وثائق أخرى في أماكن متعددة، لأنني لم أجد سوى أوراق بسيطة، وفي معهد تاريخ تونس المعاصر (حكومي) لم أجد شيئا فاضطرت إلى السفر إلى باريس للبحث عن الوثائق».

وعن لقاءاته بالناشطة النسوية، لفت بريوش، إلى أنه قابل بن مراد، عدة مرات بين 1988 و1990، وسجل معها.

واستدرك «لكن أرشيفي كله حجزته وزارة الداخلية في 1990. شاحنة كتب وثائق ونحو 3 آلاف و500 فيديو لأفلام».

وأردف «الشرطة بقيت 18 يوما في بيتي، انتظروا ليعودوا، للقبض علي».

ويشأن إصراره على إنجاز فيلم عن هذه المناضلة النسائية التي لا يعرفها كثير من الناس، قال بريوش، في الفيلم «لم أهتم ببشيرة فقط، بل وبما أفرزته من ظاهرة التنظيم النسائي المستقل زمن الاحتلال».

وأضاف «الفيلم واجب الذاكرة ضد النسيان والتناسي، وهو ثار التاريخ، وثار شخصي لها».

وتابع «بداية علاقتي ببشيرة، كانت في إطار برنامج كنت أريد إنجازه حول الذاكرة

## فوز المغنية أنجيليك كيدجو بالجائزة الدولية لموسيقى الدول القطبية



■ ستوكهولم - أ ف ب: فازت المغنية الفرنسية البينينية الأصل أنجيليك كيدجو الثلاثاء بالجائزة الدولية لموسيقى الدول القطبية، متفاسمة إياها مع مؤسس شركة الإنتاج «أيلند ريكوردز» البريطاني كريس بلاكويل والمؤلف الموسيقي الإستوني أرفو بارت. وكيدجو المولودة عام 1960 قبل شهر من حصول بنين على استقلالها، تغني منذ أكثر من 30 عاما بلغتي والدها والديتها (الفون واليوروبا)، وبالفرنسية والإنكليزية كذلك.

أُن «كيدجو هي مصدر الإلهام، ومن بين أفضل مؤلفي الموسيقى والمغنيين في العالم».

وسبق للمغنية التي أطلقت عليها مجلة «تايم» لقب «ديفا أفريقية»، أن نالت خمسا من جوائز غرامي للموسيقى الأمريكية.

أما البريطاني كريس بلاكويل (85 عاماً) فأنشأ عام 1959 شركة «أيلند ريكوردز» التي باتت من أبرز الشركات بعدما تعاملت مع بوب مارلي وكات ستيفنز وفرقتي «روكسي ميوزيك»، و«يو تو».

وأشارت لجنة التحكيم إلى أن الفائز أرفو بارت (87 عاماً) هو «أكثر مؤلف موسيقي على قيد الحياة تُعزف مقطوعات له في العالم»، ويُنسب إليه ابتكاره في سبعينات القرن العاشر تقنية في الكتابة الموسيقية هي «تيتنيتابولي». وفي العام الفائت، فاز كل من إيجي بوب وديان وارن بالجائزة الدولية لموسيقى الدول القطبية التي أسسها مدير أعمال فرقة «آباء السابق ستغ أندرسن في العام 1989.

ويُمنح الفائزون جوائزهم بالإضافة إلى مبلغ 600 ألف كرونة (نحو 58 ألف دولار) خلال احتفال يُقام في 23 أيار/مايو في ستوكهولم.

## حل عدد السابق

8	4	7	2	1	6	5	9	3
5	6	9	3	8	4	2	1	7
3	1	2	9	5	7	6	8	4
7	2	5	8	6	1	4	3	9
1	3	8	4	9	2	7	5	6
4	9	6	5	7	3	1	2	8
9	8	4	7	2	5	3	6	1
6	5	3	1	4	9	8	7	2
2	7	1	6	3	8	9	4	5

## الجدي

أنت تنظر لمشاكل بطريقة مختلفة، ولذلك غالبا ما تشعر بالتشاؤم. الآن يمكنك أن تفكر بهدوء وتستطيع أن تحكم على الأمور بطريقة أفضل.

## الدلو

هناك تغير ملحوظ سيطرأ على حياتك خلال اليومين المقبلين. يتعلق بالمال، إذا كنت من المهتمين بهذا المجال، وربما تحفزك هذه التغيرات على التفكير

## الحوت

القرارات غير المدروسة تؤثر على الحبيب والعالمة. والخطوات التي ستقوم باتخاذها جراء تغييرات قد تكون غير مضمونة؟ الإجابة الجيدة والمتأنية على الأسئلة التي تتلقا ستجعلك تشكل مستقبلك على النحو الذي تحلم به

## الميزان

مهما كثرت المشاغل لإبعادك عن الرياضة، حاول إيجاد ولو وقت قليل لممارستها. ينصحك الفك بالهدوء ومحاولة التحكم في إظهار غضبك من أجل أن تسلم من الخلافات

## العقرب

يتواجد القمر في وضع معاكس لك اليوم، وهو ما يتطلب منك العمل بدقة والتريز في عملك جيدا وحساب الأمور جيدا، قبل فعلها

## القوس

اتخذت بعض القرارات خلال الفترة الماضية، رغم كل الضغوط التي كنت تمر بها. تعرف جيدا أنه يجب على الإنسان أن يرتاح ويسترخي من حين لآخر

## السرطان

أنت معرّض لمزاجية كبيرة ووضع نفسي متطرف ومتقلب. من أقصى التفاؤل إلى أقصى التشاؤم. إذا كنت بحاجة لزيارة طبيب فافعل.

## الاسد

تشعر أنك شخص مبدع وتستحق دعم من حوكك. أبسط المهام اليوم ستبني رغباتك. قمت خلال الأشهر الماضية بعمل فني رائع، لم تظهره للأصدقاء. عمك سيدهش ويهجر كل من يراه.

## العذراء

كن متأنيا اليوم على الصعيد المهني والمادي، ابحث عن سلامتك ولا تغامر في أي مجال. تمالك أعصابك أمام الشريك، ولا سيما حين تصدر منه بعض التصرفات الغريبة

## أبراج

الحمل  
كثيرون يغيّرون مكان إقامتهم أو بلد الإقامة حتى أنهم ينتقلون إلى حياة جديدة، وستكون الشهور المقبلة صاخبة لجهة المناسبات الاجتماعية

## الثور

تكتشف أن الذين يحبونك فعلاً ويخلصون لك يمكنك أن تثق فيهم، مع الإشارة إلى أن عددهم لا يتجاوز أصابع اليد.

## الجوزاء

روابط حميمة في طرفها اليك، تقودك إلى السعادة والعلاقات الرومانسية، ومفاجآت. فترة مناسبة لإجراء الفحوصات اللازمة والمراجعات الطبية



الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو :

عند عتبة باب البيت، تحطو قدم صغيرة وهي تغادر المنزل، وتليها قدم كبيرة ثم أخرى قد أصابها بعض الوهن، أجيال متعاقبة، الجد والابن ثم الحفيد، تجمعم لحظة نشوة روحانية رمضانية، وتكسومهم «جلايب» خشبية بالوان لا تغادر البياض أو صفرة الذهب أو خضرة الربيع أو حمرة شمس الأصيل أو زرقة السماء المفتوحة أمام الدعاء في هذا الشهر الكريم. صورة تتكرر كثيرا في شهر رمضان وفي مختلف مدن المغرب، صلاة التراويح عبارة عن «كرفال» احتفالي باللباس التقليدي، الذي يتوزع بين «الجلايب» و«الدرعية» أو «الفوقية» المغربية الشهيرة. ويقي «الجلايب» سيد الألبسة التقليدية في المغرب، بالنسبة للرجال والنساء على حد سواء، لكنه لا يلبس إلا للعزيز وفي المناسبات الكريمة والغالية، وتكون «تراويح» أول يوم من رمضان هي الموعد الجميل، ثم في النصف من الشهر الكريم، ويبدو منظرا العودة إلى المسجد في ليلة القدر التي يحتفي بها في 27 من رمضان.

وفي يوميات الصيام والغدو والروح والصلوات والخمس و«تراويح» كل مساء تكون «القشاية» أو «الدرعية» أو «الفوقية»، أو «الكندورة» هي لباس العموم الذي يسعف اللابس حتى في قضاء أغراضه مثل التسوق. المعروف لدى المغاربة، أن لبس الجلايب أمر محبب وعادي جدا، لكنه مرغوب في أيام الجمعة، وفي أيام الاحتفال بالمناسبات العزيزة دينية أو وطنية، فالقلب واحد في محبة الخالق وما خلق. صعبة البالغة لدى البعض تجسد ضالتها في تلك الأثواب الفاخرة جدا التي لا قبل لصاحب الدخل المحدود بها، يتكفي بما يتيسر من جلاب «سواقي»

«الجلايب» علامة المغاربة المسجلة في رمضان وعند كل مناسبة دينية أو وطنية

يعني جاهز من السوق، وفيه ألوان شتى وأنواع كثيرة ولا يختلف عن الفاخر إلا في الدوام بكل تأكيد، وأشياء أخرى يعرفها عشاق هذا النوع من اللباس المغربي الأصيل. الترح في عتبات الرضى الأصيل، يكون عبر بوابة اللباس، والجلايب على رأس القائمة يعتلي منصة الأناقة كما يبسط أرض الرضا ويرفع سماء الإيمان أيضا، هو مثل عصا موسى عليه السلام «فيها مآرب أخرى»، فإذا كان اللباس أن يجمع حسناات فنتة الحياة وبهجة الأخره، فهو الجلاب دون شك، يجد فيه السره ضالته الروحية، كما يكون له مرتعا لمارس بعض الشياكة القادمة من قرون مضت وماها في اليوم ماثلة بين يديه وفوق اكتافه تغطي جسده بكل جمال ودفقة وثقان وإبداع.

«الجلايب» الذي صار للمناسبات اليوم، كان بالأسس لباسا يوميا للسلف، وهو يحتاج إلى تفصيل حتى يناسب لابسسه، ونجده ملامحه تتمثل في كونه واسع وفضفاض لا يظهر تفاصيل أو تقاسيم الجسم، ولن ننسى في أعلاه غطاء الرأس المتصل به ويسمى في المغرب بـ«القب».

الغابر لحيط «الجلايب» سيخاله واحدا متوحدا في شكله وطريقة خياطته، لكنه خطئي، فهو أنواع وأشناف تختلف من منطقة إلى أخرى، ففي قاس جنده تشبها جدا وفضافضا من الأسفل، الرباط ملته تقريبا الفرق في الأكتاف التي تنزل قليلا عن المستوى العادي، وهناك «الجلايب» الذي يرتديه سكان باقي المدن مثل الدار البيضاء وهو مفصل بشكل مستقيم متناسق لا يختلف بين الأكتاف والأصمام وطويلا، عكس الأنواع الأخرى القصيرة.

متى تطلب الامر ذلك، ولن ننسى تلك القولة الشهيرة التي تقولها النساء تعبيرا عن التعجب ونقاد الصبر: «عطيشي جلابتي ما تعرفوني في مشيت»، بمعنى: أعطوني «جلايتي» ولن تعرفوا أين ذهبت، نكائية في الزمن المؤلم وتراكم اليومى فقط. لكن «جلايب» النساء الأكثر حضورا في فسيفاء اللباس التقليدي المغربي، كما أن خياطته المتخصصة فيه أكثر من نظرائهم المخصصين في جلابيب الرجال. الغلبة للكثرة والكمية وأيضا للسذوق المتغير بتغير الأزمان والأماكن أيضا. الخياط الذي كان سيد زمانه في زمن سابق، صار اليوم يصارع الحداثة ويحارب اللباس الجاهز الذي



انتكس الأسواق وبات مطلوبا لرخصه وجهوريته أيضا. ولإقبال عموم الناس عليه للأسباب المذكورة وغيرها ويبقى على رأسها الثمن اليسير. رمضان 2023 يشبه كثيرا سلفه في 2022 وقبل ذلك بأعوام كثيرة، كل رمضانات في المغرب تتشابه مادام «الجلايب» حاضرا وتدعمه خلال يوميات الصيام «الدرعية» و«القشاية» و«الفوقية»، ولن ننسى مؤنسهم الحميم «سرورال قندريسة»، وهو سرور مغربي عريض ضد الحوض بسفحة كبيرة بين السابقين والأقدام ضيقة. الأصلية هي باب آخر يقضي إلى جنسة الإيمان واناقة لا مثيل لها.

مُهمّات وأرضيات

«سارة ريفانس»: ظاهرة أدبية أم رهينة صناعة فرنسية؟ «فلوجة» مسلسل كشف اجتماعي أم تفجيري للقيم!

مريم بوزيد سبابو \*

ما الذي يصنع النجوم من الكتائب؟ هل نعيش زمن تطبيقات الرقمنة، التي غيرت مجرى الإبداع؟ وما هي مقاييس النجومية الأدبية؟ وغيرها من الأسئلة، التي تطرح بعد بروز مبهر في فرنسا لسارة ريفانس، الكاتبة ذات الاسم المستعار بنكهة أنجلوسكسونية، والتي أصبحت الرقم الأكثر مبيعا في فرنسا؛ الكمل يتساءل عن هويتها وهوية الأدب التي كتبه، هل هي الهوية الريانية أم القولة، أم هناك أمور لا نعرفها تتداول في الكواليس؟ الكثيرون من رواد منصات التواصل الاجتماعي أشاروا بالكاتبة الواعدة، التي تعتبر ظاهرة،

على صفحة راضية بيوديسية على فيسبوك نقرأ «سارة ريفانس»، الاسم المستعار للكاتبة الجزائرية الشابة ذات الـ24 سنة مقيمة في الجزائر العاصمة، تعمل مسؤولة في قاعة رياضية في العاصمة. أحدثت كتبها لزلزلا في دور النشر الفرنسية، «الكاتبة الغامضة»، كما وصفها وسائل الإعلام الفرنسية، في ظرف وجيز حققت روايتها «الرهينة»، التي ترجمت إلى سبع لغات أرقاما قياسية في البيع. أما في صفحة «الراصد الإخباري» فنقرأ عن «جموع في فرنسا ينظرون دورهم لافتناء كتاب «الرهينة» للكاتبة الجزائرية من مواليد 1999 في الجزائر العاصمة. تعمل في العاصمة، الاسم المستعار «سارة ريفانس» حقق كتابها «الرهين» 9 ملايين قراءة على الإنترنت، فيما حققت مبيعات تجاوزت مبيعات كتاب «الأمير هاري» البريطاني، الذي عرف رواجا كبيرا». هناك من اعترف للون الأدبي الذي كتبه هو «الرومانسية السودا»، وهناك من لا يجد تنبيها في كتبها لأول النسخ الصغيرة، لما يمكن أن يوجد في الكتاب من محتوى «غير لائق»، وما يحمله من «فضح جنسي».

ماذا يعني الاسم المستعار وصور الكاتبة الشابة، تملأ العالم الرقمي، الذي أصبح أكثر إرتاحة من الواقعي والرقي، وتتكلم في المنابر الإعلامية، ووجودها أصبح طاعيا، أم هو حب الغموض، على خطى ياسمينه خضرا؟ وهل هي في حد ذاتها رهينة؟ ورهينة ماذا؟

وعن القصة الأدبية والفنية لما كتبه «ساره» هناك من قرأ وأعطى رايه، ومن هؤلاء ما كتبه «شباب سسالم» على صفحته على فيسبوك، حيث عنون منشوره (بالفرنسية) «سارة ريفانس: موضة أم خداع أدبي؟» «مثل الكثير من محبي الكتب، كنت جد سعيد برون هذه الكاتبة الشابة الجزائرية، التي كانت مجهولة حتى الآن، والتي وصلت لهدفيها في هذا الوقت في فرنسا، بعد صدور الجزء الثاني من روايتها «رهينة»، مع أكثر من تسعة ملايين قراءة على النت، وبما أنني لم أتمكن من شراء النسخة الورقية، سارعت في تحميل صيغة «بي دي أف».

لكن بعد قراءة الرواية شعر صاحب المنشور «ياحباط كبير، باستثناء الاسم المستعار وعنوان الكتاب الجذابين جدا، وبينتل إلى نقد العمل على مستويات عدة مثل اللغة «الرواية كتبت بشكل سيء للغاية، ولا أدري ما إذا كانت دار النشر، التي من الواضح أنها حققت عائدات فلكية، تمتلك لجنة قراءة وتصحيح، بما أن الكتاب مليء بالأخطاء، مثل: النوع، الإماء والنحو والصرف، مما يمنح القارئ طعنا مزججا»، وبما أن الرواية الحقيقية لااسم مزودة بالجماليات، إلا أن «رهينة ليس بها أي جماليات تجعلنا نتعشبت بها. تتكرر نفس الكلمات، نفس الأفعال ونفس العبارات على طول النص، فقط الوصفيات والمشاهد التي تتخبر».

ويضيف «صمة جد مبسطة، ولكون الأحداث تدور في أمريكا، فيبدو أن هذا مبالغ فيه لمرآة شابة لم ترز هذا البلد أبدا ولا تعلم عنه الشيء الكثير. وكان عليها اختيار شخص من عندنا وأسماه أيضا من عندنا، وبذلك كان من الممكن أن تكسر أحد التابوهات، لأن هذه الألفة موجودة، رغم أنه لا يتم الحديث عنها إلا قليلا، أو لا يتم التطرق لها إطلاقا». في الأخير يختم صاحب المنشور كلامه «أريد أن أشدد على أنني أوجه انتقادا موضوعيا لها، كتبت شائبه بهذه الفئة الشابة بكثير من السرور، لو كانت الرواية جيدة، لكن لا أستطيع التظاهر، وأمل ألا يتأثر شفايتها بفعل هذه الوصية، لأن هناك العديد من الكتاب الجزائريين من أصحاب المواهب الذين يستحقون القراءة».

«فلوجة»: من صمود العراق إلى انهيار القيم في تونس

بدأت الانتقادات تطال الدراما الرمضانية، لهذا الموسم، والبدائية من تونس وموسلس «فلوجة»، التي يطالب الكثيرون من التونسيين بإيقافها، المسلم من أخراج التونسية سوسن الجني، وبجولة كوكبة من الممثلين التونسيين، منهم ريم الرياحي، فارس عبد الدايم ونضال السعدي، إضافة إلى مجموعة من الوجوه الشابة الجديدة باعتبار أن القصة تدور حول المراقين والحيط الدراسي، فلماذا أثار المسلم من بث أول حلقة له لجلل الكبير بين التونسيين والمطالبة بإيقافه؟ ولماذا اسم «فلوجة»؟

يجيب موقع «موزاييك نيوز»: «ما أن بثت الحلقة الأولى من مسلسل الفلوجة للمخرجة سوسن الجني، والذي تم بثه على قناة «الحوار التونسي»، حتى أثار جدلا واسعاً، لما يتضمنه من محتوى «غريب عن العتاد»، ويضيف الموقع عن سبب تسمية المسلسل بالفلوجة «العراقية»: «فلوجة اسم مدينة في العراق تقع في محافظة الأنبار، عرفت إعلاميا بين سنتي 2005 و2007 نتيجة للمعارك الطاحنة، التي عرفتها البلاد، خاصة وأنه تم تصويرها إعلاميا، وصدمت المشاهدين لما فيها من هول القتل التدمير. في تونس، أصبحتنا نستعمل كلمة «فلوجة» مجازا للتعبير عن الخراب والدمار، وأصبحنا نوظف كلمة «فلوجة»، حتى لوصف «حركة فالحومة» أو حتى لوصف حياة أحدهم، عندما يكون فوضويا وغير مستقر، كما أن نقول «مُلان حياته فلوجة، لازمه مركز وينظم روحه»، والمخرجة يبدو أنها استلتمت، بل اقترضت التسمية، حسب ما أضاف كاتب المقال (رئيس تحرير الموقع) «لدلالة على حالة الفوضى والخراب في الوسط الدراسي، الذي تصوره.. وإن كان تخميننا صحيحا نتمنى أن لا نرى قصفا عشوائيا في بقية حلقات المسلسل».

من بين من انتقد العمل السياسية عبير موسي، التي صرحت في فيديو على صفحة «صوت التونسي الحر»، وذكرت أن مسلسل «فلوجة» جاء لتشويه نموذج المجتمع البورقوبي، وضرب علاقة المواطن مع المؤسسة الأمنية، خاصة تلك اللقطة، التي تبين رجل أمن يشهر مسدسه ويهدد به ابنة فهي دعوة صريحة للعنف وتشويه رجل الأمن. وتساءلت «لماذا اسمه فلوجة؟ هل يكون لنا السيناريو العراقي، أم ماذا؟» والشبي «الثاني الذي شدت عليه ووسط كل ذلك «مشهد العنف لرجل الأمن مع ابنة، الكلام الذي قيل للمخرجة أو لكاتب السيناريو التشويه متعمد، لماذا هذه المشاهد تمر في رمضان وأمام الأطفال الصغار؟ تريدون قول إن هذا النموذج البورقوبي، هذه دولة بورقوبية، التي يجب أن تنهار وتحل محلها دولة الخلافة، لأن دولة بورقوبية موسومة بالفساد».

كما تدخل وزير التربية محمد علي البوغديري شخصيا – الذي حسب ما جاء في موقع «العربية تونس»- تعهد بمنع المسلسل، الذي وصفه بالهزل، وأضاف «الاتصالات بيني وبين رئيسة الحكومة ورئيس الجمهورية انطلقت، من أجل اتخاذ جميع التدابير اللازمة بخصوص هذا العمل التلفزيوني السببي والمنتدني»، فحسب «العربية تونس» فإنه بمجرد بثت الحلقة الأولى من هذا المسلسل، حتى تحولت إلى «ترند»، بسبب تناولها جوانب الحياة الدراسية وخفاياها، داخل المؤسسة التعليمية».

ويضيف الموقع أن المسلسل «ركز على ما يسود المؤسسة التربوية من عنف وانحراف، وتطرق إلى ظاهرة استهلاك المخدرات وانتشارها وترويجها في المحيط الدراسي، ليُجر موجه من التعليقات غير مسبوقة، عبر منصات التواصل الاجتماعي، بين من رأى أنه يسوق لإفساد الشباب، ومن يرى أنه انعكاس لواقع اجتماعي، وسط دعوات تطالب بضروره إيقافه»، ومن بين من يرى أن الموضوع هادف ويبيد حسنااته إيمان بن عافية بوعزة، التي كتبت على صفحتها «المسلسل يتناول موضوعا حساسا ومؤلما، لذلك استفز البعض وصدم البعض الآخر، لكن موضوعه في الصميم، وكل من يقول العكس أو يرى فيه سبسا بالمعهد أو العاملين فيه، فهو حكم متسرّع وانطباعي لا غير. هذه التعليقات، يعرّفها التمييز والولي المدرس، والسكل عاجز عن إيقافها، عمل فني رائع على مستوى التمثيل والإخراج، طاقات شابة واعدة، السنة الماضية «الحرقة» وهذه السنة «الفلوجة»، والدراما الدرامية تتقرب من الحرفية العلمية».

بينما وصل الغضب والاستياء حتى العراق، فقرأ على صفحة «الفلوجة بنظرة أقرب»: «مسلسل فلوجة الذي يعرض على قناة الحوار في تونس يجب إيقاف عرضه فوراً مع تقديم اعتذار للعراق عموماً ولمدينة الفلوجة الباسلة، لإختيار اسمها لمسلسل هابط، لا علاقة له من قريب أو بعيد، بما يدور في هذا المسلسل، الذي أثار حفيظة التونسيين، قبل غيرهم، حيث يتطرق إلى الجنوح الأخلاقي والسلوكي لطبقة المدارس، تطالب بإيقاف عرض هذا المسلسل، الذي يسمى «لاسم مبدئي، لا لها من جدسية في ضمير الشعب العراقي»، بينما تعرض المحامي صابر بن عامر لتعديل من القضايا حول المسلسل وأنه منذ سنوات كانت لديه «الرغبة في رفع قضية ضد مسلسلات أراها ويبرأها الشعب التونسي فأسدة وساقطة وتدعو للردية»، مثل «أولاد مفيدة»، ودائما الكاتبة التي تعلمها قناة الحوار التونسي عندها توقيت هام لبث هذه السوم، عندما تكون مع عائلاتها؛ وعن خطوة المسلسل يراها تكمن في تعاض الصغار مع أحداث المسلسل وشخصيته، ففي مسلسل «أولاد مفيدة» في وقت عرض مشهد سرقة بنك، تمت تسرقة بنك (في نفس الوقت) والمسلسل يريد ضرب قطاع التعليم العام، فلماذا لم يتجه المنتج للمدارس الخاصة، التي فيها مثل هذه الظواهر. لماذا تستغل المدارس العمومية؟ هذه أجدنة لضرب المدرسة العمومية»، جهات عديدة ستتحرك و تقول إنها ستتحرك مثل وزارة التربية وغيرها، فهل ستصمد فلوجة «تدمير القيم» أم «فلوجة» العمل الفني من غير قيود؟

..... \* كاتبة من الجزائر

تريزا سعيد مصرية تطلق مبادرة تعلم الأطفال إعادة تدوير القمامة

طفل أسبوعيا تتراوح أعمارهم بين ستة أعوام و15 عاما. وتقام الورش على مدار يومين، ويقضي الأطفال اليوم الأول في صحتها ويصحبها المتطوعين معها بالمبادرة، يتجولون بالحي ويجمعون من أكوام القمامة المخلفات التي يمكن إعادة تدويرها مثل الزجاجات البلاستيكية، والحصى القديمة، وأوراق الكرتون، والملعبات، وعبوات المياه ثم يعودون إلى مقر المبادرة حاملين «الكوز» التي عثروا عليها ويقضون بقية اليوم في تحديد كيفية إعادة تدويرها.

ويتم تنفيذ عملية إعادة التدوير في اليوم الثاني للورشة فتتحوّل إلى حصلات وآلات موسيقية ولوحات فنية، وأزفت تريزا قائلة «اليوم التنارده حبيبا نعمل نشاط تاتي مع الأطفال لفة ساعة بإعادة تدوير، بداننا نلقهم نقول لهم) يجمعوا من بيوتهم وتزنا ملعاهم الشارح جمعنا معاهم حاجات، وكان هدفنا يشوفوا الحاجات بعد ما جمعوها وحطوها على الطريزات (الطاولات) ايه النتج التي يمكن يطلعنا من الحاجات دي، فالأطفال بدأو يتفشاركو مع بعض ويفخروا، في منهم اللي قال أنا فأعمل حصالة بالآوات اللي معايا دي، وفي منهم فيعمل طبله، وفي منهم قال هيلزق الحاجات دي في بعض وها عمل منهم زي ديكور أو شكل في البيت عندي، والجزء الثاني كان من الورشة كان له علاقة بالرسم على الزجاج، حلو أو أي إنه هما يجربوا يرسموا على بدل الورق تجرب نرسم على خامة مختلفة ونشوف فقرة إيه هيطلع من المنتج اللي إحنا بنتعمله».

وتأمل تريزا أن تتمكن من التوسع في المشروع ليضم مناطق أخرى في مصر.



وفي منشأة ناصر، حيث المياني بالطوب الأحمر وغير مطلية، تتكدس العديد من المشوار والمياني بالقمامة التي يتم جمعها من جميع أنحاء القاهرة ومعالجتها أو إعادة تدويرها بشكل غير رسمي. وأضافت «أنا اخترت المكان ببساطة لأن أنا من الحي وأول كانت كل إحمالي إنه ليه الحي بتاتنا ده لا خرجت في أماكن مختلفة بدأت أخذ بالي إنه أحنا الأطفال مش عندهم نفس الإمكانيات ولا عندهم نفس الحاجات البسيطة اللي عند أطفال تانية، فبدأت أحس إنه ليه ما يقاش في مكان لا لأطفال تتطلق فيه تتسمع تلعب تعبر وتتعلم



التي تعاني ضيق الحال وكذلك عمال المحال المحيطة الذين لم يعد بإمكانهم تحمل ثمن وجبة ساخنة، قد تكلفهم 60 أو 70 جنيهًا (دولاران)، وهو مبلغ تحتاجه أسرهم.

الخير داخل الناس

وفقاً لآخر البيانات الرسمية لعام 2021، متوسط الراتب الشهري في مصر 4000 (129 دولاراً تقريبا). ومع معدل التضخم المرتفع وخسارة العملة المحلية لأكثر من نصف قيمتها أمام الدولار الأمريكي، تخلف سعر الكيلوغرام لأقل أنواع اللحوم الطازجة ثلثا السعر الذي يطرحه الجيش المصري في الأسواق، ليبلغ 220 جنيهها، أي ما يعادل أكثر من 18 في المئة من قيمة متوسط الأجر الشهري للمصريين. هذا العصر العديد من العائلات فقائها، كانت ميزانيات أصحاب الميانية على رأس المقتطعات. ويقول فؤاد «منذ أسبوعين، كنت محبطا عندما أدركت أننا قد نستطيع جمع المبلغ المكتف، ويتابع «لكن من كان قادرا زام قيمة تراجعه.. هناك خير في الناس، وهم يعرفون مدى حاجة البعض حاليا ولا يريدون قطع هذه العادة (الرمضانية)».

ولا تعد الأزمة الاقتصادية الحالية فريدة من نوعها بالنسبة لأصحاب الأعمال الخيرية، وتوضح صالح «مررنا بأزمات من قبل.. وكان هناك أيضا تكاتف وصمود، وكان الناس يتعاطفون مع بعضهم البعض»، وتتابع «حتى لو كانت التبرعات من الأفراد قليلة، نجد مثلا من يتطوع للتهي وإطعام من حوله، حتى قبل رمضان، دفت الجمعيات الخيرية – التي يعتمد عليها عشرات الملايين من المصريين – جرس الإنذار بأن عدد من يحتاجون إلى المساعدات سيكبر في وقت يتضاعل حجم التبرعات. خلال شهر رمضان، طالما كان مشهد «مواد الرحمن» الخيرية الهادفة إلى إطعام الفقراء وعابري السبيل، يتصدر شوارع المدن المصرية عند غروب الشمس، وينظم العديد من هذه الوائد فألعو خير، مثل فؤاد، المهندس اسعد السدي يبلغ من العمر 64 عامًا والذي يستخدم اسما مستعرا لأن مبادرته ليست ضمن إطار المؤسسات الخيرية المسجلة في البلاد. واضطر فؤاد مع مجموعة من أصدقائه هذا العام إلى مضافة ميزانيتهم لإطعام المزيد من الضامنين، ويقول إنه، إلى جانب دعومي النحل، «هناك طبقة ثانية من الناس تراجعت أو ضاعهم ولكتهم يجحون من قول ذلك»، طوال رمضان، يقدم مطبخ فؤاد وأصدقائه الوجبات الطازجة للأسر

قبل حلول شهر الصوم، ويعاني الاقتصاد المصري من تداعيات سنوات من الأزمات السياسية والهزات الأمنية والعنف، تلتها جائحة كوفيد-، والبوم من تأثيرات الحرب الأوكرانية، إذ إن روسيا وأوكرانيا هما البلدان الأساسيان للذان كانت مصر تستورد منهما القمح، كما أنهما كانا مصدرا أساسيا للسباح النهمي لزورون بلاد النيل. وأصبحت العادة الرمضانية القاضية بتوزيع الطعام في عيوات أو أكياس تضم منتجات غذائية جافة أو وجبات الإفطار الطازجة، مثلا العديد من العائلات للهروب من الجوع وارتفاع الأسعار.

تكتاف وصمود

وتقول الرئيسة التنفيذية لبنك الكساء المصري منال صالح، إحدى مؤسسي بنك الطعام المصري، إن «المصريين ملتزمون للغاية بدفع الزكاة، سواء كانوا مسلمين أو أقباطا». وبحسب وسائل إعلام حكومية، فقد تبرع المصريون للجمعيات الخيرية في عشرة أشهر من 2021 بحوالي خمسة مليارات جنيه (حوالي 318 مليون دولار آنذاك). وتقول صالح «90 في المئة منها زكاة تدفع خلال شهر رمضان».



## 4 مليارات دولار لشراء نصف شركة «نيو ميد إنرجي» أدنوك الإماراتية تشارك منافسة في تقديم عرض للاستثمار في الغاز الإسرائيلي



منصة لاستخراج الغاز في حقل ليفيathan البحري الإسرائيلي

■ القدس - لندن - وكالات: أعلنت مجموعة «نيو ميد إنرجي» الإسرائيلية للغاز أمس الثلاثاء تلقيها عرضاً لشراء 50% من رأس مالها من كل من شركة «بريتش بترول» وشركة «بترو أوبولسي الوطنية» أدنوك الإماراتية في مقابل أربعة مليارات دولار. وأكدت «بريتش بترول» في بيان صحفي تقديمها العرض من دون الإفصاح عن قيمته، وتمتلك «نيو ميد إنرجي» حقوقاً استغلالاً أكثر من 45 في المئة من حقل «ليفياثان» الأكبر في إسرائيل الذي تديره وينتج 12 مليار متر مكعب من الغاز يتم ضخه إلى إسرائيل ومصر والأردن. كما تمتلك 30 في المئة من حقل أفوديت الواقع قبالة قبرص. وتمتلك مجموعة «ديليك» الإسرائيلية نحو 55 في المئة من «نيوميد»، وتدرس «نيوميد» منذ 2022، بناء أول محطة لتصدير الغاز الطبيعي المسال في إسرائيل، ما يمكنها من إرسال شحنات الوقود مباشرة بيسعة 4.5 مليون طن، وستكون واحدة من أكبر منشآت التصدير العائم في العالم. من جانبها أكدت الشركة الإسرائيلية أن العرض الذي تلقته من «غير ملزم» مشيرة إلى تعيين لجنة تدقيق لدراسة تفاصيل الصفقة التي ستشمل شراء جميع أسهم الشركة الإسرائيلية المتداولة وجزء بسيط من الأسهم التي تمتلكها شركة «ديليك» الإسرائيلية العملاقة القابضة وهي إحدى الشركات المتفرعة عن «نيو ميد» وقالت «بريتش بترول» إنها «قدمت مع أدنوك» عرضاً غير ملزم للاستحواذ على شركة «نيو ميد إنرجي» الخاصة من خلال الاستحواذ على الأسهم المتداولة وعلى جزء من حصة «ديليك» بحيث تمتلك 50 في المئة من «نيو ميد إنرجي». وفي بيانها، اعتبرت «بريتش بترول» أن الصفقة «خطوة أولى مهمة» في ظل رغبتها و«ادنوك» في إنشاء شركة جديدة مشتركة تركز على تطوير الغاز في المجالات الدولية ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك في شرق البحر المتوسط.

## توقيع مذكرة تعاون زراعي رباعية بين الأردن وسوريا ولبنان والعراق

■ دمشق - الأناضول: وقع الأردن وسوريا والعراق ولبنان مذكرة تفاهم في العاصمة دمشق، لتحقيق تكامل اقتصادي زراعي على مستوى الإقليم. وحسب ما أوردته وكالة الأنباء السورية «سانا» تتضمن المذكرة، التي وقعها وزراء الزراعة في البلدان الأربعة أمس الأول، تعزيز التعاون في المجال الزراعي النباتي والحيواني، وتبادل الخبرات الزراعية، وإدارة المحميات والحدائق بين الدول الأربع. كما تضمنت المذكرة التعاون في مجال مكافحة الحرائق، وتغير المناخ والتنمية الريفية والإرشاد الزراعي والإنتاج والصحة الحيوانية والأدوية البيطرية. وفي الاجتماع الرباعي لوزراء زراعة الدول الأربعة دعا وزير الزراعة الأردني خالد الحنيفات إلى توسيع التعاون في إطار عربي، لينضم المزيد من الدول العربية، مشيراً إلى أن هذا سينعكس إيجاباً على الأمن الغذائي والمواطن العربي. وقال الحنيفات إن الأردن لديه تجربة ثرية في القطاع الزراعي، وهذه التجربة الأفقر مانيا، لكنه الأكثر تطبيقاً للتكنولوجيا في القطاع الزراعي، وأضاف أن الأردن يستطيع أن يساهم في دعم القطاع الزراعي في سوريا ولبنان والعراق. وتابع «نعاني جميعاً من تحديات التغير المناخي، ونأمل أن نتبادل التجارب الناجحة في هذا المجال لمواجهة التحديات الناتجة عن تأثيرات التغير المناخي، لينعكس على سبل العيش للمواطن».

## البنك الدولي يمنح 207 ملايين دولار للميمن لمواجهة انعدام الأمن الغذائي

■ واشنطن - وكالات: قال البنك الدولي في بيان صدر في وقت متأخر مساء الإثنين وافق على تمويل إضافي بقيمة 207 ملايين دولار للميمن بهدف التصدي لمشكلة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية المزمنين في البلد الفقير الذي يعاني صراعاً مريراً منذ سنوات. وهذا هو التمويل الإضافي الثاني الذي تحصل عليه البلاد في إطار المشروع الطارئ لتعزيز الحماية الاجتماعية والاستجابة لجانحة كورونا في اليمن الذي انطلقه البنك الدولي في ديسمبر/كانون الأول 2020 بقيمة 503.9 مليون دولار. وكان البنك قد وافق على تمويل إضافي أول في إطار نفس المشروع بقيمة 300 مليون دولار في مارس آذار 2022. وقال البنك أن التمويل الجديد، المقدم كمحنة من المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي، سيساعد على استدامة المشروع الأصلي الجاري تنفيذه وتوسيع نطاقه، وأضاف أنه من المتوقع أن تستفيد حوالي 1.8 مليون أسرة يمنية من التمويل الإضافي الجديد. وهذا التمويل الجديد الذي سيستمر إنفاقه على ثلاث مراحل من أجل الحد من مخاطر التأخير في تلبية الاحتياجات سيستهدف بشكل خاص «المناطق التي يرتفع فيها مستوى انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية من أجل تأثير أفضل» على ما ذكر البنك الدولي في بيان. ونقل البيان عن المدير الإقليمية للبنك، تانيا ماير، قولها «هذا التمويل الإضافي يعكس التزام البنك الدولي بتحسين حياة اليمنيين العالقين وسط أزمات متعددة، ما بين الحرب وأزمة الغذاء وحالات الطوارئ المناخية». وأضافت «نستهدف توفير شريان حياة لمن هم في أشد الحاجة إليه، ووضع الأساس لاستقبال أكثر استدامة وقدرة على الصمود لبناء الشعب اليمني». ومنذ عام 2016، قدم البنك الدولي أكثر من 3.5 مليار دولار مساعدات إلى اليمن، علاوة على المساعدة الفنية لدعم وكالات الأمم المتحدة الموجودة في المكان والمؤسسات المحلية.

■ تل أبيب - دب أ: وقع سفير الإمارات لدى إسرائيل محمد محمود آل خاجة ووزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اتفاقية للتعاون الجمركي، ما سيجتريح لاتفاقية «الشراكة الاقتصادية الشاملة»، التي تم توقيعها بين البلدين في أيار/مايو 2022، الدخول إلى حيز التنفيذ، وذلك في مقر رئاسة مجلس الوزراء الإسرائيلي. وفي هذه المناسبة، قال آل خاجة «إن اتفاقية الشراكة

الحالي إلى 398 مليون طن بزيادة نسبية 9.1% سنوياً وهي أعلى نسبة زيادة منذ 2012. وانتقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن تقرير المعهد القول إنه من المتوقع نمو الطلب على البنزين في الصين بنسبة 11% وعلى الديزل (السولار) بنسبة 2.4% والكيروسين بنسبة 57% خلال العام الحالي. في المقابل من المتوقع نمو الطلب على الإيثان بنسبة 4.4% وهو أقل من متوسط معدل النمو السنوي خلال السنوات الخمس الماضية. في الوقت نفسه أبقى المعهد على توقعاته لإنتاج النفط الخام في الصين عند مستوى 205 ملايين طن خلال العام الحالي مقابل 204.7 مليون طن خلال العام الماضي. كما يتوقع المعهد نمو كميات الخام المعالج في الصين خلال العام الحالي بنسبة 7% سنوياً بعد تراجعها بنسبة 3.4% خلال العام الماضي. ويتوقع المعهد نمو الطلب على الغاز الطبيعي في الصين خلال العام الحالي بنسبة 5% سنوياً إلى 386 مليار متر مكعب. واعتبر أن تمويل العجز في ميزانية لبنان الناتج عن زيادة في النفقات لا تقابلها زيادة في الإيرادات

أبحاث تابعة مؤسسة البترول الوطنية الصينية إلى أن من المتوقع ارتفاع واردات الصين من النفط الخام 6.2 في المئة في عام 2023 مقارنة بالعام الماضي إلى 540 مليون طن. وتوقع استطلاع ميداني أجرته رويترز ارتفاع مخزونات النفط الخام الأمريكية حوالي 200 ألف برميل الأسبوع الماضي. وبالنسبة للطلب، من المتوقع أن ترتفع واردات الصين من النفط الخام بنسبة 6.2 في المئة في عام 2023 مقارنة بالعام الماضي، إلى 540 مليون طن، وذلك وفقاً لتوقعات سنوية صادرة عن وحدة أبحاث تابعة لمؤسسة البترول الوطنية الصينية أمس. وتوقع شركة «تشاينا ناشونال بتروليوم كورب» أكبر شركة للنفط في الصين نمو الطلب على الخام في السوق الصينية خلال العام الحالي بنسبة 5.1% إلى 756 مليون طن بعد التخلي عن قيود احتواء فيروس كورونا المستجد واستئناف الأنشطة الاقتصادية بصورة طبيعية. وبحسب معهد الأبحاث الاقتصادية والتكنولوجية التابع لشركة النفط الصينية العملاقة، من المتوقع وصول استهلاك المنتجات النفطية في مختلف أنحاء الصين خلال العام

## أسعار النفط تعزز مكاسبها بفعل القلق من توقف الإمدادات الكردية وهدوء المخاوف المصرفية

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء مواصلة مكاسبها الكبيرة من الجلسة الماضية بفعل مخاطر تعطل إمدادات إقليم كردستان العراقي وأمال في احتواء الاضطرابات في قطاع البنوك. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 61 سنتاً، أي 0.8 في المئة، إلى 78.73 دولار للبرميل بحلول الساعة 1006 بتوقيت غرينتش. وارتفع خام القياس الأمريكي (غرب تكساس دولر) 53 سنتاً، أي 0.7 في المئة، إلى 73.34 دولار للبرميل. وارتفع النفط أكثر من ثلاثة دولارات أمس الأول بعدما أوقفت تركيا ضخ الخام من إقليم كردستان عبر خط أنابيب تابع لها بعد حكم في قضية تحكيم أكد أن موافقة بغداد لازمة لشحن النفط.

## مسؤول لبناني يحذر من أزمة عميقة في غياب الإصلاحات التي يشترطها صندوق النقد الدولي

وهدر الوقت الثمين فنحن ناهبون إلى أوضاع أكثر مأسوية وظروف لا تحمد عقبائها». وأضاف «شارفنا على الذكرى السنوية الأولى لاتفاقنا مع الصندوق على خطة إصلاح مالي واقتصادي متكاملة، ولكن لم نبذل إلا الجزء اليسير من الإجراءات المطلوبة لإبرام الاتفاق النهائي». وأكد الشامي أن صندوق النقد لن ينسحب من لبنان، وهذا ما أعادت التشديد عليه بعثة الصندوق، وأن الاتفاق على صعيد الخبراء قائم بمفاصله الأساسية... أما إذا تكلنا في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة وإذا لم نقم نحن بما يجب علينا فهذا يعني عملياً بأننا نحن من يربد الانهيار المتتجات. وافق عليه الرؤساء الثلاثة وأقره مجلس الوزراء».

## بيروت - وكالات: قال سعادة الشامي، نائب رئيس الحكومة اللبنانية، أمس الثلاثاء أن «صندوق النقد الدولي» حذر من أزمة عميقة لا فئ زمنيها لها، مع استمرار غياب الإصلاحات الضرورية» في بلاده.

وأوضح في بيان أن لبنان توصل إلى اتفاق مع الصندوق قبل سنة، ولم ينجز إلا القليل من الإجراءات المتفق عليها. وكان الصندوق اتفق مع لبنان على رزمة إصلاحات اقتصادية وضريبية وتقنية، في محاولة للخروج من الأزمة المالية، تتضمن رفع الدعم وجعل أسعار الصرف مرنة، وإصلاحات ضريبية أخرى. واعتبر الشامي أن عدم القيام بهذه الإصلاحات «يؤوض صديقية لبنان ويزيد صندوق النقد تصلباً في موقفه ورفضاً لقبول أفكار جديدة».

## الأردن: تزويد لبنان بـ 100 ميغواط كهرباء سيبدأ فور توصله إلى اتفاق مع البنك الدولي

■ عمان - وكالات: أفاد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، أيمن الصفدي، بأن المملكة ستستمر بالوقوف إلى جانب لبنان لتجاوز أزمته، وتساعدت في الأشهر الأخيرة بتسبب 100 ميغواط من الكهرباء عبر سوريا فور أخذ لبنان جميع الموافقات اللازمة من البنك الدولي. ويعاني لبنان منذ 3 سنوات أزمة اقتصادية حادة، صنفاها البنك الدولي واحدة من أشد 3 أزمات عرفها العالم، أدت إلى تدهور معيشي ومالي غير مسبوق، وجعلت نحو 80 في المئة من سكانه تحت خط الفقر بحسب تقارير رسمية. ووافق البنك الدولي على تمويل الاتفاقيتين إذا أجرى لبنان عدة إصلاحات في قطاع الطاقة، منها

ولفت إلى أن لبنان بحاجة إلى استعادة ثقة المجتمع الدولي، «لكنسب بعضاً من المرونة بالتعامل الدولي معنا.. المرونة من قبل الغير تتطلب صديقية من قبلنا». ورأى أن المرونة في تطبيق الإصلاحات، «قد تؤدي بنا إلى مزيد من المساواة». فالضوء في نهاية هذا النفق الطويل يخفت شيئاً فشيئاً ويكاد ينطفئ». ويوم الخميس الماضي قال رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى لبنان، إرنستو ريغو، أن البلاد «في وضع خطير للغاية». وسط تصاعد حدة الأزمات المصرفية والاقتصادية والسياسية.

وأواخر يناير/ كانون الثاني 2022، بدأت الحكومة رسمياً مفاوضات مع الصندوق حول برنامج للتعاافي الاقتصادي في البلاد. من جهة ثانية قال الشامي، في مقال نشرته صحيفة «نداء الوطن» عن عدها الصادر أمس الثلاثاء ردّده مراراً أنه إذا استمرت المرونة



## خبراء: الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى قفزة في إنتاجية أمريكا والنمو العالمي

يمكن أن يروا الذكاء الاصطناعي عنصرًا مكملاً لمعلمهم، بحسب تقرير "غولدمان ساكس"، الذي أشار إلى أن قطاعات الكمبيوتر والحساب والتعليم والخدمات الاجتماعي ستشهد هذا التكامل أكثر من غيرها.

وقال المحللون أن "الأثار المباشرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على الطلب على العمالة يمكن أن تكون سلبية على المدى القريب. لكن التأثير على نمو الإنتاجية سيظل إيجابياً".

تشهد سوق العمل اضطراباً شديداً. ويرى الخبراء أن 7 من 10 عمال أمريكيين يمكن أن تتأثر وظائفهم بالذكاء الاصطناعي، لكن نسبة قليلة منهم يمكن أن تحل التكنولوجيا محلهم في أداء الأعمال. وستكون الأعمال المكتبية والدعم الإداري والاستشارات القانونية في مقدمة القطاعات التي يمكن أن تشهد حلول تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي محل العامل البشري.

في الوقت نفسه، فإن حوالي ثلثي العمال الأمريكيين

الاصطناعي، يمكن أن ينمو إجمالي الناتج المحلي للعمال بمعدل 7% سنوياً خلال السنوات العشر التالية، بحسب تقرير البنك. وتعادل هذه الزيادة في إجمالي الناتج المحلي العالمي حوالي 7 تريليونات دولار. ويتوقع المحللون زيادة الإنتاجية في العالم بمقدار 1.4 نقطة مئوية سنوياً في حال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي.

في الوقت نفسه حذر المحللون من أنه إذا ظهرت الإمكانيات المأمولة لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، فمن الممكن أن

خارج مقياس العمل، يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وزيادة مستدامة في النمو الاقتصادي العالمي.

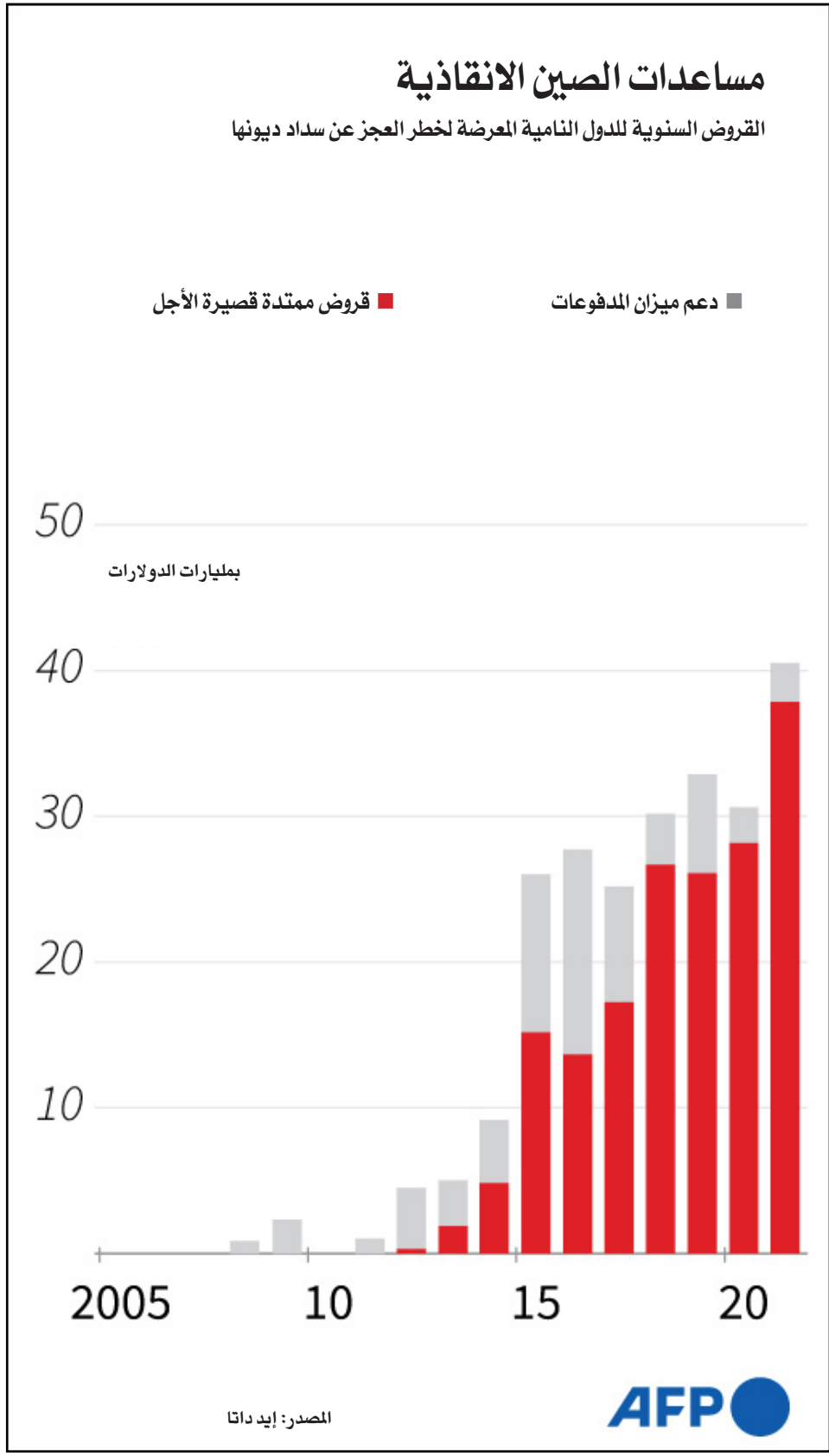
ويقدر محللو البنك أن "الذكاء الاصطناعي التوليدي" يمكن أن يرفع إنتاجية العمالة في الولايات المتحدة بنحو 1.5 نقطة مئوية سنوياً على مدى 10 سنوات. ومثل هذه القفزة ستكون دراماتيكية لأن إنتاجية العمالة في الولايات المتحدة زادت على مدى 10 سنوات حتى نهاية 2022 بنسبة 1.3% في المتوسط.

وبمجرد تبني نصف الشركات في العالم تقنيات الذكاء

نيويورك - د ب أ قال المحللون في بنك الاستثمار الأمريكي "غولدمان ساكس غروب" أن التوسع في الاعتماد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في زيادة كبيرة لإنتاجية الاقتصاد الأمريكي وتسريع وتيرة النمو الاقتصادي العالمي.

وقال فريق محلي البنك بقيادة جان هاتزيوس في تقرير موسع أن الجمع بين إجراءات خفض تكاليف العمالة وخلق وظائف جديدة وزيادة إنتاجية الموظفين الذين يعملون من

## الصين قدمت لـ22 دولة نامية ضمن طرق الحرير الجديدة 240 مليار دولار لمساعدتها على مواجهة الصعوبات المالية



## احتياطي البنك المركزي العراقي 115 مليار دولار

بغداد - د ب أ أكد مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون المالية، مظهر محمد صالح، أمس الثلاثاء أن اقتصاد العراق "قوي ويسير نحو التحسن"، مشيراً إلى أن "احتياطي البنك المركزي اليوم هو بحدود 115 مليار دولار الذي يعد هو أكبر احتياطي في تاريخ البلاد".

ونقلت وكالة الأنباء العراقية "واع" أمس عن صالح قوله أن "القطاع المالي العراقي يعيش ظرفاً انتقالياً يتضمن عدة أهداف منها خفض قيمة الدولار أمام الدينار من 1450 ديناراً للدولار الواحد إلى 1300 دينار للدولار الواحد"، مبيّناً أنه "لا توجد حالياً تحديات خارجية عاجزة أو غامضة أو تقاطع مع الامتثال الدولي".

وأضاف أن "هناك حرية في التحويل للتجارة ورأس

المال كشرء عقار خارج البلاد، بشرط أن تمر عبر الأدوات الرقمية المصرفية الصحيحة وعبر الامتثال الدولي"، مشيراً إلى أن "هذا الإجراء ولد سعريين للدولار: الأول رسمي، والأخر موزان، إلا أن الفارق بين السعريين بدأ يتقلص بمرور الوقت".

وأكد أن "الوضع الاقتصادي يتحسن بالتدريج طالما هناك حرية بالتحويل التي يجب أن تخضع للامتثال، ولتأماً إلى أنه "خلال الأسابيع أو الأشهر القليلة المقبلة سيستطابق سعر الصرف الرسمي مع الموائز".

وذكر أن "المصارف بدأت تمتلك بشكل صحيح، وبدأت بإجراء عمليات التحويل الصحيحة"، لافتاً إلى أن رقم التحويل الخارجي من نافذة البنك المركزي بلغ معدلاً

بغداد - د ب أ أكد مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون المالية، مظهر محمد صالح، أمس الثلاثاء أن اقتصاد العراق "قوي ويسير نحو التحسن"، مشيراً إلى أن "احتياطي البنك المركزي اليوم هو بحدود 115 مليار دولار الذي يعد هو أكبر احتياطي في تاريخ البلاد".

ونقلت وكالة الأنباء العراقية "واع" أمس عن صالح قوله أن "القطاع المالي العراقي يعيش ظرفاً انتقالياً يتضمن عدة أهداف منها خفض قيمة الدولار أمام الدينار من 1450 ديناراً للدولار الواحد إلى 1300 دينار للدولار الواحد"، مبيّناً أنه "لا توجد حالياً تحديات خارجية عاجزة أو غامضة أو تقاطع مع الامتثال الدولي".

وأضاف أن "هناك حرية في التحويل للتجارة ورأس

## تعافي القطاع المصرفي الأوروبي لا يزال هشاً والجهات التنظيمية تسعى جاهدة لحل الأزمة

لندن - رويترز: استمرت ثقة المستثمرين في القطاع المصرفي في التراجع أمس الثلاثاء بعد أن قال البنك المركزي الأوروبي أن التلقيات الأخيرة سلطت الضوء على ضرورة إجراء الجهات التنظيمية مزيداً من التدقيق.

وتراجعت أسهم البنوك الأوروبية تراجعاً طفيفاً، بينما في الولايات المتحدة ارتفع مؤشر البنوك على مؤشر "ستاندرد اند بورز 500" بواقع 0.3 بالمئة، كما صعد مؤشر البنوك الإقليمية على المؤشر نفسه 0.7 بالمئة، وهذا حذوها مؤشر البنوك في وول سترتيت الذي ارتفع 0.2 بالمئة إلى 0.5 بالمئة.

وقد الدولار الذي يعتبر ملاذاً آمناً قوته مقابل سلة من العملات الرئيسية لليوم الثاني، في غضون ذلك، ارتفعت أسعار النفط الخام مدعومة بتوقعات الطلب مع تلالشي المخاوف المصرفية.

وقالت الجهات التنظيمية المصرفية الكبرى في الولايات المتحدة أمس الأول أنها تعزز إخبار الكونغرس بأن النظام المالي العام لا يزال صلباً على الرغم من الانهيارات المصرفية الأخيرة وإنها ستراجع سياساتها في محاولة لمنع توالي الأزمات في البنوك.

وقال رئيس مجلس النواب الأمريكي كيفن مكارثي لشبكة (سي.إن.بي.سي) أمس الثلاثاء أن المشرعين يجب أن يركزوا على معالجة أوجه إنفاق البلاد وتقليل الدين، وإنه لا يوجد تامين شامل لجميع الودائع المصرفية. وأضاف "لا اعتقد أننا بحاجة إلى ذلك في هذه اللحظة".

ومن المقرر أن يدلي مسؤولون في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والمؤسسة الاتحادية للتأمين على الودائع ووزارة الخزانة بشهادتهم أمام لجان الكونجرس في وقت لاحق.

ويشدد صانعو السياسات والجهات التنظيمية والبنوك المركزية على أن الاضطرابات التي أعقبت انهيار بنكي "سيليكون فالي" و"سيغنفتشر" في الولايات المتحدة هذا الشهر ليست تكراراً للأزمة المالية العالمية التي بدأت عام 2008 إثر انهيار بنك "ليمان براذرز" وعدم إنقاذ من قبل السلطات الأمريكية.

وتسبب انهيار بنك "سيليكون فالي" في أسوأ أزمة مصرفية منذ عام 2008، مما دفع أسهم البنوك على مستوى العالم إلى الترنح وأثار مخاوف من انهيار شامل ووضع البنوك المركزية والجهات التنظيمية في حالة تاهب قصوى.

وقال بنك "فيرست سبيتيزيزر بانكشيرز" أمس الأول أنه سيسحذ على وداثع وقروض بنك "سيليكون فالي" المنهار، ليختم بذلك فصلاً من أزمة ثقة تسببت في اضطراب أسواق المال العالمية.

وفي أوروبا، قال كبير مشرفي البنك المركزي الأوروبي إن عمليات بيع أسهم "كويبتشه بنك" الألماني العملاق الأسبوع الماضي أظهرت أن المستثمرين لا يزالون قلقين وحذرين من التحركات التي تشهدها سوق مياضفة الخلف عن سداد الائتمان.

وتراجعت أسعار مبادلات الخلف عن سداد الائتمان في "كويبتشه بنك" منذ يوم الجمعة، لكنها ظلت أعلى بكثير من المستويات التي سبقق انهيار بنك "سيليكون فالي" واستحوذ بنك "يوني.بي.إس" على "كريدتي سويس" تحت إشراف الحكومة.

وقال أندريا إنريا من البنك المركزي الأوروبي في مؤتمر عقد في فرانكفورت أمس "ما يلقيني حقا هو حجم التوتر (والقلق الذي شعرت به في السوق وبين المستثمرين".

لندن - رويترز: استمرت ثقة المستثمرين في القطاع المصرفي في التراجع أمس الثلاثاء بعد أن قال البنك المركزي الأوروبي أن التلقيات الأخيرة سلطت الضوء على ضرورة إجراء الجهات التنظيمية مزيداً من التدقيق.

وتراجعت أسهم البنوك الأوروبية تراجعاً طفيفاً، بينما في الولايات المتحدة ارتفع مؤشر البنوك على مؤشر "ستاندرد اند بورز 500" بواقع 0.3 بالمئة، كما صعد مؤشر البنوك الإقليمية على المؤشر نفسه 0.7 بالمئة، وهذا حذوها مؤشر البنوك في وول سترتيت الذي ارتفع 0.2 بالمئة إلى 0.5 بالمئة.

وقد الدولار الذي يعتبر ملاذاً آمناً قوته مقابل سلة من العملات الرئيسية لليوم الثاني، في غضون ذلك، ارتفعت أسعار النفط الخام مدعومة بتوقعات الطلب مع تلالشي المخاوف المصرفية.

وقالت الجهات التنظيمية المصرفية الكبرى في الولايات المتحدة أمس الأول أنها تعزز إخبار الكونغرس بأن النظام المالي العام لا يزال صلباً على الرغم من الانهيارات المصرفية الأخيرة وإنها ستراجع سياساتها في محاولة لمنع توالي الأزمات في البنوك.

وقال رئيس مجلس النواب الأمريكي كيفن مكارثي لشبكة (سي.إن.بي.سي) أمس الثلاثاء أن المشرعين يجب أن يركزوا على معالجة أوجه إنفاق البلاد وتقليل الدين، وإنه لا يوجد تامين شامل لجميع الودائع المصرفية. وأضاف "لا اعتقد أننا بحاجة إلى ذلك في هذه اللحظة".

ومن المقرر أن يدلي مسؤولون في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والمؤسسة الاتحادية للتأمين على الودائع ووزارة الخزانة بشهادتهم أمام لجان الكونجرس في وقت لاحق.

## الوكالة الدولية للطاقة المتجددة تدعو لضافة الاستثمارات في هذا القطاع 4 مرات لتحقيق أهداف المناخ

برلين - رويترز: قالت "الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" أمس الثلاثاء إن الاستثمارات العالمية في تقنيات تحول الطاقة يتعين أن تتضاعف أكثر من أربع مرات سنوياً لتتماشى مع التعهدات التي تم قطعها بموجب اتفاقية باريس للمناخ.

وقالت الوكالة أن الاستثمارات في تقنيات الطاقة المتجددة وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 1.3 تريليون دولار العام الماضي، لكن هذا الرقم يجب أن يرتفع إلى حوالي خمسة تريليونات دولار سنوياً لتلبية الهدف الرئيسي لاتفاقية باريس لمنع درجة الحرارة العالمية من تجاوز 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة. وقالت الوكالة أن العالم يحتاج بشكل إجمالي إلى حوالي 35 تريليون دولار لتكنولوجيا التحول بحلول 2030، وهو ما يشمل تحسين الكفاءة والكهرباء وتوسيع الشبكات والمرونة.

وأضافت أن نشر الطاقة المتجددة يجب أن ينمو من حوالي 3000 غيغاوات سنوياً في الوقت الراهن

برلين - رويترز: قالت "الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" أمس الثلاثاء إن الاستثمارات العالمية في تقنيات تحول الطاقة يتعين أن تتضاعف أكثر من أربع مرات سنوياً لتتماشى مع التعهدات التي تم قطعها بموجب اتفاقية باريس للمناخ.

وقالت الوكالة أن الاستثمارات في تقنيات الطاقة المتجددة وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 1.3 تريليون دولار العام الماضي، لكن هذا الرقم يجب أن يرتفع إلى حوالي خمسة تريليونات دولار سنوياً لتلبية الهدف الرئيسي لاتفاقية باريس لمنع درجة الحرارة العالمية من تجاوز 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة. وقالت الوكالة أن العالم يحتاج بشكل إجمالي إلى حوالي 35 تريليون دولار لتكنولوجيا التحول بحلول 2030، وهو ما يشمل تحسين الكفاءة والكهرباء وتوسيع الشبكات والمرونة.

وأضافت أن نشر الطاقة المتجددة يجب أن ينمو من حوالي 3000 غيغاوات سنوياً في الوقت الراهن

برلين - رويترز: قالت "الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" أمس الثلاثاء إن الاستثمارات العالمية في تقنيات تحول الطاقة يتعين أن تتضاعف أكثر من أربع مرات سنوياً لتتماشى مع التعهدات التي تم قطعها بموجب اتفاقية باريس للمناخ.

وقالت الوكالة أن الاستثمارات في تقنيات الطاقة المتجددة وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 1.3 تريليون دولار العام الماضي، لكن هذا الرقم يجب أن يرتفع إلى حوالي خمسة تريليونات دولار سنوياً لتلبية الهدف الرئيسي لاتفاقية باريس لمنع درجة الحرارة العالمية من تجاوز 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة. وقالت الوكالة أن العالم يحتاج بشكل إجمالي إلى حوالي 35 تريليون دولار لتكنولوجيا التحول بحلول 2030، وهو ما يشمل تحسين الكفاءة والكهرباء وتوسيع الشبكات والمرونة.

وأضافت أن نشر الطاقة المتجددة يجب أن ينمو من حوالي 3000 غيغاوات سنوياً في الوقت الراهن

برلين - رويترز: قالت "الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" أمس الثلاثاء إن الاستثمارات العالمية في تقنيات تحول الطاقة يتعين أن تتضاعف أكثر من أربع مرات سنوياً لتتماشى مع التعهدات التي تم قطعها بموجب اتفاقية باريس للمناخ.

وقالت الوكالة أن الاستثمارات في تقنيات الطاقة المتجددة وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 1.3 تريليون دولار العام الماضي، لكن هذا الرقم يجب أن يرتفع إلى حوالي خمسة تريليونات دولار سنوياً لتلبية الهدف الرئيسي لاتفاقية باريس لمنع درجة الحرارة العالمية من تجاوز 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة. وقالت الوكالة أن العالم يحتاج بشكل إجمالي إلى حوالي 35 تريليون دولار لتكنولوجيا التحول بحلول 2030، وهو ما يشمل تحسين الكفاءة والكهرباء وتوسيع الشبكات والمرونة.

وأضافت أن نشر الطاقة المتجددة يجب أن ينمو من حوالي 3000 غيغاوات سنوياً في الوقت الراهن

## الاتحاد الأوروبي يقر نهائياً حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري

بروكسل - أ ف ب: منحت دول الاتحاد الأوروبي موافقة نهائية أمس الثلاثاء على حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من العام 2035، بعد تخلي ألمانيا عن تحفظاتها.

وكان التصويت شكلياً بعدما أيّد سفراء دول الاتحاد الأوروبي الاثنين الاتفاق التاريخي.

واقفت غالبية وزراء دول الكتلة الأوروبية على الحظر الثلاثاء خلال اجتماع في بروكسل، وكانت بولندا المعارضة الوحيدة، وامتنعت كل من بلغاريا وإيطاليا ورومانيا عن التصويت.

والاتفاق التاريخي على حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من العام 2035 يكتسي أهمية كبرى على صعيد خطة التنكث الرائدة للتحول إلى اقتصاد "محايد مناخياً" بحلول العام 2050، مع العدماء انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

لكن في خطوة غير مسبوقه قامت بها هذا الشهر، عرقلت ألمانيا الرائدة في قطاع صناعة السيارات الاتفاق في اللحظات الأخيرة بعدما أقر وفق الآلية التشريعية التقليدية للاتحاد الأوروبي.

وطالبت برلين بروكسل بتوفير ضمانات بأن يتيح القانون بيع السيارات الجديدة التي تعتمد على

بروكسل - أ ف ب: منحت دول الاتحاد الأوروبي موافقة نهائية أمس الثلاثاء على حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من العام 2035، بعد تخلي ألمانيا عن تحفظاتها.

وكان التصويت شكلياً بعدما أيّد سفراء دول الاتحاد الأوروبي الاثنين الاتفاق التاريخي.

واقفت غالبية وزراء دول الكتلة الأوروبية على الحظر الثلاثاء خلال اجتماع في بروكسل، وكانت بولندا المعارضة الوحيدة، وامتنعت كل من بلغاريا وإيطاليا ورومانيا عن التصويت.

والاتفاق التاريخي على حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من العام 2035 يكتسي أهمية كبرى على صعيد خطة التنكث الرائدة للتحول إلى اقتصاد "محايد مناخياً" بحلول العام 2050، مع العدماء انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

لكن في خطوة غير مسبوقه قامت بها هذا الشهر، عرقلت ألمانيا الرائدة في قطاع صناعة السيارات الاتفاق في اللحظات الأخيرة بعدما أقر وفق الآلية التشريعية التقليدية للاتحاد الأوروبي.

وطالبت برلين بروكسل بتوفير ضمانات بأن يتيح القانون بيع السيارات الجديدة التي تعتمد على

بروكسل - أ ف ب: منحت دول الاتحاد الأوروبي موافقة نهائية أمس الثلاثاء على حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من العام 2035، بعد تخلي ألمانيا عن تحفظاتها.

وكان التصويت شكلياً بعدما أيّد سفراء دول الاتحاد الأوروبي الاثنين الاتفاق التاريخي.

واقفت غالبية وزراء دول الكتلة الأوروبية على الحظر الثلاثاء خلال اجتماع في بروكسل، وكانت بولندا المعارضة الوحيدة، وامتنعت كل من بلغاريا وإيطاليا ورومانيا عن التصويت.

والاتفاق التاريخي على حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من العام 2035 يكتسي أهمية كبرى على صعيد خطة التنكث الرائدة للتحول إلى اقتصاد "محايد مناخياً" بحلول العام 2050، مع العدماء انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

لكن في خطوة غير مسبوقه قامت بها هذا الشهر، عرقلت ألمانيا الرائدة في قطاع صناعة السيارات الاتفاق في اللحظات الأخيرة بعدما أقر وفق الآلية التشريعية التقليدية للاتحاد الأوروبي.

وطالبت برلين بروكسل بتوفير ضمانات بأن يتيح القانون بيع السيارات الجديدة التي تعتمد على

بروكسل - أ ف ب: منحت دول الاتحاد الأوروبي موافقة نهائية أمس الثلاثاء على حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من العام 2035، بعد تخلي ألمانيا عن تحفظاتها.

وكان التصويت شكلياً بعدما أيّد سفراء دول الاتحاد الأوروبي الاثنين الاتفاق التاريخي.

واقفت غالبية وزراء دول الكتلة الأوروبية على الحظر الثلاثاء خلال اجتماع في بروكسل، وكانت بولندا المعارضة الوحيدة، وامتنعت كل من بلغاريا وإيطاليا ورومانيا عن التصويت.

والاتفاق التاريخي على حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من العام 2035 يكتسي أهمية كبرى على صعيد خطة التنكث الرائدة للتحول إلى اقتصاد "محايد مناخياً" بحلول العام 2050، مع العدماء انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

لكن في خطوة غير مسبوقه قامت بها هذا الشهر، عرقلت ألمانيا الرائدة في قطاع صناعة السيارات الاتفاق في اللحظات الأخيرة بعدما أقر وفق الآلية التشريعية التقليدية للاتحاد الأوروبي.

وطالبت برلين بروكسل بتوفير ضمانات بأن يتيح القانون بيع السيارات الجديدة التي تعتمد على

## الهيدروجين منخفض الكربون يحدد الخلاف حول الطاقة النووية بين الأوروبيين

بروكسل - أ ف ب: عبر وزراء الطاقة الأوروبيون أمس الثلاثاء عن مواقف متباينة بشأن الاعتراف بالطاقة النووية كوسيلة لإنتاج الهيدروجين الخالي من الكربون، وكمرت باريس تسكها بالطاقة النووية للأغراض المدنية بينما نجحت فيينا في جمع منتقديها. وقبل اجتماع الوزراء السبعة والعشرين في بروكسل، جمعت وزيرة الفرنسية أغنييس بانييه روناشر ممثلين عن اثنتي عشرة دولة أخرى للدفاع عن الطاقة النووية وتعزيز التعاون الصناعي في هذا القطاع.

وجمع هذا "الحالف النووي المدني" الذي دشّن نهاية شباط/فبراير في ستوكهولم أمس الثلاثاء عشر دول (فرنسا وبلغاريا وكرواتيا وفنلندا والنجر

بروكسل - أ ف ب: عبر وزراء الطاقة الأوروبيون أمس الثلاثاء عن مواقف متباينة بشأن الاعتراف بالطاقة النووية كوسيلة لإنتاج الهيدروجين الخالي من الكربون، وكمرت باريس تسكها بالطاقة النووية للأغراض المدنية بينما نجحت فيينا في جمع منتقديها. وقبل اجتماع الوزراء السبعة والعشرين في بروكسل، جمعت وزيرة الفرنسية أغنييس بانييه روناشر ممثلين عن اثنتي عشرة دولة أخرى للدفاع عن الطاقة النووية وتعزيز التعاون الصناعي في هذا القطاع.

وجمع هذا "الحالف النووي المدني" الذي دشّن نهاية شباط/فبراير في ستوكهولم أمس الثلاثاء عشر دول (فرنسا وبلغاريا وكرواتيا وفنلندا والنجر

بروكسل - أ ف ب: عبر وزراء الطاقة الأوروبيون أمس الثلاثاء عن مواقف متباينة بشأن الاعتراف بالطاقة النووية كوسيلة لإنتاج الهيدروجين الخالي من الكربون، وكمرت باريس تسكها بالطاقة النووية للأغراض المدنية بينما نجحت فيينا في جمع منتقديها. وقبل اجتماع الوزراء السبعة والعشرين في بروكسل، جمعت وزيرة الفرنسية أغنييس بانييه روناشر ممثلين عن اثنتي عشرة دولة أخرى للدفاع عن الطاقة النووية وتعزيز التعاون الصناعي في هذا القطاع.

وجمع هذا "الحالف النووي المدني" الذي دشّن نهاية شباط/فبراير في ستوكهولم أمس الثلاثاء عشر دول (فرنسا وبلغاريا وكرواتيا وفنلندا والنجر

بروكسل - أ ف ب: عبر وزراء الطاقة الأوروبيون أمس الثلاثاء عن مواقف متباينة بشأن الاعتراف بالطاقة النووية كوسيلة لإنتاج الهيدروجين الخالي من الكربون، وكمرت باريس تسكها بالطاقة النووية للأغراض المدنية بينما نجحت فيينا في جمع منتقديها. وقبل اجتماع الوزراء السبعة والعشرين في بروكسل، جمعت وزيرة الفرنسية أغنييس بانييه روناشر ممثلين عن اثنتي عشرة دولة أخرى للدفاع عن الطاقة النووية وتعزيز التعاون الصناعي في هذا القطاع.

وجمع هذا "الحالف النووي المدني" الذي دشّن نهاية شباط/فبراير في ستوكهولم أمس الثلاثاء عشر دول (فرنسا وبلغاريا وكرواتيا وفنلندا والنجر

## البنك الدولي يتوقع تباطؤ الاقتصاد العالمي بمعدل 2,2 في المئة بحلول 2030

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، بحسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً بارزاً في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نمواها يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، بحسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً بارزاً في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نمواها يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، بحسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً بارزاً في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نمواها يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، بحسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً بارزاً في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نمواها يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".

## المفوض الأوروبي للاقتصاد: اتفاق تونس مع صندوق النقد سيفتح الباب أمام دعم الاتحاد

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، بحسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً بارزاً في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نمواها يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، بحسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً بارزاً في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نمواها يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، بحسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً بارزاً في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نمواها يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، بحسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً بارزاً في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نمواها يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، بحسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً بارزاً في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نمواها يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".





## بافار يهدي فرنسا الفوز الثاني... وهولندا تعوض بثنائية أكي وهدف لديباري

### تصفيات أوروبا 2024



بافار (2) يحتفل مع زملائه بعد تسجيله هدف الفوز لفرنسا في مرمى إيرلندا

تعدلت (41)، وفي المجموعة ذاتها. تعادلت مولدافيا مع تشيكيا سلبا. وعززت تشيكيا صدارتها بأربع نقاط بفارق نقطة أمام بولندا ونقطتين أمام مولدافيا، فيما بقيت البانيا بلا نقاط في المركز الأخير مع جزر فارو.

(88) وأنتوني إيلانزا (89). وفي الخامسة، حذت بولندا حذو السويد واستعادت توازنها عقب خسارتها أمام تشيكيا 1-3 في الجولة الأولى بفوز صعب على ضيفتها البانيا 1-صفر سجله كارول سفيديرسكي

نظيفه الخميس، بتغلبها على ضيفتها أذربيجان بخماسية نظيفة تناوب على تسجيلها إميل فورسبرغ (38) ومدافع أذربيجان بهلول مصطفي (7) ودومينيك غويكيرييس (79) ويسبر كارلوس

كايتيس (68) وغريغوريتش (88). وانفردت النمسا بصدارة المجموعة بست نقاط، بفارق ثلاث أمام بلجيكا التي غابت عن هذه الجولة، والسويد التي استعادت توازنها بعد خسارتها المذلة أمام الشياطين الحمر بثلاثية

رأسية إثر عرضية أخرى من دومغريس (50). وباتت مهمة هولندا أكثر سهولة بعد طرد ليام ووكر (51)، ليضيف أكي هدفه الشخصي الثاني من تسديدة بعيدة (82) ضمن بها رجال كومان النقط الأولى، ليصبحوا على المسافة ذاتها من اليونان الفائزة في الجولة الأولى على جبل طارق 3-صفر أيضا. وفي المجموعة السابعة وفي ثالث مباراة بينهما منذ استقلالهما عام 2006، جددت صربيا تفوقها على مضيفتها مونتينيغرو وحقت فوزها الثالث عليها وجاء نتيجة 2-صفر بفضل ثنائية مهاجم يوفنتوس دوشان فلاهوفيتش (78) و6490). وساهم فلاهوفيتش أيضا في الفوز الأول بتسجيله الهدف الثاني ضد ليتوانيا (2-صفر). وتواجه في دور الأبطال، وكجزء من الانتعاش للمرة الأولى منذ الانفصال عام 2018 في المستوى الثالث من دوري الأمم، وخرجت صربيا منتصرة 2-صفر نهابا خارج الديار 2-1-1. وفي المجموعة ذاتها، استهللت المجر مشوارها في التصفيات بفوز كبير على ضيفتها بلغاريا 3-صفر. وسجل بالينت فيشتاي (7) ودومينيك سوبوسلاي (26) ومارتن آدم (39). وفي وقتها إن كان بسبب الإصابة أو الفيروس الذي تعافى منه قلب الدفاع ماتيس دي ليخت وشارك أساسيا، وكودي خاكبو الذي شارك في الشوط الثاني، واقتتح مغفيس دييبي التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة 23 من كرة رأسية إثر عرضية من ديلز دومغريس، وأهرا صديقه الذي أهدى 44 هدفا في 88 مباراة بألوان "البرتقالي"، فأصبح على بعد 6 أهداف من الهذات التاريخي روبن فان بيرسي. وأضاف نايشن أكي الثاني مباشرة بعد استراحة الشوطين بكرة

الثابتة المتتالية لكن بدون الوصول الى مرمى مايك مينيان، فأنتهى الشوط الأول بالتعادل السليبي. لكن الفرنسيين ضربوا في مستهل الشوط الثاني بهدف رائع لبافار الذي أفك الكرة بعد تمريرة خاطئة من جوشوا كولن قبل أن يطلقها صاروخية من مشارف المنطقة لترتد من القائم الى الشباك (51). وكان الفرنسيون قريبين من الثاني بتسديدة بعيدة من أدريان رابيو لكن الحارس غافن بازونو تآلق في الدفاع عن مرماه (76)، قبل أن يستفحق أصحاب الأرض في الدقائق الأخيرة بدون نجاعة، ليستقوا في اختابهم الأول في هذه المجموعة بعد تآلق مينيان في صد رأسية كولن في الوقت القاتل. وفي ووتردام، عجزت هولندا عن تكرار فوزها الكاسحين على جبل طارق في تصفيات مونديال 2022 (7-صفر و6-صفر)، لكنها أمتت النقاط الثلاث الأولى بفوزها 3-صفر، مانحة المدرب رونالد كومان انتصاره الأول في مهمته التي استعادها بعد رحيل المخضرم لويس فان خال بعد مونديال قطر. ونظرًا لتواضع مستوى الخصم، لم تتأثر هولندا بالغيابات الكثيرة في صفوفها إن كان بسبب الإصابة أو الفيروس الذي تعافى منه قلب الدفاع ماتيس دي ليخت وشارك أساسيا، وكودي خاكبو الذي شارك في الشوط الثاني، واقتتح مغفيس دييبي التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة 23 من كرة رأسية إثر عرضية من ديلز دومغريس، وأهرا صديقه الذي أهدى 44 هدفا في 88 مباراة بألوان "البرتقالي"، فأصبح على بعد 6 أهداف من الهذات التاريخي روبن فان بيرسي. وأضاف نايشن أكي الثاني مباشرة بعد استراحة الشوطين بكرة

■ ديلن - أ ف ب: عادت فرنسا من ديلن بفوزها الثاني في المجموعة الثانية لتصفيات كأس أوروبا 2024 على حساب إيرلندا 3-صفر، فيما عوضت هولندا هزيمتها القاسية افتتاحا من خلال الفوز على جبل طارق المتواضع 3-صفر. واستهللت فرنسا مشوارها في التصفيات بفوز ساحق على هولندا 4-صفر، بينها ثنائية لقاؤها الجديد كيليان مبابي هداف مونديال قطر 2022 الذي كان حاضرا غائبا في لقاء كان يطله بنجامان بافار الذي سجل الهدف الوحيد مطلع الشوط الثاني. وادأما ما تعيد المواجهة بين المنتخبين الى الذاكرة الجدل الذي رافق لقاءهما في الملحق المؤهل الى مونديال 2010 حين لس تييري هنري الكرة بيده في الإياب قبل أن يمررها لوليام غالاس الذي سجل هدف التعادل لفرنسا 1-1 في الشوط الإضافي الأول (فازت فرنسا ذهابا 1-صفر وتاهلت بالتالي الى النهائيات). وازدادت نفمة الإيرلنديين بعدها نتيجة خروجهم أيضا من ثمن نهائيات كأس أوروبا 2016 على يد "الديوك" بالخصارة 1-2 بعدما كانوا السباقين الى التسجيل في الدقائق الأولى قبل أن يرد أنطون غريزمان بثنائية بداية الشوط الثاني الذي اكمله روبي كين ورفاقه بعشرة لاعبين. ورغم الأفضلية الفرنسية الكبيرة، عجز رجال المدرب ديدييه ديشان عن تهديد المرمى الإيرلندي بشكل فعلي حتى الدقيقة 38 عندما كان غريزمان قريبا من افتتاح التسجيل برأسية بعد عرضية من بافار، لكن محاولته من جانب القائم الأيسر. ونشط الإيرلنديون في أواخر الشوط الأول وهدوا المرمى الفرنسي بالكرات

## تيديسكو مدرب بلجيكا: لا أحتاج أن أثبت شيئا للألمان!

العالم 2022، حيث ودعا المنافسات من دور المجموعات رغم الطموح الكبير قبل انطلاق البطولة. وتراجع المنتخب الألماني، المتوج بكأس العالم أربع مرات، إلى المركز الرابع عشر في تصنيف الفيفا، لكن تيديسكو يرى أن هذا لا يعكس قدرات المنتخب الألماني. وتساءل تيديسكو: "كيف يمكن أن يكونوا في المركز الرابع عشر؟". وأضاف: "في كأس العالم في قطر، أتحت لديهم العديد من الفرص، ولم ينجحوا فقط في التسجيل بالشكل الكافي". وتابع: "لم يكن لأي منتخب آخر عدد من الأهداف المتوقعة أكثر من المنتخب الألماني. حتى لو كان المنتخب الألماني في المركز الأخير بتصنيف الفيفا، لأن هذا ليس شيئا. نحن نرغب في تحقيق الفوز، حتى لو كانت مباراة ودية. وأضاف: "المنتخب الألماني لديه عدد قليل من اللاعبين الشبان الجدد، لكنهم لاعبون من القمة. هو لا يزال منتخبا قويا". وتغلب المنتخب الألماني على بيلو 2/صفر وديا السبت، كما استهل منتخب بلجيكا مشواره في تصفيات يورو 2024 بالفوز على السويد 3/صفر يوم الجمعة. وسجل روميلو لوكاكو "ماتريك".

■ برلين - د ب أ: قال دومينيكو تيديسكو مدرب المنتخب البلجيكي إنه لا يحتاج أن يثبت شيئا للألمان، بعد إقالته من تدريب لايبزيغ وشالكة. وجاء هذا قبل المباراة الودية المرتقبة بين المنتخب البلجيكي ومضيفه الألماني أمس. وكان لايبزيغ استغنى عن خدمات تيديسكو في أيلول/سبتمبر 2022 بعد تسعة أشهر فقط من تعيينه، رغم قيادة الفريق للفوز بكأس ألمانيا موسم 2021/2022. كذلك أطاح بشالكة بالمدرب تيديسكو (37 عاما) في آذار/مارس 2019 بعد عام من قيادة الفريق لإحراز المركز الثاني في الدوري الألماني. وقبل المباراة المرتقبة في كولونيا، أكد تيديسكو أنه سعيد بما حققه خلال فترته التدريبية في ألمانيا. وقال: "أعشق عملي، وسعيد بما أجدته بالفعل". وأضاف: "دائما أريد الفوز، لكنني لا أشعر بوجود شيء علي إثباته للألمان. المدرب لا يكون بهذه الأهمية، وإنما اللاعبون هم من يحدثون الفرق".

وقدم المنتخبان والبلجيكي مشورا مخيبا للألمان في كأس

## ديشان يشيد بحارسة مينيان أمام إيرلندا

■ برلين - د ب أ: لم يتفاجأ ديدييه ديشان، مدرب المنتخب الفرنسي، بالصدى الرائع الذي قام به الحارس مايك مينيان خلال الفوز على إيرلندا 3/صفر، حيث وصفه بأنه "يساوي هدفا". وحافظ مينيان، حارس ميلان الإيطالي، على انتصار فرنسا في المباراة التي أقيمت بتصفيات يورو 2024 بأنتقاد رائع مع اقتراب المباراة من نهايتها، حيث تمكن بطريقة ما من التصدي لثلاثة من راس ناثن كولينز. وجاء هذا الإنقاذ بعدما تصدى لركلة جزاء في المباراة التي فاز بها المنتخب الفرنسي على نظيره الهولندي 4/صفر في المباراة الأولى بالمجموعة الثانية، حيث أكد مينيان سريعا حقيقة بان

يصبح الخيار الأول في حراسة المرمى عقب اعتزال هوغو لوريس دوليا. وبعدما ساهم فريقه بحصد ست نقاط في أول مباراتين، كان ديشان سعيدا بالبدلية الممتازة للتصفيات، بما في ذلك براعة مينيان في إيقاف التسديدات. وقال ديشان: "هناك الكثير من الإيجابيات بعد حصد ست نقاط، وتسجيل خمسة أهداف والحفاظ على شباك نظيفة". وأضاف: "جدول المباريات لم يعطنا هدية بمواجهة هولندا ثم إيرلندا، كنا أقل إشراقا اليوم من الجمعة الماضية، حصلنا على فرص أقل، ولكن يجب علينا أن نفوز بهذه المباريات". وأكد: "هناك الفريق حالة ذهنية وشخصية جيدة، هذا تصدي مايك، إنه يساوي هدفا، كنا قادرين على

## تكريم مؤثر لأرجنتين وميسي من اتحاد أمريكا الجنوبية



ميسي (يسار) إلى جانب تمثاله الذي سيوضع في متحف الاتحاد القاري

لم نستوعب بعد معنى أن نكون أبطال العالم، وفازت الأرجنتين وديا على بنما 2-0 الخميس في بوينس آيرس التي احتفلت بلاعبها في أول مباراة بعد المونديال. سنتالتي كوراساو مستفوا أيضا هذا الموسم مع فريقه في شمال البلاد في سانتياغو دل إيستيرو.

وقدم رئيس كونميبول أليخاندرو دومينغيز نسخة عن كأس العالم لميسي وأصفا إياه بقائد ومرجع كرة القدم العالمية. وفي فيديو عبر الذكاء الاصطناعي والتصوير المجسم، تحدث بيليه ومارادونا عن المهية الخارقة لميسي. وشرح "البعوضة": "بعيدا عن كل العاطفة التي نلقاها،

في مونديال قطر، خصوصا النهائي أمام فرنسا الذي انتهى ببركلات الترجيح بعد التعادل 3-3 في الوقتين الأصلي والإضافي. ونزلت المغنية من المسرح إلى مقعد ميسي ممسكة بيده وهي تغني. وأضاف ميسي: "هذا مؤثر جدا. أن تؤدي لي هذه الأغنية هي لحظة رائعة".

■ اسونسيون - أ ف ب: حان الوقت لتتويج منتخب أمريكي جنوبي بلقب كأس العالم، هذا ما أكده النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي خلال تكريمه مع منتخب بلاده في باراغواي من اتحاد أمريكا الجنوبية (كونميبول)، بعد إحراز لقب مونديال قطر 2022. وشهد ميسي ازاحة الستارة عن تمثال له سيوضع في متحف الاتحاد القاري إلى جانب تمثالي الأسطورتين الراحلتين البرازيلي بيليه والأرجنتيني دييغو مارادونا. وكانت "ليلة النجوم" مؤثرة لاعبي المنتخب ومدربيه ليونيل سكالوني الحاضرين في أسونسيون مقر الاتحاد القاري، وقال ميسي (35 عاما)، أفضل لاعب في العالم سبع مرات: "أنا في غاية السعادة. هذا ما كان ينقصني. تمكنت من تحقيق كل شيء في كرة القدم. أشكر زملائي لهذه الهدية الجميلة التي قدموها لي. الآن، بمقدوري الاستمتاع بما تبقى (من مسيرته)، مهما حصل".

ونجح ميسي، وفي مشاركته الخامسة في كأس العالم، بإحراز اللقب المرموق ليضيفه إلى كوبا أمريكا وصعيد الأندية، معظمها مع برشلونة. وأهدته المغنية الأرجنتينية سوليداد باستوروتي أغنية "برينديس" التي غنتها لمارادونا، قائد الأرجنتين نحو لقبها الثاني في المونديال عام 1986 بجمهود فردي رائع. وكان لاعب باريس سان جيرمان نشر الأغنية على مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة ما اختبره

## الدوري الإنكليزي

### كونتي يشكر من شاركه «الشفغ» من مشجعي توتنهام!

■ لندن - أ ف ب: شكر المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي جماهير توتنهام وكل من شاركه "الشفغ" في النادي الإنكليزي الذي غادره مساء الأحد. وشكر الإيطالي منصبه كمدرّب لتوتنهام "بأفانق متبادل" بعد 16 شهرا من وصوله الى نادي شمال لندن. وجاء رحيله بعد المؤتمر الصحافي الصحافي الذي عقده بعد التعادل مع ساوثهامبتون 3-3 في 18 آذار/مارس الحالي في لقاء كان توتنهام مقدما خلاله 3-1 في الدوري الممتاز. وانتقد كونتي على الأداء تحت الضغط. وفي رسائله "وغير قادرين على الأداء تحت الضغط. وفي رسالة الوداعية على "استغرام"، قال الإيطالي البالغ 53 عاما: "كرة القدم هي شفغ، أود أن أشكر بجمع جميع من في توتنهام الذين قدروا وشاركوني شفغي وطريفة عيش كرة القدم كمدرب". وتابع: "أفكر بشكل خاص بالمشجعين الذين أظهروا لي دائما الدعم والتقدير، لا يمكن نسيان مساهمهم يعنون اسمي، انتهت رحلتنا معا، أتمنى لكم كل التوفيق في المستقبل".

وترك كونتي الذي تولى المنصب في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، مهمة قيادة الفريق لساعده كريستيان ستيليني في نهاية الموسم. وغادر كونتي النادي اللندني وهو يحتفل المركز الرابع في الدوري الممتاز لكن بفارق



كونتي يشكر جماهير توتنهام بعد تجربة عاصفة في النادي

## ناغلسمان لا يفكر في تدريب توتنهام في الوقت الحالي!

■ برلين - د ب أ: ذكر تقرير إعلامي أن جوليان ناغلسمان المدرب السابق لبايرن ميونخ لن يتولى تدريب توتنهام الإنكليزي. وتكررت تقارير في إنكلترا أن ناغلسمان، الذي أقل من تدريب الباييرن الأسبوع الماضي، يعد المرشح الأبرز لتولي تدريب توتنهام عقب رحيل الإيطالي أنطونيو كونتي. لكن، ذكر تقرير لصحيفة "بيلد" الألمانية أمس أن خيار الانتقال لإنكلترا ليس ضمن خيارات ناغلسمان في هذا الوقت. وبدلا من ذلك، يريد معالجة عملية إقالته الأولى "وأصعب مرحلة" في مسيرته. وكتب "بيلد": "يريد تعلم الدروس من هذه التجربة قبل البدء في مغامرة جديدة".

■ مستردام - أ ف ب: ردًا قاسد دفاع منتخب هولندا فيرجيل فان دايك على انتقادات مواطنيه النجمين السابقين ماركو فان باستن وروود خوليت، بعد الخسارة المذلة التي تعرض لها منتخب "الطواحين" أمام فرنسا 4-0، في انطلاق مشواره ضمن تصفيات كأس أوروبا 2024.

وتعرض فان دايك ورفاقه لانتقادات لاذعة بعد الخسارة أمام كيليان مبابي



رادار الملاعب

توخيل يقود أول مران لبايرن ميونخ

برلين - د ب أ: قاد توماس توخيل المدرب الجديد لبايرن ميونخ أول حصة تدريبية للفريق أمس، بدون اللاعبين الدوليين، وانضم زين أولريتش وايريك ماكسيم تشويو موتينغ وليروي ساني وجواو كانسيلو وتوماس مولر، مع آخرين من الفريق الأول، بينما شارك اللاعبون الشباب جاستن جانيكز والكساندر بافلوفيتش وغابرييل ماروسيتش وتايشي فوكوي ويونس آيت عامر وأنجيلو بركتو. وبعد محادثة مقتضبة والأعضاء، قام اللاعبون بمناورات تنسيقية وتمارين وتدريبات فنية. في الوقت نفسه، وعلى الملعب الجاور، أكمل جمال موسيالا تدريبه الفردي، واستمر التدريب لقرابة الساعة وبعدها عقد توخيل جلسات خاصة مع عدد قليل من اللاعبين، وتولى توخيل تدريب البايرن خلفا لجوليان ناغلسمان، الذي أقال الأسبق الماضي، وسيقود الفريق للمرة الأولى أمام ناديه السابق بوروسيا دورتموند. ويتوقع أن يعود اللاعبون المتواجدون مع المنتخب الوطنية، أمثال ليون غورتيسكا وجوشوا كيميتش، يوم الجمعة المقبل.

المنتخب الإسباني يفقد جهود أولو أمام اسكتلندا

برلين - د ب أ: ذكر تقرير أن داني أولو لاعب وسط المنتخب الإسباني سيغيب عن مواجهة المنتخب الاسكتلندي في تصفيات يورو 2024، وغاب أولو عن قائمة المنتخب لسبب غير معلوم، ولكن تقرير ذكر إنه اضطر لعدم خوض المران الأخير كاملا بسبب شكاي بدنية، وتعافى لاعب وسط لايبزيغ لثو من الإصابة بتمزق في الأليسايف العصبية قبل فترة التوقف الدولي، ولكنه سجل الهدف الافتتاحي في المباراة التي فاز بها المنتخب على النرويج 3/0 صفر، وهي المباراة التي لعب فيها 67 دقيقة. وذكر لايبزيغ أن أولو أنهى المران مبكرا كإجراء احترازي، وسيعود لناديه اليوم وسيخضع لفحوص تحت إشراف أطباء النادي.

إيمرسون مدافع توتنهام يخضع لجراحة في الركبة

لندن - رويترز: أعلن توتنهام الإنكليزي أن مدافع إيمرسون رويال سيخضع لجراحة في الركبة بعد إصابته خلال اللعب مع منتخب البرازيل، في الوقت بدل الضائع خلال المباراة 2-1 أمام المغرب في مباراة ودية السبت، وقال توتنهام: "يمكن التأكيد أن إيمرسون رويال تعرض لإصابة في الركبة اليسرى خلال اللعب مع منتخب البرازيل مطلع الأسبوع. سيخضع لجراحة قبل أن يبدأ مرحلة التعافي مع جهازنا الطبي"، ويبحث توتنهام عن مدرب جديد خلفا لأنتونيو كوتني.

الإكوادور تتأثر من أستراليا وتحقق فوزها الأول بقيادة سانشيز

مليون - أ ب: ردت الإكوادور الدين لمضيفتها أستراليا عندما تغلبت عليها 1-2 مباراة ودية أمام 27 ألف متفرج في مليون، محققة فوزها الأول في ثاني مباراة بقيادة مدربها الجديد الإسباني فيليبي سانشيز. وكانت أستراليا البائدة بالتسجيل عبر المهاجم براندون بوريليو، لكن الإكوادور ضربت بقوة في النشوط الثاني وسجلت هدفين عبر مدافعي برايتون بيرفيس إسبونينيان (51 من ركلة جزاء) وانتورب البيجتي وليام باتشو بضربة رأسية (65) في أول مباراة دولية له. وشارت الإكوادور لخسارتها أمام أستراليا 1-3 الثلاثاء الماضي في سيدني، في أول مباراة أستراليا في الدور المسبق للمنتخب القطري، منذ تعيينه على رأس إدارتها الفنية في 11 آذار/مارس الحالي، واستعادت الإكوادور خدمات سانشيز بعدما قرر الأرجنتيني غوستافو فارو (60 عامًا) ترك منصب المنتخب، بعد مونديال قطر العام الماضي الذي شهد خروجه من الدور الأول ضمن المجموعة الأولى التي ضمت قطر ومولندا والسنگال.

كليسيمان يواصل بدايته المتعثرة مع كوريا الجنوبية

سيول - أ ب: واصل المدرب الألماني يورغن كليسيمان بدايته المتعثرة على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الكوري الجنوبي، عندما سقط أمام ضيفه الأوروغواي 2-1 في سيول في مباراة ودية، وكانت الأوروغواي البائدة بالتسجيل عبر المدافع سيابستيان كواتيس في الدقيقة العاشرة، وأدرك كوريا الجنوبية التعادل طلع الشوط الثاني بواسطة لاعب وسط أوليبياكوس هوانغ إين-بيوم (51)، قبل أن يسجل لاعب وسط لانسوي ماتياس فيسينو هدف الفوز في الدقيقة 63، وهي الخسارة الأولى لكوريا في ثاني مباراة يشارك فيها كليسيمان بعد تعادلهما في المباراة الأولى أمام ضيفها كولومبيا 2-2 في أولسان الجمعة، وهو اليوم ذاته الذي تعادلت فيه الأوروغواي مع اليابان 1-1 في طوكيو، واستلم كليسيمان، بطل كأس العالم 1990 مع ألمانيا، تدريب كوريا الجنوبية وأخر شباط/فبراير الماضي خلفا للبرتغالي باولو بينتو.

القسنطيني الجزائري يقدم مدربه الجديد

الجزائر - د ب أ: أعلن النادي القسنطيني، صاحب المركز الثاني في الدوري الجزائري، تعيين المدرب الوطني ليامين بوعرفة مدربا للفريق خلفا للمستقيل خير الدين ماضي. وقدم القسنطيني مدربه الجديد، الذي استقال من تدريب جمعية الشلف نهاية العام الماضي، لوسائل الإعلام في حفل رمزي أقيم بملعب "بن عبد الملك رمضان". يذكر أن القسنطيني يحتل المركز الثاني بعد فوز الجزائر بريسيد 3:0 نقطة وبفارق سبع نقاط خلف المتصدر شباب بلوزداد الذي تتغلب له ثلاث مباريات مؤجلة.

تصفيات أمم افريقيا الجزائر تلحق بالمغرب إلى النهائيات... والسودان ينعش آماله



بونجاح سجل هدف الفوز والتاهل للجزائر في مرمى النيجر

الوسط محمد الحاج كومي حميذان بتسديدة اوروبية على الطائر من داخل المنطقة اثر كرة عرضية لأطهر الطاهر أسكنها على يسار الحارس جان-نويل امونوم (65)، ورد السودان الاعتبار لخسارته أمام الغابون الخميس الماضي فسي ليبروفيل، وحقق فوزه الاول في ثاني مباراة بقيادة مدربه الجديد المغربي الزاكي بادو. وانتزع السودان المركز الثاني مؤقتا من موريتانيا بعدما رفع رصيده الى ست نقاط بفارق نقطة واحدة خلف الغابون التي منيت بخسارتها الاولى مقابل أربع نقاط للمرابطين الذين يستقبلون جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وجيم الفارق في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، وانفردت غينيا بصدارة المجموعة برصيد تسعة نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام شريكها السابقة مصر التي هزمتها في الجولة الاولى صفر-1 والتي تلعب مع ضيفتها ملاوي.

السودان ينعش آماله

وتنعش السودان آماله في المنافسة على بطاقي المجموعة التاسعة عندما تغلب على ضيفه الغابوني المنصر 1-صفر. ويدين السودان بفوزه الثاني في التصفيات الى لاعب

الجولة الثالثة، وحققت فوزها الثاني في التصفيات لتصد الى المركز الثاني برصيد ست نقاط بفارق ثلاث نقاط خلف مالي المتصدرة والتي تحمل ضيفة على غامبيا. وفي المجموعة الرابعة، واصلت غينيا صوتها وحققت فوزها الثالث تواليا عندما تغلبت على ضيفتها إثيوبيا 2-3. ومنح لاعب وسط ليفرول نابي كيتا التقدم لغينيا في الدقيقة الرابعة، وأدرك كانان ماركينه التعادل في الدقيقة 34، قبل أن يعيد لاعب وسط بلنسية أليكس موريبا التقدم للضيوف قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق (42)، ثم سجل مهاجم باريس اف اس سي مورغان غيلافو في الثالث (70)، وخلص كيكيتا

في المجموعة الخامسة، فرطت أنغولا في فرصة لرد الاعتبار أمام ضيفتها غانا وسقطت في فخ التعادل 1-1. وتقدمت أنغولا بهدف من ركلة جزاء سجله مهاجم رينديج الانكليزي لوكاس جواو في الدقيقة 51، لكن مهاجم النجم الاحمر بلغراد الصربي اوسمان بوكاري أدرك التعادل في الدقيقة 72، وعززت غانا موقعها في صدارة المجموعة بثماني نقاط مقابل خمس نقاط لأنغولا التي تراجعت الى المركز الثالث، بفارق نقطتين خلف شريكها السابقة جمهورية إفريقيا الوسطى التي جددت فوزها على ضيفتها مدغشقر عندما تغلبت عليها بهدفين نظيفين سجلهما لويس مافوتا في الدقيقتين 40 و82. وكانت جمهورية إفريقيا الوسطى تغلبت على مدغشقر في عمر دار الاخيرة بثلاثة نظيفة الخمسين في الجولة الثالثة، وفي المجموعة السابعة، انعطت الكونغو أمالها في التاهل عندما تغلبت على ضيفها جنوب السودان بهدف واحد سجله غاريال ساربرنتيه في الدقيقة الأخيرة. وتأثرت الكونغو لخسارتها أمام جنوب السودان 2-1 الخميس في

الشرطة الإسبانية توقف عامل فندق بسبب عنصريته تجاه منتخب المغرب!

مدريد - أ ب: ألقت الشرطة الإسبانية القبض على عامل في أحد فنادق مدريد، نتيجة نشره تعليقات عنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي ضد المنتخب المغربي الذي يقم في الفندق. وقالت متحدثة باسم شرطة بلدية مدريد إن المواطن الإسباني البالغ 41 عاما ذاق في الفندق قربة منتصف ليل الأحد، وأنه يواجه اتهامات محتملة بارتكاب جرائم كراهية. وأضافت من دون أن تذكر مزيدا من التفاصيل، أنه تم إرسال الشرطة بعد شكوى من مدبري الفندق بشأن التعليقات العنصرية المنشورة على الإنترنت. ونشرت وسائل إعلام إسبانية صورا زعمت أن الرجل نشرها في حسابه على "إنستغرام" وتظهر

مدريد - أ ب: ألقت الشرطة الإسبانية القبض على عامل في أحد فنادق مدريد، نتيجة نشره تعليقات عنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي ضد المنتخب المغربي الذي يقم في الفندق. وقالت متحدثة باسم شرطة بلدية مدريد إن المواطن الإسباني البالغ 41 عاما ذاق في الفندق قربة منتصف ليل الأحد، وأنه يواجه اتهامات محتملة بارتكاب جرائم كراهية. وأضافت من دون أن تذكر مزيدا من التفاصيل، أنه تم إرسال الشرطة بعد شكوى من مدبري الفندق بشأن التعليقات العنصرية المنشورة على الإنترنت. ونشرت وسائل إعلام إسبانية صورا زعمت أن الرجل نشرها في حسابه على "إنستغرام" وتظهر

... وتشتبك مع منتخب بيرو قبل ودية المغرب

وتابعت من دون أن تذكر اسم اللاعب: "أصاب أحد اللاعبين ضابطا في عينه، ثم تم اعتقال اللاعب ونقله إلى مركز للشرطة". وقالت وزارة خارجية بيرو في تغريدة على "تويتر" إن اللاعب المحتجز هو حارس المرمى بيدرو غايبيسي الذي أطلق سراحه من دون توجيه اتهامات إليه، وأضافت ان الحكومة البيروفية طلبت "توضيحا" لما حدث من الجهات المعنية. وأظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي ضباط يدفعون الحشود المتجمعة خارج الفندق. ومن بين اللاعبين الذين يمكن رؤيتهم وسط الحشد غايبيسي وزميله حارس المرمى

الروسية والبيلاروس إلى الرياضة العالمية، بعد التوصية باستبعادهم في نهاية شباط/فبراير 2022 بتهمة الحرب. وقررت الألبية الدولية، بعد أربعة شهور من المشاورات مع العالم الأولي باسمر، أن تترك للاتحادات الدولية ومنظمي السباقة المسؤولية الأساسية عن دعوة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى عدمها، واكتفت بال"توصيات" من أجل "مواعاة" نهجهم، وبالتالي اقترحت الهيئة التنفيذية للهيئة الإبقاء على استبعاد جميع الفرق الروسية والبيلاروسية، وقصر العودة

الروسية والبيلاروس إلى الرياضة العالمية، بعد التوصية باستبعادهم في نهاية شباط/فبراير 2022 بتهمة الحرب. وقررت الألبية الدولية، بعد أربعة شهور من المشاورات مع العالم الأولي باسمر، أن تترك للاتحادات الدولية ومنظمي السباقة المسؤولية الأساسية عن دعوة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى عدمها، واكتفت بال"توصيات" من أجل "مواعاة" نهجهم، وبالتالي اقترحت الهيئة التنفيذية للهيئة الإبقاء على استبعاد جميع الفرق الروسية والبيلاروسية، وقصر العودة

اللجنة الدولية توصي بعودة الروس «بصفة فردية»!

إلى المنافسة على الرياضيين "الحاملين لجواز سفر روسي أو بيلاوروسي" طالما أنهم يتنافسون "كفرد" وتحت راية محايدة، "لا تدعم بنشاط الحرب في أوكرانيا" وليست متعاقدة مع الجيش الروسي أو الأجهزة الأمنية. وفي حين انطلقت بعض المسابقات المؤهلة إلى مونديال 2024، "لم تتناول" اللجنة الألبية الدولية مسألة مشاركة روسيا وبيلاروسيا في الألعاب القادمة، وهي مسألة متفجرة في ضوء تهديدات القاطنة، وأعلن ياخ أن المنظمة

الروسية والبيلاروس إلى الرياضة العالمية، بعد التوصية باستبعادهم في نهاية شباط/فبراير 2022 بتهمة الحرب. وقررت الألبية الدولية، بعد أربعة شهور من المشاورات مع العالم الأولي باسمر، أن تترك للاتحادات الدولية ومنظمي السباقة المسؤولية الأساسية عن دعوة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى عدمها، واكتفت بال"توصيات" من أجل "مواعاة" نهجهم، وبالتالي اقترحت الهيئة التنفيذية للهيئة الإبقاء على استبعاد جميع الفرق الروسية والبيلاروسية، وقصر العودة

الروسية والبيلاروس إلى الرياضة العالمية، بعد التوصية باستبعادهم في نهاية شباط/فبراير 2022 بتهمة الحرب. وقررت الألبية الدولية، بعد أربعة شهور من المشاورات مع العالم الأولي باسمر، أن تترك للاتحادات الدولية ومنظمي السباقة المسؤولية الأساسية عن دعوة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى عدمها، واكتفت بال"توصيات" من أجل "مواعاة" نهجهم، وبالتالي اقترحت الهيئة التنفيذية للهيئة الإبقاء على استبعاد جميع الفرق الروسية والبيلاروسية، وقصر العودة

الروسية والبيلاروس إلى الرياضة العالمية، بعد التوصية باستبعادهم في نهاية شباط/فبراير 2022 بتهمة الحرب. وقررت الألبية الدولية، بعد أربعة شهور من المشاورات مع العالم الأولي باسمر، أن تترك للاتحادات الدولية ومنظمي السباقة المسؤولية الأساسية عن دعوة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى عدمها، واكتفت بال"توصيات" من أجل "مواعاة" نهجهم، وبالتالي اقترحت الهيئة التنفيذية للهيئة الإبقاء على استبعاد جميع الفرق الروسية والبيلاروسية، وقصر العودة

الروسية والبيلاروس إلى الرياضة العالمية، بعد التوصية باستبعادهم في نهاية شباط/فبراير 2022 بتهمة الحرب. وقررت الألبية الدولية، بعد أربعة شهور من المشاورات مع العالم الأولي باسمر، أن تترك للاتحادات الدولية ومنظمي السباقة المسؤولية الأساسية عن دعوة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى عدمها، واكتفت بال"توصيات" من أجل "مواعاة" نهجهم، وبالتالي اقترحت الهيئة التنفيذية للهيئة الإبقاء على استبعاد جميع الفرق الروسية والبيلاروسية، وقصر العودة

أولمبياد 2024

لوزان (سويسرا) - أ ب: أوصت اللجنة الأولمبية الدولية أمس بإعادة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى المسابقات الدولية تحت علم محايد وبصفة فردية، شرط عدم دعمهم الحرب ضد أوكرانيا بشكل فعال. لكن الهيئة التنفيذية للمنظمة الدولية ستقرر في الوقت المناسب "مشاركتهم في أولمبياد باريس 2024 الصيفي، بحسب ما أوضح رئيس اللجنة الألماني توماس باخ في مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء، وفي وقت تعدد

دورة ميامي للتنس

ميامي - أ ب: بلغ اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، المصنف ثالثا عالميا، الدور الرابع لدورة ميامي الألف نقطة للماسترز في التنس، للمرة الرابعة تواليا بعد تغلب على التشيلي كريستيان غارين 3-6 و4-6 و6-4 في الدور الثالث. وهي المباراة الأولى لتسيتسيباس في دورة ميامي حيث أعفي من خوض الدور الاول على غرار المصنفين والمصنفات ال32 الأوائل وتأهل إلى الدور الثالث دون أن يلعب بسبب انسحاب منافسه الفرنسي ريشيار غامكيه لإصابة في كاحله. ويبحث تسيتسيباس، المصنف ثانيا في هذه الدورة التي لم يذهب فيها أبعد من الدور ربع النهائي (2021) في أربع مشاركات سابقة، عن لقبه الأول في 2023 وتعويض سقوطه عند العقبة الأولى لدورة إنديان ويلز على يد الأسترالي جوردان تومسون.

تسيتسيباس إلى الدور الرابع وبيغولا إلى ثمن النهائي



تسيتسيباس انتصر على التشيلي غارين

بلغت الأمريكية جيسिका بيغولا الثالثة الدور ثمن النهائي بفوزها على البولندية ماغدا لينيت العشرين 6-1 و7-5، وضربت بيغولا موعدا في الدور المقبل مع الروسية أناستاسيا بوتابوفا السابعة والعشرين والتي تغلبت على الضيئة جينغ كينوين الثالثة والعشرين 6-4 و7-6 (4-7). كما تاهلت الى الدور ذاته الايطالية مارتينا تريفيزان الخامسة والعشرون بتغلبها على اللاتفية ليلينا أوسباتنكو الرابعة والعشرين 6-3 و6-3. وتلعب تريفيزان في الدور المقبل مع الكازاخستانية إيلينا ريباكينا العاشرة أو البلجيكية إيلين مرتنز. وحجزت الرومانية سورانا سيرستيا بطاقتها بفوزها على التشيكية ماركيتا فوندرسوف 7-6 (7-6) و6-4 (3-6).

قبل أن يستعيد اليوناني مستواه في الثالثة الحاسمة وكسبها 6-4 منهي المباراة في صالحه بعد 124 دقيقة، وهو الفوز الثالث لتسيتسيباس على غارين في ثلاث مواجهات بينهما حتى الآن. ويلتقي تسيتسيباس في الدور المقبل مع الروسي كارين خاشتانوف الرابع عشر والفائز

جدد منافسين جديين في الماضي. أنا سعيد بالطريقة التي تحولت بها الأمور وقلتي في النهاية". وضرب تسيتسيباس بقوة في بداية المباراة وكسب المجموعة الأولى بسهولة 6-3، لكن التشيلي رد التحية في الثانية وحسمها 4-6،

جدد منافسين جديين في الماضي. أنا سعيد بالطريقة التي تحولت بها الأمور وقلتي في النهاية". وضرب تسيتسيباس بقوة في بداية المباراة وكسب المجموعة الأولى بسهولة 6-3، لكن التشيلي رد التحية في الثانية وحسمها 4-6،

جدد منافسين جديين في الماضي. أنا سعيد بالطريقة التي تحولت بها الأمور وقلتي في النهاية". وضرب تسيتسيباس بقوة في بداية المباراة وكسب المجموعة الأولى بسهولة 6-3، لكن التشيلي رد التحية في الثانية وحسمها 4-6،



## بعد ركوعه أمام الاحتجاج... غانتس الرابع الأكبر وبينيت في قصر الإمارات مصير ننتياهو... بين وعده بـ «ميليشيا بن غفير» واختبار الأشهر الـ 3 المقبلة



ننتياهو داخل الكنيست الإسرائيلي

دهور كل الدولة وجهاز الأمن والجمع والاقتصاد إليها. هو رئيس الحكومة الأول الذي نجح في التوحيد بين المشغافين والعمال، بين الإيرانيين والسعوديين. خلال أقل من تسعين يوماً على تشكيل الحكومة الميمنية، دمر دولة وحزبها، وصورة الشخصية. أول أمس، في خطوة

فضاخي (الذي كما يبدو لن يتخذ) منه هو تأسيس مليشيا تكون خاصة له. ننتياهو القديم كما سيقع رأس أي شريك في الائتلاف يتجرأ على التفاخر بهذه الطريقة بدون أي تردد، وكان يعرف أيضاً كيفية تقليص الخسارة في الوقت المناسب، وعدم الوصول إلى حفرة عميقة لا قعر لها، التي

في بيانه أمس، لم تخفف البهارات التي يدسها ننتياهو في كل طبخة، التحريض والتقسيم والأكاذيب والتصل من المسؤولية واللقاء الاتهامات على الآخرين. اتهم رؤساء أجهزة الأمن بـ"استيعاب الرفض" وتشجيعه، وكانه أمر مرتبط بهم (في حين أن الرافضين والمتبرين هم جزء رئيسي في حكومته وفي انتقاله).

عن مظاهري اليمين في القدس، قال: هم خلافاً للآخرين جاءوا بشكل مستقل وغير منظم وغير ممول، في الوقت الذي كانت فيه طوابير طويلة من حافلات الليكود تكف في الخارج، والمزيد من التشويه وأنصاف الحقائق، هذا هو ننتياهو، يشربه وشده من جهة أخرى، يجب الاعتراف، مع أخذ هوية المتحدث بالحسبان، بأنه كان خطاباً على حدود العقلانية، نسبياً أو مؤقتاً لا يمكننا معرفة ذلك بالطبع.

أسس، تم نشر استطلاعين كارثيين بالنسبة لليكود وكتلة اليمين، انتقال الـ 64 مقعداً هبط بنحو 10 مقاعد، الليكود يتحطم. ومن جهة أخرى، يرتفع المعسكر الرسمي برئاسة بني غانتس ويتفوق للمرة الأولى على حزب "يوجد مستقبل". الاستنتاج بسيط إلى درجة الألم: الجمهور يطمح إلى الحياة الطبيعية والمسؤولية والرسمية وحتى الملل، وهذا ما يقدمه له غانتس. شتاءً بنيامين ننتياهو هو ربيع بني غانتس. الاستراتيجية التي حاول قيادتها مع جدعون ساعر وغادي آيزنكوت في الحملة الانتخابية في السعي وراء "اليمين العقلاني" توتّي ثمارها الآن بتأخر ما. الأزهار لننتياهو بالطبع، وبغابائه وضعفه أبعد عنه جمهوراً كبيراً وأهداه للمعسكر الرسمي.

هذه الأشهر أثبتت للجمع بأن حكومة بين - حريدين - مستوطنين غير مؤهلة لإدارة حتى مخزن للخردة. تعديل: هذه ليست حكومة ميمينة، هذه حكومة فاشية، عنصرية ومسحانية، مع أصحاب مناصب فاشلين وغير مناسبين (حتى لو وجد شاذ واحد، وقد أقاله والدرئيس الحكومة الحقيقي). أمس، لم ير من قام بالإقالة بأن الصحيح أن يشرح لجمهوره سبب هذه الخطوة المهيبة، يبدو أن أفراد بيته لم يعطوه الموافقة، وكان ننتياهو لم يشهد ما يكفي من الإهانة في هذا اليوم الطويل، حتى جاء الإعلان من قصر حاكم الإمارات بنين زايد، الذي التقى مع نقلاي بينيت. لا يريدون دعوة رئيس الحكومة، ولكن سلفه جري استقبله في القصر بحفاوة. قيل عن ذلك بأن الكاس مليئة بالسلم.

هآرتس 28/3/2023

## ظاناً أنه سيروض شركاءه ويعزز مكانته بالتطبيع مع السعودية رغم تعليقه الانقلاب... ننتياهو من «الرجل الأقوى في العالم» إلى «المسيح الدجال»

ننتياهو الذي أجرى رحلات مكوكية بين ترامب وبوتين وقد إلى اتفاقات إبراهيم، ربما نجد علاقة واهية بين صورة الذاتية والواقع. أما الآن، في الوقت الذي يصر فيه على أن بقائه في منصبه أمر حيوي، يظهر كالمسيح الدجال على صيغة شبتاي تسفي. الأشخاص الذين لرفروته منذ سنوات تاجعوا من ضعفه ومن رفضه للاستماع إلى التحذيرات من كارثة تقرب ومن استسلامه للخوف. وأوضح بأن يده تمسك بالمقود، لكن تولد لدى حدثوا معه عن جهاز القضاء انطباع بأنه يكرر شعاعات مثل "أسير في فيتنام"، حسب قول أجدهم، يبدو أنه وجد صعوبة في الاعتراف، أمام نفسه أيضاً، بأنه لا يقود بل هو مفاد وخاضع لأوامر لفين وين غير وننتياهو الابن.

في المفاوضات الائتلافية قال ننتياهو لرجاله بأنه لن يسمح "للجنون" بأن يتدفع، لقد كان على قناعة بأنه يستطيع الركوب على ظهر النمر ويروض بن غير كعادته، امثال الأخير هو إقالة وزير الدفاع، يواف غانتس، في اندفاعه ديكتاتورية، إذا لم يرجع ننتياهو إلى رشده بشكل مفاجئ، فربما تكون الخطوات التالية مدمرة أكثر.

نحن مضطرون إلى التحدث عن غياب وزير العدل ياريف لفين، رغم أن هذا لا يتفق مع الصورة الذكوية التي بناها لنفسه والتي تنميتها وسائل الإعلام، بما في ذلك هذه الصحيفة، بشكل عام، من غير الجيد ومن غير المناسب في هذه الأثناء تقسيم العالم إلى أنكباء وأغبياء. هذا التقسيم كان مقبولاً في اليونان القديمة، في الفلسفة الرواقية والساخرة على سبيل المثال. ولكن ما شأنا وحكام اليونان المعتنقين والعقائديين الذين لم يعرفوا ما هي التعددية الفكرية؟ عندنا، في عهد ما بعد الحداثة، من المعتاد استيعاب موقف وسلوكيات مختلفة، ومحظور وصف الآخر بأوصاف مهينة ومتعالية.

لكن التعالي مسومح على لفين. في نهاية المطاف، يدور الحديث عن أشكنازي، ابن يريفيسور في كلية العلوم الإنسانيّة في الجامعة العبرية، التي أريه لفين، خرج كلية الحقوق في الجامعة نفسها. إذا كان غيباً، وهو هذا حقاً، فتدبير قول ذلك عنه بغم مليء في دون المخاطرة بالقسوة في مصاحب إنجازات ونخبوي وأبوي.

لكن يشوه جهاز القضاء في إسرائيل بشكل عام والحكمة العليا بشكل خاص، لأنه يجب مشروع الاحتلال ومشروع الاستيطان. يعتقد بأن الحكمة العليا عدوة الاستيطان، لكن ليس رئيسيتها. الحكمة العليا هي الصديقة الخلسة للمشروع الاستعماري الإسرائيلي لأنها توفر له قبة حديدية قانونية، والغبي تماماً غير قادر على فهم هذه الحقيقة الأساسية. بغابته، يفعل لفين كل شيء لتحطيم القبة الحديدية القانونية للاحتلال، هو يجد صعوبة في تقدير الخدمة التي هي أنسن من الذهيب التي يقدمها جهاز القضاء في إسرائيل لنظام القمع والاستيعاب للشعب الفلسطيني في مناطق 1967.

لقد غاب عنه بأنه عندما ارادت الحكمة العليا الدفاع بشكل ضئيل هنا وهناك عن حقوق الإنسان للفلسطينيين، فإنها تعطي للديكتاتورية الإسرائيلية العسكرية في ننتياهو الذي يعرف جيداً بأنه بدون جهاز قضاء قوي ومستقل وكيف يشرعن عن الاحتلال في غسلة كلمات ومفاهيم ليبرالية قريبة من قلب الديمقراطية، فإنه يصعب على الرأي العام في الغرب استيعاب وضبط النفس أمام الخروقات المنهجية للقانون الدولي من قبل إسرائيل.

صمود ننتياهو لسنوات وهو يدافع عن استقلالية جهاز القضاء في إسرائيل كان أحد المركبات الأساسية من خلال استراتيجية كاملة، التي أشار إليها أحد أتباعه في وسائل

يريدون مصلحة، في الجهاز السياسي وخارجه، الذين حاولوا طوال أسابيع إقناعه بوقف الانقلاب النظامي حتى يضمن استقالة ياريف لفين. من ناحيته، هكذا فهو، يعتبر وزير العدل الليرة التي سيوقعها على سقوط الحكومة كلها. وإذا سقط هو نفسه فالدولة ستتهار أيضاً. هذا هو الواقع الذي يعيش فيه، حتى في الوقت الذي تنهار فيه الدولة بسببه. لذلك، لم يشر لفين إلى مكان الباب، رغم أنه أدرك بأن التشريع يعرضه للخطر أكثر من تجميد. ذات يوم قيل فترة طويلة، حدث ملتشن على إقالة يده اليمنى، هداس كلاين، لأنها رفضت أن تعطيه تفاصيل سريعة عن الوضع النفسي للملياردير المحسن جيمس باكر. "بيبي لاسال لانسون: أفعال بها مع فعلته لإسرائيل كاتس - إنذار منه 30 ثانية، وإلا فعليها الذهب إلى البيت"، شهدت كلاين. في 2016 هدد ننتياهو بإقالة وزير المواصلات الذي اتهمه بالأزمة بينه وبين الأحزاب الدينية حول أعمال القطار أيام السبت. كاتس الذي تجرأ على تطوير طموحات بعيدة المدى استقام، والآن نشب السجادة ضجة أكثر منه. ننتياهو في تلك الفترة أدار الدولة ضمن منتدى مغلق ومقلص، وفرم شركاء وسارع إلى قطع كل رأس تم رفعه.

إضراب الاقتصاد، واختفى ننتياهو، اختبأ يومين عن عين الجمهور. لا يؤدي مهمامه. هذا ليس احتجاج يساريين ولا فوضويين كما حاول أن يسوق للجمهور، نحن لسنا خوثة ولا إرهابيين، هذا احتجاج وطنيين، صهانية، يمينيين ويساريين، علمانيين ومتدينين، يرون دولة إسرائيل تتحطم أمام عيونهم عشية يوم الاستقلال الـ 75 لها والقائد الذي وعد بأن تكون يده على الدقة لم يعد القائد الإياه الذي عرفناه.

في السنوات الأخيرة أعود لأحذر من على صفحات هذه الصحيفة ومن على كل منصة ممكنة: ننتياهو الذي عملت معه سنوات طويلة لم يعد ننتياهو إياه. ماذا حصل له؟ يمكن التحمين، لكن واضح أن بيبي فقد هذا. الوضع الآن خطير. عندما لا يكون رئيس وزراء إسرائيل، الدولة الموطبة بالأعداء وتحت التهديدات الأمنية الأخطر في العالم، مركزاً أو منصفاً لحافل الأمن، ولا يقبل الكابيتن لشهر ونصف، ثم يقبل وزير دفاعه ويصر على إجازة قوانين تمس بالديمقراطية، حينئذ ثمة سبب للقلق. وعليه، يجب الدخول إلى مسار الحوار انطلاقاً من أصل بالنجاح، ثم مواصلة رفع إعلام إسرائيل إلى الأعلى فاعلى.

يدعوت أحرنونوت 28/3/2023

في شهادته في الملف 1000 توقف المخرج الهولويدي عند الأساس النفسي الذي يوفر المفاح لفهم سلوك ننتياهو الغريب في الفترة الأخيرة. "هو يعتقد بأنه يدافع عن الكيان اليهودي من جوليات"، قال المحقق الشوارع على مدى 12 أسبوعاً، وأحياناً أكثر من مرة في وأنا هنا استخدم أقواله، نحن نقف أمام كارثة الآن (قنبلة نووية)... إذا سقطت فسيسقط شعب إسرائيل. لا يوجد شخص يمكنه الوقوف أمام الأمريكيين برئاسة "الأقوى في العالم"، قالت عنه زوجته في شهادتها في الملف 4000. "الحارس والمدافع عن إسرائيل... العالم كله معجب به، من الزعماء وحتى الجمهور الكبير، عندما يمضي في شارع نيويورك يصقوف له، حتى في الشوارع الأسترالي وقفوا وصفقوا له... ببساطة هو زعيم يحظى بالإعجاب... يفعل أمورا كبيرة لشعب إسرائيل". نجته بيتر قال في شهادته في الملف 1000: "لأبي وزن في بقاء الشعب اليهودي في أرض إسرائيل. استثمارية الشعب ملقاة على أكتافه". أقوال مشابهة يصعب مختلفة قالها ننتياهو نفسها لمن

بفعل ما، تلك الشجاعة التي أبدأها يوأف غالنت قبل يومين. لقد ارتكب رئيس الوزراء كل الأخطاء الممكنة، في الأشهر الثلاثة الماضية من لحظة نصره الكبير في الانتخابات، لم يعالج غلاء المعيشة والسكن، ولا الحكومة، ولا الأمن - لكنه نجح في دفع مئات آلاف الأشخاص للخروج إلى الشوارع على مدى 12 أسبوعاً، وأحياناً أكثر من مرة في الأسبوع، في احتجاج شعبي لم يكن له مثيل في إسرائيل. وما الذي حققه بذلك؟ ما الذي حققه في العجلة المجنونة لتشريع مناهض للديمقراطية في لجنة الدستور برئاسة سمحا ورتمان من حزب هاشمى؟ ما الذي حققه بتعيينات هاذية لسوموتريتش الذي دعا إلى محو حورارة، أو إشعال النيران بين غير كوزير مسؤول عن الشرطة؟ أو تعيين وزير الإعلام غاليت دبستل التي وضعت الطيران بـ"سقط بعوض". أو الوزير كرمي الذي بعد بهم إلى الجحيم - مجموعة رعا لا علاقة بينها وبين الليكود الذي كان ذات مرة يميناً رسمياً - ليبرالياً.

هكذا فقد ننتياهو كل العوالم، اضطر إلى الإعلان عن وقف الإصلاح في خطاب مقسم القاه أمس، وعندما بدأ ائتلاف ينفذ اضطر لإطاعة من غير مهراً في شكل مبيثيات مسلحة تكون تابعة مباشرة إليه.

إن إقالة وزير الدفاع يوأف غالنت لكونه عكس صورة الوضع بمسؤولية وبشجاعة، قاومت الاحتجاج لدرجة

إسرائيل بمحاكمة شلومو، وقال إنه في الخلاف الحالي داخل إسرائيل "يدعي الطرفان محبة الرضيع، ومحبة دولتنا". وذلك في الوقت الذي ما يقسم إسرائيل إلى قسمين ويهددها ليست محاكمة شلومو، بل محاكمة ننتياهو ومحاولات المتهم تشويه القانون لأغراض السيطرة على تعيين قضاة بكل فم.

لقد وافق رئيسا المعارضة بني غانتس وبيتر بييد على الدخول بحذر إلى حوار كي يمتعا حرباً أهلية. ويعلمها هذا، عليهما أن يكونا حذرين للغاية، وذلك لأن التجربة تفيد بأن ننتياهو لا يتردد في التلاعب والأكاذيب والمناورات، وطبيعته الثانية هي زرع الغام لا تتكشف إلى أن يفوت الأوان - غانتس نفسه شعر بالصدمة الموجودة في حرق اتفاق التناوب الذي عقده مع ننتياهو. يجب أن تكون فرضية عمل غانتس ولييد أن خطة ننتياهو جاءت لقمع الاحتجاج، وقد يتبين أن دعوته للحوار ليست إلا محاولة لقمع زخمه. ثمة دليل على انعدام نية طيبة لدى ننتياهو، نجده في وعده السائب

يوسي فيرتير

■ كل من عاش هنا في العقود الأخيرة يعرف أنه لا يمكن شراء تصريح مستخدم من بنيامين ننتياهو حتى لو كان جديداً بالنابليون. تتحول وعوده إلى وعود أنتيت صلاحياتها في اللحظة التي تقال فيها. في الغد، وبعد الغد، بعد أن يلتقي مع الابن و/أو بن غير سبيشسرن بتسريبات بأنه لم يقصد حقاً، وأن الطرف الثاني يعيق، وأن "التحريض ضد عائلي" لا يتوقف. تعليق التشريع وإعطاء فرصة للحوار حتى نهاية الدورة الصيفية في بداية آب، هما أقل بكثير مما طلبه منه رئيس الدولة وبني غانتس وحتى بيتر لييد قبل شهر وشهريين.

لقد أعطاهم أيضاً - لكن بالأساس للاحتجاج - فوراً كبيراً بدون مقابل. الدولة تحترق كما لم تحترق في يوم ما، والاقتصاد يتحطم، هو نفسه معزول في الساحة الدولية، والليكود في حالة تراجع، والعلامات التي يحصل عليها كارثية. بعد ثلاثة أشهر لا يملك ما يعرضه باستثناء عدم القدرة وفقدان الطريق وفشل شامل متعدد الجبهات.

سيكون بالإمكان فحص نوايا رئيس الحكومة في الأسابيع القليلة القادمة المليئة بالأعداء. لن يكون هذا مفعداً جيداً، ربما سيتلاشى الاحتجاج قليلاً ويستريح ويستجمع القوة قبل دورة الكنيست الصيفية التي سيتم افتتاحها في 1 أيار، ياريف لفين وسمحا ورتمان، ثنائي تخريب الديمقراطية في إسرائيل، ظهرا أمس وهما مهانان تماماً. لم يبق شيء من تهديدات وزير العدل بالاستقالة على الفور إذا تم وقف التشريع. لا يوجد لدى روتمان حتى ما يهد به، ومن شدة الإحباط ذهب إلى وسائل الإعلام وكتب في كل جملة

ننتياهو الذي تحدث أمس لامة بعد عشر ساعات بالضبط عن الموعد الأصلي الذي وعد أن يلقي فيه خطابه، ظهر مهزوماً ومتعباً. الاحتجاج الرابع الذي تأثر منه كل العالم جعله يركع. ولكن من أقاء على الأرض وداس عليه هو شريكه السياسي، الحشرة التي حللها ورفعها عالياً، وزير الأمن القومي، خرج ننتياهو من هذا الحدث وهو معصور أكثر من حبة البرتقال، خلال ساعات، كان مصير الدولة والشرطة في يد شخص عصري، مجرم، مدان ومؤيد للارهاب. بن غفير نكل به يوم كامل، هدد وصرخ عليه واستخدم عليه سلسلة أسر خاصة ونجح في نزاع وعد

عدي فاييس

■ في الأسبوع الماضي عشية سفر رئيس الحكومة ننتياهو إلى لندن، بن الهافت في ضيعة أرنون ملتشن الضخمة في إقليم ساسكيس، وكان على الطرف الثاني من الخط ثائية المدعي العام للدولة ليثان بن آري، وكان لديها طلب: لا تلتقي مع ننتياهو، ملتشن الثري جدا له شقة في محيط فندق "سافوي" الفاخر، الذي نزل فيه في نهاية الأسبوع الماضي رئيس الحكومة وزوجته. خافت النيابة العامة من أن الشاهد الرئيسي القادم في محاكمة ملفات الالاف إذا استمرت كالعادة، سيلتقي مع المتهم رقم واحد أثناء الزيارة.

كان التحذير مبالغاً فيه. لم يزر ملتشن الشقة قرب "سافوي" في الستين الأخرين. وفي الأصل، هو لا ينوي الالتقاء مع الشخص الذي أعقد عليه الهدايا بمبالغ ضخمة طوال سنين. رجل الأعمال يعرف جيداً موقف رئيس الوزراء السابق من الآخرين، ويذكر بأنه لن يخرج أي خير من علاقته معه. هذه العلاقة كلفت ملتشن أن يدفع ثمنها محاميه بو عز بن تسور.

ليمور لفنتا

■ ماذا حصل له، يسأل كثيرون من الجمهور الإسرائيلي. ماذا حصل لننتياهو، الساحر، ملك الحملات، الخطيب العظيم، ذاك الذي تسير كاريزميته وسحره الشخصي أمامه؟ ماذا حصل له؟ تسأل الإدارة الأمريكية وزعماء أوروبا. إلى أين يقود الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط فيما يحاول تحطيم جهاز القضاء، ذاك الذي هو نفسه تباهي به جدا، ذاك الذي يفصل مكانته الدولية، طيارونا، ضباطنا ومقاتلونا، الذين يعولون خلف خطوط العدو، لا يقدمون إلى المحاكمة في لهاي؟

ماذا حصل له؟ يسأل أصدقاء إسرائيل ومؤيديها في العالم كله. إلى أين يركض، لماذا العجلة، لماذا هذا التعاون مع الكهانين، والمسحانيين، والمعادين للبشر، المتعصبين؟ العالم لا يفهم. ليس العالم وحده هو من لا يفهم، الليكود أيضاً لا يفهمون.

كثيرون في قيادة الليكود وحتى بين النواب، لا يفهمون ماذا حصل لننتياهو الذي عرفوه، الذكي، الحاد، المفكر، الأمني، الخبير في الاقتصاد والذي انقذ الاقتصاد كوزير للمالية - لكنهم يتقصم الشجاعة اللازمة للذهوض وللقيام

بمعاوضة وقادتها؛ احذروا الأعب ننتياهو

أسرة التحريز

■ أعلن رئيس الوزراء ننتياهو أمس بأنه يعلق التصويت بالقراءتين الثانية والثالثة على قانون تغيير تركيبة اللجنة لانتخاب القضاة، حتى الدورة التالية للكنيست. والسبب الرسمي الذي قدمه: "الرغبة في منع الشرح في الشعب" التي يتم التوصل إلى توافق واسع. "أما الحقيقة فهي أن هدفة الوحيد من هذا التعليق القصير هو إنقاذ حكمه من الاحتجاج المدني الهائل الذي قام ضد.

بعد أن خصص اليوم كله كي ينظم احتجاج دعم "عزوي" ولهبذا الغرض أجل إعلانه، ثبت ننتياهو في خطابه تماشلاً زائفاً وكاذباً بين معارضي الانقلاب ومؤيديه. حاول أن يحرف الانتباه إلى ظاهرة الرفض، رغم أن رفض الطلوع لخدمة الاحتياط كان من مظاهر الاحتجاج الأكثر إبهاراً وأهمية.

بلا حجل، شبه ننتياهو الوضع السياسي في

هآرتس 28/3/2023



## الحنين إلى الذات

أيمن يوسف أبو لين \*

وهذا التوافق الروحي سينعكس علينا إيجاباً في الانصهار في المجتمع بشكل أفضل وأكثر سلاسة، فالبيئة الروحية لا تعني ممارسة حياة النشاك، بل على العكس تماماً، فهي تزيد من وعينا المجتمعي وتعاطفنا مع القضايا العامة والانسانية. وهي رحلة لا شك طويلة وشائكة، بل ومستمرة، ومن أجل الاستمرارية علينا أن نجد الأجوبة المناسبة، وملاءمة الفراغات الروحية، وفي سبيل ذلك علينا أن نخلى عن خداع الذات، فالبيئة الروحية تتطلب تنظيف الجسد أولاً والفكر ثانياً، من أجل بناء شخصيتنا من جديد، ومن ثم البدء بتغيير واقعنا، والعالم من حولنا، إن استطعنا، ولن يتمكن من هذا إلا إذا واجهنا أنفسنا بالحقيقة، وتخليصنا عن كل الأعداء والتسويات، وعن كل القيود التي تحدّ تفكيرنا، وتشل حركتنا. هي رحلة مستمرة، قد تستغرق عمراً طويلاً، يتخلله صعود وهبوط، ولكن بغض النظر عن مدى الصعوبات التي تواجهنا، والإخفاقات التي تحدث لنا في بعض الفترات، علينا دائماً النهوض والمحاولة من جديد، للوصول إلى الهدف، للوصول إلى ذواتنا، إلى أعماق أعماق ذاتنا، هي رحلة إلى الذات، يدفنها، ذلك الحنين، الحنين إلى الذات!

وبالتأكيد سيتمكن من الحصول على تلك الانفراجة في الرؤية، تلك الطاقة الروحية التي فتحت نافذتها لهذا الشخص ليصير من جديد، وحينها لن يعود هو كما كان ذات يوم، كما أن العالم الذي عرفه لن يعود ذاته أبداً، وهنا بالذات سيكون قد تجاوز نقطة اللاعودة إلى الأبد!

### اكتشاف الذات

إعادة اكتشاف الذات، تعني إعادة اكتشاف قدراتنا، وحدسنا، وشغفتنا، وشخصيتنا، سنشعر بطاقتنا الروحية من جديد، وسنكتشف قدرات ومواهب جديدة كانت مدفونة تحت غلافنا الخارجي، ولربما طمسناها لنتماهي مع من حولنا، ومع هذه الاكتشافات والطاقت الجديدة المنبعثة فينا، سنشعر لأول مرة ربما، أننا بنتنا أكثر انسجاماً مع أنفسنا، على عكس ما كنا نظن في السابق!

ولعل أهم نتائج هذه الرحلة هي الوصول إلى التوافق الروحي؛ أن تصبح نسخة أفضل من أنفسنا، قادرة على الإجابة عن تلك الأسئلة التي كانت تترقنا، بل إننا نكون قد أسسنا لعهد جديد، لقفزة فكرية وروحية ستفتح لنا آفاقاً جديدة، وورؤية أكثر اتساعاً وجمالاً وحيوية!

الأخر، وهذه قصة أخرى، يطول الحديث عنها، ولعل مكانها في مقال آخر! ثم يشعرك في مراجعة معتقداته وقيمه الروحية ومناقشتها، والبناء عليها، أو تبني معتقدات جديدة، سواء تجلّى هذا الأمر بالارتباط بشكل عميق بالدين أو بالارتباط بمعتقد جديد، أو تغيير مجاله المهني والوظيفي، أو السعي وراء موهبة كاملة، بحثاً عن ذاته أو كما يتم ترديده كثيراً هذه الأيام بحثاً عن «شغفه الحقيقي».

ومع استمرار هذه الحالة النقدية، والمراجعة المستمرة، يبدأ الشخص بإعادة ترتيب أولوياته في الحياة، وتحديد أهدافه بشكل أوضح وأكثر تحديداً، رغم أنه في البداية سيشعر أنه تائه وسط طوبى عظيم من الأفكار، التي تعصر به وتقذف به يميناً وشمالاً، إلا أنه سيكتسب الثقة يوماً بعد يوم، وسيتمكن من فلترة تلك الأفكار، للوصول إلى أهدافه الحقيقية التي تتماشى مع طبيعته.

ولعل هذه هي أخطر مراحل الصحوة الروحية إذ أن غالبنا لا يتجاوزها بنجاح، بل يغرق في موج الأفكار هذه، ثم لا يلبث أن يجد نفسه تائهاً في الصحراء، دون مرشد، أو نجم يهتدي به، وسرعان ما يعود إلى وتيرة حياته السابقة، محملاً بخيبة الأمل!

ولكنه إذا ما عبر هذه المرحلة بنجاح، فإنه

تحديث أو إضافة حضارية.

مفهوم الصحوة الروحية ورد في الثقافات القديمة كذلك بل وحتى في الأديان حول العالم، بصورة أو بأخرى، ويخلص هذا المفهوم في تغير نظرة الفرد إلى ذاته وعلاقته بالعالم والكون المحيط به، وكأنه يعيد النظر في هذا الوجود من جديد، وفي دوره فيه.

وتتوافق هذه الرحلة الفكرية، بشعور الفرد بالرغبة في العزلة، والتأمل الفردي بعيداً عن الدوائر المحيطة به، حيث يبدأ بمراجعة كل مسلماته في الحياة، والتشكيك في كل الثوابت وبدء مرحلة «البحث عن الحقيقة»، ورحلة البحث هذه لن تبدأ سوى بالبحث عن حقيقة ذاته أولاً!

ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية سيبدأ هذا الفرد بالابتعاد ولو مؤقتاً عن الأشياء والأشخاص الذين اعتاد الاستماع لهم والاستمتاع برفقهم، لرغبته الشديدة في تكوين مفاهيم جديدة تمس كيئوته، وتثبت من أصوله هو.

ومن شأن هذا أن يؤثر على الأشخاص المحيطين به، الذين قد لا يكتفون للأمر، أو لربما يزعجهم هذا التغيير والتحوّل إذا صح التعبير، وهنا تبدأ مرحلة جديدة تتمثل في إعادة ترتيب علاقته وإعادة النظر فيها من جديد، وقد يضطر إلى اتخاذ قرارات مفصلية في التخلي عن البعض، وإقامة البعض

من متّالم يمر بمرحلة البحث عن الذات، أو محاولة الإجابة عن الأسئلة الوجودية عن ذاته، لوجوده كإنسان، عن غايته العظمى في هذه الحياة؟ أكاد أقول أن جُلنا قد مرّ بهذه المرحلة من الوعي الذاتي، أو القفزة التنويرية، التي نقلته إلى مرحلة فكرية وإعية متقدمة عن سابقتها، ربما بسبب حالة من التجلي الفكري، أو البحث والتأمل، أو بسبب تجربة صعبة وصادمة مثل الحرب والمرض أو فقد عزيز، أو لقاء مع أحد الأشخاص الذين كان يخبئهم القدر لنا، لإحداث تغيير جذري في حيواتنا، أو لسبب آخر خطر على بال القارئ وهو يقرأ هذه السطور، وغاب عن ذهن الكاتب!

### الصحوة الروحية

لقد تناول الفيلسوف ورائد التحليل النفسي الشهير كارل يونغ فكرة «الصحوة الروحية» وقال عنها إنها الجزء الجوهري لوجودنا الإنساني، إذ بدون هذه القفزة الروحية، والارتقاء الفكري، وما يتبعهما من تغيرات في أسلوبنا الحياتي ومراجعة لقيمنا العليا، فإن حياتنا الإنسانية ستبقى تراوح مكانها، وستكرر البشرية نفسها من جديد، بلا

## تعقيب

مقال د. الشفيق خضر سعيد: السودان... ملاحظات واقتراحات مكررة

### الإصلاح الأمني والعسكري

«لا مخرج من الأزمة السياسية الراهنة إلا بتوافق القوى السياسية والمدنية والعسكرية، ومعالجة الخلافات بين مجموعتي الحرية والتغيير، المجلس المركزي والكتلة الديمقراطية، لإزالة الاستقطاب السياسي الحاد في البلاد»

قال الخبير الاستراتيجي الفريق عبدالرحمن أرياب: أي محاولة لإدماج الحركات في النهج الذي نراه خطأ، لأن قوات الحركات ولاؤهم لشخصيات، وليس للجيش الوطني أو القومي، بالتالي السؤال هل ولاء قيادات الحركات سيتغير، ويكون واضحاً للناس؟

وكيف يتم التعامل مع الرتب التي يحملها منسوبو الحركات، ليضيف: بالتالي المشكلة سوف تحدث شرخاً في القوات المسلحة، وتدميراً للجيش. لذلك نأمل أن يحافظ الناس على ما تبقى من الجيش... هكذا تحدث الفريق عبدالرحمن أرياب عن إصلاح الجيش.. أعتقد هناك مسائل هامة للأزمة السودانية.. ومن المؤكد في المستقبل سوف تكون هناك انتخابات، لذا بندد الإحصاء من الأمور الهامة التي تحدد عوامل جيوسياسية كثيرة.

قال نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو حميدتي: إن الإصلاح الأمني والعسكري ليس نشاطاً سياسياً ولا يجب أن يخضع لأي أجندة سياسية، وأضاف: «هو عمل وطني مرتبط في الأهداف العليا للبلاد، قبلنا برضا ووعي كاملين، مستفيدين من التجارب الإنسانية في محيطنا الأفريقي والعربي والعالم».

سيف كراب - السودان



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: لماذا اشتعلت الجبهات بعد التقارب السعودي - الإيراني؟

نهبضة السلاجقة	الهجمات الوحشية	وسيلة ابتزاز	النشاط العسكري
شاهدوا مسلسل علي ألب أرسلان، ونهبضة السلاجقة العظمى. الأحداث هي نفسها، والخونة هم أنفسهم، والمعتدون هم أنفسهم. ولكن ليس لدينا ألب أرسلان، ولا ملك شاه، للأسف!	حيث يتزامن التطبيع مع إسرائيل، مع الهجمات الوحشية المستمرة على الفلسطينيين. الأيعتبر ذلك دليل تواطؤ، وشراكة في الدم الفلسطيني المسفوح؟ تحية للشعوب العربية الراضة للتطبيع!	الإرهاب الإيراني هو وسيلة ابتزاز أمريكا للدول الخليجية وجميع الميليشيات التي تقاات تحت راية الولي الفقيه، تحصل على دعم أمريكي بالأسس قتل متعاقداً أمريكي بعد قصف مسيرة إيرانية من الحشد الشيعي الذي انتشر بحماية أمريكا في مناطق البوكمال والحدود العراقية السورية.	سقوط الإمبراطورية الأمريكية أمر رائع لأنه يعني ذهاب الأم المرزعة لإسرائيل لكن هذا النشاط العسكري ليس من أجل قضيتنا المركزية، روسيا تحاول تحريك جبهات نظيرة لأوكرانيا وتدعم تخصيب اليورانيوم لإحداث توازن نووي لقوة الحلفاء بينها وبين أمريكا... إهلاك أمريكا ونهيتها لا يتم بوجود إسرائيل، الآن قد يحدث انقلاب في التبعية لأمريكا وتحول عربياً لتصبح لروسيا، وما يحدث من تقلبات واتفاقيات يوحي بذلك، لكن إتمام هذا الأمر يحتاج معجزات منا، أن تكسب روسيا المسلمين لصفها في حال أمنت لهم السلاح نحتاج على أقل تقدير للمبار قطعة إن لم تتوفر سيتم تصنيع السيوف والرماح للاستعاضة عن النقص الحاصل في السلاح الآلي.
حسن	الكروي داود - الترويج	أحمد الشمري	عاشق الأقصى
جبهات الشرق	القدرة الشرائية	مضلل للحق	الأمة الإسلامية
من الطبيعي أن تشتعل جبهات الشرق، كصدي متوقع لما يجري الآن في الغرب.	خلاصة القول إننا كشعوب عربية من كارثة الحرب العراقية والخراب الذي حل بالمنطق، إلى كارثة الربيع العربي والاحتلال لسوريا من قبل روسيا وإيران، وكوارث وباء كورونا، والحرب الأوكرانية والغلاء الفاحش في الأسعار الذي أدى إلى تدمير القدرة الشرائية للمواطن البسيط، وازدياد عدد الفقراء والجياع حسب تقارير الأمم المتحدة في لبنان والعراق وسوريا وليبيا وتونس ومصر والجزائر. وإذا صدقتنا الإعلام الرسمي، فالسبب هو مؤامرة من قوى خارجية.	الكيان الصهيوني المجرم جبان ولن يهاجم إيران مباشرة. حسينا الله ونعم الوكيل في كل فاسد وظالم وقاتل ومضلل للحق والحقيقة.	إلى الأمة الإسلامية في جميع العالم اتحدوا واتقوا الله عدوكم هو عدو إيمانكم بالله، عدوكم الذي كان ولا يزال يعمل على التخلص من الإسلام والمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات بالله فلماذا لا نصحو وننتق.
يعرب القحطاني	المغربي	سامح - الأردن	يوسف عمرو
الفوضى العارمة		أهل فلسطين	
هنيئاً للإنسانية بتجاهها نحو الفوضى العارمة والدمار الشامل، وانظروا إلى شجاعتنا التي لا يقهرها إلا من هو من فضيلتنا إلى أي دروب الهلاك تقودنا، لم نعد نهاب الموت، لقد أصبحنا نتوق إليها، انتهت أهدافنا في الحياة ولم يبق أمام أعيننا إلا هدف القتل، نقتل ونقتال لكي نظفر بالموت.		إبسا الشيخ	

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## قوة ديمقراطيتهم وضعف ديمقراطيتنا



### جلبير الأشقر \*

■ قلنا مراراً وتكراراً: ديمقراطيتهم فاسدة من أساسها، إذ هي ديمقراطية بصاعين ومكاليين. إنها «دولة يهودية ديمقراطية» أي أن الديمقراطية فيها محصورة باليهود على نسق ديمقراطية أثيرنا الإغريقية أو الديمقراطية الأمريكية الأصلية، اللتين كانتا قائمتين على الاستبعاد. لكنّ قسماً كبيراً من المواطنين الحقيقيين في الدولة الصهيونية، أي اليهود منهم فقط، غيروا على ديمقراطيتهم على الرغم من أنها قائمة على تناقض صارخ. وقد ملأوا الساحات خلال الأسابيع الأخيرة تصدياً لسعي حكومة الائتلاف بين الفاشيين الجدد والنازيين الجدد وراء تقويض ديمقراطيتهم، أو الإنقاص منها على الأقل. لا بل كان أبرز المدافعين عن الديمقراطية الإسرائيلية ضباط احتياط، لاسيما من المنتسبين إلى القوات الخاصة (قوات الكوماندوس) وسلك المخابرات وسلاح الطيران، وهم الذين فرضوا على بنيامين نتانياهو التراجع عن قراره.

إنه لشهد مدهل حفاً لمن يراقبه وباله في منطقتنا العربية. تصوّروا لو كان العسكر لدينا في طليعة المدافعين عن الديمقراطية، حتى ولو بحدودها المحلية الدنيا، بدل أن يكون شغلهم الشاغل خنقها والاستئثار بالسلطة وسبيلها للنعم بامتيازات وضروب من الفساد، كادت تلك التي اقترفتها نتانياهو تبدو بسيطة للغاية مقارنة بها. بل تصوّروا لو كان شعب تونس، على سبيل المثال لا الحصر (ويضرب بشعب تونس المثل لأنه كان حتى وقت قريب قدوة في الديمقراطية في منطقتنا) لو كان شعب تونس، أو قسم عظيم منه، قد انتفض وملأ الساحات بإصرار، تصدياً لإطاحة قيس سعيد بالديمقراطية التونسية (بالرغم مما يشوبها من نواقص) بدل أن تصفق له أغلبية واسعة مثلما جرى في صيف عام 2021، بل تصوّروا لو أن قادة الأجهزة المسلحة التونسية، من جيش وقوى أمنية، اندثروا سعيد بوقف مسرحيته السلطوية بدل أن يحيطوا به وهو يلقي البلاغ الأول عن انقلابه، مسخاً للانقلابات العسكرية التي تكاثرت في منطقتنا في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

فيا ترى، كيف يفسّر أن شعبنا تبدو وكأنها لا تكتثر للديمقراطية سوى لفترة محدودة، على غرار هؤلاء البشر الذين يعجزون عن التركيز على مهمة ما أكثر من وقت محدود؟ وكيف يشعب تونس الذي خاض نضالاً رائعاً في عام 2011 من أجل تحقيق الديمقراطية، يتحوّل بغالبيتها بعد عشر سنوات إلى جمهور من المصفيين لانقلاب كاريكاتوري ادّعى تمثيل المصالح الشعبية؟ بل وكيف يشعب مصر الذي أطاح بحسني مبارك في عام 2011 من أجل نيل حريته بنضال غداً مثلاً يُقدّى به عالمياً، يتعامى بعد عامين ونيف عن عودة العسكر إلى الإمساك بزمام الأمور بحجة الدفاع عن المصالح الشعبية؟

في الحقيقة، العلة الأساسية هي في القوى السياسية الجماهيرية القائمة لدينا والتي يُفترض بها أن تكون حريصة على تحقيق الديمقراطية. فإن غالبية القوى السياسية الجماهيرية لدينا (والقوى النقابية جزء منها) لا تدافع عن الديمقراطية سوى عندما تتعارض الدكتاتورية القائمة مع مصالحها، ولا تتردّد في الترحيب بانقلاب على الديمقراطية لو ظنّت أنه سيحقق مصالحها. هذا بالضبط ما رأيناه في مصر سنة 2013 وفي تونس سنة 2021، قوى سياسية جماهيرية طالما ناضلت ضد سلطوية حسني مبارك أو زين العابدين بن علي، تتحوّل إلى التصفيق لانقلاب على الديمقراطية امتعاضاً مما أنجبته هذه الأخيرة من خيبة أمل على صورة جماعة تحالو الاستئثار بالسلطة باسم الدين مثلما شهدت مصر، أو طاقم من الساسة الفاسدين يتنازعون على حكم البلاد كما عرفت تونس.

تنقص القوى السياسية الجماهيرية لدينا ثقافة تتأصل بها قيمة الديمقراطية، على غرار الموقف الديمقراطي الصميم الذي يقول: «أكره رأيك، لكنني سوف أناضل من أجل حُك في التعبير عنه». وهذا ليس تفانياً لأجل الغير، بل إدراكاً ناضجاً للمصلحة الذاتية: فإن الديمقراطية خيرٌ لعظم الناس، سواء أكانوا من الغائرين بالسلطة من خلالها أم من المعارضين في ظلها، بينما يرتد اغتيال الديمقراطية مصيبة على الجميع، عدا الحفنة المستاثرة بالسلطة والمستفيدة من مغانمها. وتقدّم مصر بعد ما يقارب عشر سنوات من حكم عبد الفتاح السيسي نموذجاً حياً عن هذه القاعدة، حيث استحال النظام الجديد كابوساً ليس على الإخوان المسلمين الذين أطاح العسكر بحكمهم وحسب، بل على كافة القوى السياسية غير المشاركة في حكم السيسي، بما فيها القوى التي دعمت انقلابه من باب التوهم بأن العمود الفقري للدولة الاستبدادية يستطيع أن يستحيل صاعداً للديمقراطية. وهو الوجود ذاته الذي امتلك بعض القوى الأساسية التي بدأت الآن تمتعض من حكم سعيد بعد أن رُحيت بانقلابه. إن الأمر ذاته يتكرّر اليوم في السودان، حيث نرى بعض القوى التي عارضت الحكم العسكري بعد الانقلاب الأحدث على المسار الديمقراطي، ذلك الذي قام به العسكر قبل عام ونصف، نراها تنضم إلى تسوية ملغومة من شأنها أن تدبم الحكم العسكري مقابل إشراك القوى المدعومة بعتات المائدة. أما ميزة السودان، فهي أن فيه قسماً عريضاً من الحركة الشعبية، والشبابية على الأخص، متمسك بعناد بغاية تحقيق الديمقراطية التامة غير المنقوصة، التي تعني سلطة الشعب بشروط من الحرية وصون الحقوق السياسية لا بد منها كي لا تفتني الديمقراطية بسرعة ذبول الورد.

\* كاتب أكاديمي من لبنان

## مراهنات نتانياهو وعطب دولة الاحتلال الأعمق

مركزية تعقيد بقا أن استهداف القضاء يرقى إلى مستوى الانقلاب على أركان النظام السياسي الإسرائيلي، من المرجح أيضاً أن نتانياهو يراهن على استمالة هذا الفريق أو ذاك من داخل المعارضة تحت ستار تلبية مناقشات الرئيس الإسرائيلي بضرورة الحوار بين الائتلاف الحاكم والمعارضة. وسجلات أمثال يائير لابيد وبيني غانتس في الحكم تشجع نتانياهو على مراهنة كهذه، ولا غرابة في أن يأخذ بعين الاعتبار نتائج انتخابات الكنيست الأخيرة وما انطوت عليه من صغعة لمجمل الأحزاب التي تزعم معارضة الكنيست وحلفائه من أحزاب دينية متشددة وفاشية. كذلك لن تفوت نتانياهو قراءة مشهد الاحتجاجات تفيده أو لا بشأن المعارضة الحزبية ليست هي التي تحرك جموع الإسرائيليين، بل لعلها في الصفوف الخلفية إذا لم تكن منفصلة عنها في الداخل..



## تراجيديا السلاح في أمريكا..

## الجنائية الدولية: لماذا بوتين... وليس الأسد؟



### محمد كريشان \*

تدريجياً، ودرجات متفاوتة، فكرة بقاءه «في حالة سراح» لا تلاقه سوى تقارير منظمات حقوق الإنسان الوطنية والدولية وبعض المحاولات التي لا حظ لها من النجاح مثل تلك القضية التي رفعتها ضده في مارس/ آذار 2019 مجموعة محامين لتكون أول قضية ترفع ضد الأسد، في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي باسم 28 لاجئاً سورياً في الأردن، قالوا إنهم أجبروا على الخروج من بلدهم، مطالبين المحكمة بالتحقيق في جرائم محتملة ضد الإنسانية منذ بداية الاحتجاجات ضد النظام السوري عام 2011.

صحيح أن سوريا ليست طرفاً في محكمة الجنايات الدولية، وكذلك هي روسيا أيضاً، لكن ذلك لا يمنع من تجاهل الأولى والانقراض إلى الثانية، ولفظ عندما فعلت ما فعلته في أوكرانيا، وليس في سوريا مثلاً التي دخلتها في سبتمبر/ أيلول 2015 لتكون شريكة حقيقية في كل الجرائم المرتكبة هناك.

هذا التراخي الدولي، لاسيما منذ أن تراجع باراك أوباما عن خطوط الحمراء حين استعمال بشار الكيمياء ضد شعبه، ثم تهديدات دونالد ترامب الغارة من بعده، هو الذي ميع القصة كلها ففقدت الدول العربية بحسب حذرة في البداية، ثم بخصي حثية مؤخراً، للتطبيع معه في استهانة

\* كاتب وإعلامي تونسي

حتى إذا انتمى المعارض إلى حزب الليكود ذاته الذي يتزعمه نتانياهو. ذلك لأن ما تسميه حكومة نتانياهو مشاريع «إصلاح» القضاء ليس حجر أساس يرتكز عليه المتشدد والفاشية المهيمنة على الكنيست الوزارة فحسب، بل هو قبل أي اعتبار آخر طوق نجاة لرئيس الحكومة شخصياً إزاء ما يواجهه أمام الحاكم من قضايا فساد، ونافذة لا غنى عنها كي يتمكن غلاة متطرفون أمثال وزير الأمن الداخلي إيتامر بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموريتش من تشريع ميليشيات «الحرس الوطني» أو تمويل البنى التحتية لمزيد من البؤر الاستيطانية. وإلى جانب المراهنة على كسب الوقت لصالح تباطؤ الاحتجاجات أو انخفاض أعدادها أو حتى تفسخ الإجماع النسبي حول فكرة

■ ما قد يلوح أنه انحناء من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو أمام ضغط عشرات الآلاف من الإسرائيليين الراضين للتعديلات القضائية، يمكن أن يسفر سريعاً عن سلسلة الأعياب مؤقتة لامتصاص غضب الشارع وتغفيس الاحتجاجات وكسب أسابيع قليلة قبيل العودة إلى الكنيست وإجراء القراءة الثانية والثالثة لخطط الائتلاف الإسرائيلي الحاكم في التحكم بتعيينات القضاء وتقليص صلاحيات المحكمة العليا. وإذا لم تكن الأطراف التي تقود التظاهرات قاصرة التقدير وحسيرة النظر، فإن الأعياب نتانياهو يصعب أن تنطلي عليها، سواء لجهة تأجيل مناقشة التشريعات من أجل مزيد من التشاور، أو للوفاء بما وعد به من تقليص كل حجر بحثاً عن تسويات وتوافقات، أو حتى الالتزام بعدم إقالة أي وزير يعترض على خطه

## تراجيديا السلاح في أمريكا..

إصدار مذكرة توقيف دولية ضد الرئيس السوري بشار الأسد، مشيراً إلى «وجود ملف صلب ضده»، وأضاف في حديثه لشبكة التلفزيون الرسمية الكندية أن «تنفيذ هذه المذكرة يمكن أن يعهد به إلى قوات دولية ومحلية»، وأعرب المدعي العام عن أسفه قائلاً «لكن لم نخطط لوضع ذلك موضع التنفيذ» مشدداً على أن «إرسال قوات أجنبية لاعتقال الأسد لن يشكل اجتياحاً لكنه يحقق العدالة، مؤكداً أن «الأسد لا يزال يتحدى لأننا لا نعمل شيئاً غير الكلام».

ولأننا «لا نعمل شيئاً غير الكلام»، فإنه لا بد من المسارعة إلى الإشارة إلى أن هذا التصريح لم يأت على لسان المدعي العام الحالي للمحكمة كيريم خان بل سلفه لويس مورينو أو كامبو، كان أدلى به تحديداً في نوفمبر/ تشرين الثاني 2012، أي بعد أقل من عامين من اندلاع الثورة ضد حكم بشار الأسد، وقبل أن تصل القطعات التي ارتكبتها الدوحة التي يعرفها القاضي والداني. وإذا كان أو كامبو استعمل عبارة «صلب جدا» لوصف ملف الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها الأسد بعد 20 شهراً فقط فترى أي وصف يمكن أن يطلق على حصيلة 12 عاماً كاملة من الدماء والدروع دفعت بنصف الشعب السوري بين نار

### بسام البدارين \*

■ انتهى شهر العسل التطبيعي الأردني مع إسرائيل والممتد لـ 29 عاماً بنتيجة واضحة الملامح لمخبرنا أن العلمانيين الإسرائيليين رواد مساحة النظرية الرهان فقط على الدولة العميقة للكيان، الأردنيين بأي اتفاق تم التوصل إليه معه.

يشمل ذلك المياه والحدود والسكة الحديد وناقل البحرين وأمن الأغوار والبيئة والمخمس ومطار العقبة والمخطوطات والزروع والبحر الميت. تلك حقائق لم يعد أحد ينكرها من كبار المسؤولين الأردنيين أما مسار التكيف البرامغامي مع اليمين الليكودي التلمودي المتشدد بناء على نظرية الرهان فقط على الدولة العميقة للكيان، فانتفى بدوره بباراك طاقم الأوقات الأردني في القدس يومياً ودفعه تحت هراوات شرطة الاحتلال وبنادقهم إلى «لحس» أي قرار تنظيمي خلافاً لما انتهى إليه المشهد بخصوص اليمين المتشدد عندما وزع بين مستوطنيه تلك الخارطة المتوارثة من مناحيم بيغن في صباه إلى يتسئيل سيموريتش في شبابه والتي تعتبر الملكة الأردنية الهاشمية جزءاً من إسرائيل الكبرى.

المياه التي يبيعها العدو لوزارة المياه الأردنية أصلاً «محتلة ومسروقة» من أرض أردنية، ما الذي تعنيه هذه الوقائع والحقائق بعد 29 عاماً من اتفاقية وادي عربة حيث لا يوجد ولا حتى مشروع اقتصادي كبير تم الاتفاق عليه وأنجز فعلاً وحقاً

## التطبيع «الأردني»: شهر «البصل» انتهى

على الأرض. ذلك على الأقل ما شهد به أمامي عضو الوفد المغاير خبير المشاريع والمياه والبيئة وعدة مرات الدكتور دريد محاسنة وغيره طبعاً. رسائل الإسرائيليين للأردن شعباً وحكماً ودولة ومن جناحيهم: العلماني الذي يدعي الديمقراطية والرغبة في الشراكة والسلام، والمتدين المشغل فقط بقراءة التوراة وتنميط الخزعبلات وتحويلها إلى مشاريع سياسية، هي رسائل واضحة ولا تقراً بلهجتين.

وبما أن الحديث كاردنيين عن صحوه ويقظة وصراع ومواجهة ليس وقتيه، ولا تسمح به الظروف والمعطيات فلنذهب إلى الحد الأدنى على الأقل من: أو لا: الإقرار بالوقائع كما هي. ثانياً: التوقف عن إنكار المخاطر. ثالثاً: إعداد خطة ما من أي صنف لحماية الوطن الأردني أو على أقل تقدير امتصاص واحواء وملاعبة تلك الهجمة الإسرائيلية حتى لا تصعب قدراتنا، ولأن الاسترسال في الموقف الحالي، حيث الشعور فقط بالصدمه تلو الأخرى، وتلقي الصفعة بعد أختها بانتظار أن يحصل تطور ما سيكون أقرب إلى حالة انتصار تمرر قلب ذلك بخصوم وإذعان لا مبرر لهما. الحراك الأردني المطلوب ويقوة فعلى المحك اليوم، ليس استقرار الأردن وسيدائه وأرضه وترايه، فتلك مساحات سيادية يتولى في الدفاع



عنها الإشتياك شعب وجيش لا أحد له مصلحة بالاستهانة بهما بالرغم من كل ما يقال عن الظرف الاقتصادي الصعب والبيئة المعقدة إقليمياً ودولياً. أضف شخصياً صوتي إلى القائلين بأن القواعد العسكرية الأمريكية القديمة والجديدة، سواء كان عددها 6 أو 1-12م قاعدة عسكرية وظيفتها ليست حماية الأردن وأولويتها قد تكون باجندة أمريكية وليس بوطنية أردنية. سياسة «عمل حالك ميت» على المستوى الدبلوماسي ليست هي السياسة الحكيمه ولا يمكنها أن تكون كذلك في ضوء الخيبة التي تراكت لـ 29 عاماً على شكل جرعات تحقن في جسد الأردنيين.

وتلك الخيبة المعقنة المنقوعة تهدد اليوم كل شيء ورغم قناعتنا بأن الأردن قوي بمؤسساته وبرمجيتهات ويشعبه وقادر على إشغال وإيداع العدو إلا أننا وبصراحة كبيرة نخشى ضعف النخب والأدوات والرموز، ونشعر بحذر جراء نقص الخطط والجاهزية وغلبة تكتيكات الانتظار والترقب على استراتيجيات الوقاية والاحتياط. فنما لـ 29 عاماً في حزن عملية سلام لم تنجز وخذلنا شريك الرحلة عشرات السمرات وأخطأ أردنيون في التفاعل مع اتفاقيات تسلم أمن الطاقة والمياه لعدو واضح وصريح. لسنا رغم ذلك بصدد التشكيك ولا فائدة من جلد الذات. وكل المطلوب حصراً صحوه ويقظة من حالة السبات تلك يعقبها

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

القُدس العربي  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناسر.  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 00800 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

الإشتراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## هواء طلق



«افرح يا قلبي»  
الفلق اللبناني

في مواجهة الأيس والمنافي

واسيني الأعرج

على الرغم من المتابع الصحية، تتخطى الروائية الكبيرة علوية صبح شرطيتها الحياتية بالعمل الدائم وبجودها المميزة. كل رواية تكتبها هي حدث إبداعي في وضع لبناني وعربي لم يعد يحفل كثير بالجنز الإبداعي، فبعد روايات: «أن تعشق الحياة» (2020)، «مريم الحكايا» (2002)، «دنيا» (2006)، «اسمه الغرام» (2009)، «نوم الأيام» (1986)، «تظ علينا هذه السنة برواية جديدة تحمل نغمة إيقاعية منذ عتبتها الأولى «افرح يا قلبي» (2022)، ومن لا يعرف أغنية «افرح يا قلبي» لأم كلثوم «افرح يا قلبي» لك نصيب تبلغ منكم وإيا الحبيب» كلمات أحمد رامي والحنان رياض السنباطي، هذا العنوان المختار بدقة يضعنا أمام احتمالات الفن والموسيقى وزمن الرواية، بعد تخطي بقية العتبات الأولى التي افتتحت بها علوية روايتها «الذي لم يعد له وطن، يتخذ من الكتابة وطنًا يقيم فيه»، تكدت مرجعية العنوان. ربما كانت تلك الجملة فاتحة ما سيحصل بعد المقدمة المفتاحية التي حكمت نص الفكر الفلسطيني الكبير إدوارد سعيد الذي يعترف بأنه لا مشكلة له مع الهويات، «ليس لدي مشكلة مع الهوية، فلدني هويات متعددة، أنا فلسطيني، وعربي وأمريكي». ثم فكرة المنفى «أيا كانت إنجازات المنفى فإنها خاضعة على الدوام لإحساس القدر». نحن ننسحر دومًا شيئًا في المنفى، كما كان يقول رشيد ميموني: «إن تقتل فانت صوت قليل، وإن تنفى فانت صوت كثير». كل يوم، أما الفقرة الرابعة التي ختمت نص إدوارد سعيد في الموسيقي، «تعطيك الجمال لتهرب من الحياة من ناحية، وأن تفهم الحياة بشكل أعمق». غابت أطروحة واحدة عند إدوارد سعيد، المسألة التاريخية، المقولة الخامسة، ليصبح النص كاملاً، لكنها مضمرة في صيرورة ما ذكره. التاريخ ليس فقط ما تصنعه نحن، لكن ما صنعه الذين سبقونا، وما سيصنعه من يأتي بعدهنا. ولا يمكن للرواية التعاؤلية أو التواضعية أن تخضع إلا لهذا. قد يكون حاضرتنا قاسياً كما كان تاريخ الذين عاشوا معنا في فلسطين، لكن التاريخ يتخطى شرطيتها ليتخطى إلى احتمالات أوسع. الحزبان العالميتان، ونهاية الإمبراطوريات، والديكتاتوريات التي أعقبتها، كلها انهارت لأنها معادية للتاريخ والبشر الذين يملأون هذه الأرض. التاريخ لا يتوقف عند حدود ذواتنا القلقة. لم تختر علوية صبح هذا النص عبثاً من خلال المقولات الخمس، فهي الرواية كلها.

وكما تصادينا في قراءة النص أدركنا بسهولة كم هو مرتبط بهذه المقولات الخمس: اللغة، الهوية، المنفى، الموسيقى والتاريخ. تصبح «افرح يا قلبي» رواية الروايات المشروخة كلها، ولا يقع فيها أي ترميم على الرغم من الحوادث الكثيرة لتخطي قسوة اللحظة. ستة إخوة محكومون بالقسوة والضغينة، تسيرهم الخيبات والانديارات والغفيا النفسية غير المعلنه، ولا يعرفون كيف يملمون أنفسهم ولا كيف يترقون جراحاتهم، فلا وقت لديهم أمام صناعة الأحقاد وإشغالها. ولا عاطفة أيوية تخفف من الشجن الداخلي إلا ما يسعفه هذا الأب في سيرته والاستماع بأعينها من كلثوم وحب الرئيس جمال عبد الناصر الذي يرى فيه المنفذ من الظلام. ولا أم قوية، تزج تحت هيمنة ذكورية شديدة القسوة ويضربها بلا رحمة بـ «الأحزمة والعصي المعلقة على الحائط» وهي مستسلمة لكل الإهانات خوفاً على أبنائها الستة الذين لم تعد لها أية سلطة عليهم. لا أرض مشتركة تجمعهم إلا ما يصنعونه بأنفسهم القلقة والشريرة.

لا يتشابهون، لكل واحد قلقه ومساره التاريخي وإن جمعهم أقدار المنافي التي لم تزدهم إلا موتاً بطيئاً وتحلاً. التطرف الأعمى هو الذي يقود غفيع إلى قتل أخيه جمال كما لو أن قصة مايل وقابيل تعود من جديد بشكل أكثر عنفاً. كل ذلك تحت شعار «القتل» أقل أخاك لا تخف، الجهاد أهم من أخوة كافرين، القتال في سبيل الله يجب إلا يحيط عزيمتك، فيصيح القتل باسم الدين. انهياراً آخر لكل قيم الأخوة التي تربت عليها الأجيال السابقة. سليم الذي يتعاشق مع جسدين في جسد واحد، رجولة مظهرية وأثرية مخدأة يخاف من الإعلان عنها. المجتمع المترص بالملتحق لا يرحم مطلقاً. ومحمود الذي لا يعرف شيئاً غير السور بشكل موزون في طريق والده السدود، ولا يعمل في مساره الحياتي إلا على تكرار الصور القديمة. غسان الذي تمر عهده سردية هذا النص، عازف العود، ورث هذا الفن من جده، يقيم في عالم آخر هو عالم الموسيقى وحبوبة الطولة نور، التي استعادها بعد خمس وعشرين سنة من الغياب، كسرتها نظرتها للمرأة المتأينة من مأساة أم لا سلطان لها.

على الرغم من إيجابيتها، يعيش داخل هوية ممزقة لا تستقر على لحظة، داخل عائلة لا شيء يجمعها، لا الأرض ولا الألفاك؛ كل شيء عرضة للانهايار، لا أمان في شيء، لا أرض، لا وطن، طارق المسور المنتدب لتوقيع الجرائم، يجد منتهاه في باريس قبل أن يرحل عبر سغريات الحروب.

غسان مآله نيويورك حيث يتعرف على كريستين أستاذة الفلسفة والصوفية وعاشقة التراث الشرقي الذي كان يريد أن يهرب منه في لحظة من لحظات حياته. لم تكن السنوات وكبر سنهما عائقاً في الزواج بها. قبل أن يقرر العودة إلى كسوراته الأولى، ضيعته. المنافي ليست ارتحالات متعددة فقط، ولكن مأساة اللاوطن التي كلما استقرت في الداخل زادت من الأزمة الوجودية تاججاً. كل الواقع تدور داخل خراب عربي لا ينيئ بأية إمكانية للحلم. وأي حلم في عالم سحيت من تحت أبطاله الأرض التي يسرون عليها وامتنع الهواء الذي كانوا يتنفسونه. لا شيء يفرح في بيروت أو في القاهرة أو في بغداد، كلها تصنع عشاً للتراحية القاتلة.

الهوية مشروخة في الأعماق بين وطن أصبح مجرد احتمال، ومستقبل لا شيء فيه يضيء قليلاً وسط ضياع كلي للغة والدافعة للتغيير: الشباب الذي قتل داخله، والصرعات داخل العائلة الواحدة المبنية على العنف أو الاستمساك المميت للغة. جيلان توارثا الخيبات كل من جهته وكل بتاريخه. حتى خيارات الجيل الجديد الذي اختار خراب كبدل لم يكن مسلكه صائباً؛ لأن المشكلة فيه، يحملها أينما ارتحل. فهو مجرد هروب من واقع من تغيير الآلات الشرقية بأخرى غربية لا يقود إلا إلى مزيد من التآزم والانهايار داخلها.

يتبدى واضحاً من خلال المنافي التي صورتها رواية «افرح يا قلبي» والخسارات والهزائم، أنها ليست إلا الصورة المصغرة للبنان، كاليديوسكوب مآسيه اليومية وهو يضع البوصلة إذ لم يعد قادراً على التحرك مقلداً بجراحاته المتكررة وخوفه ويأسه ويحس أحلامه. رواية «افرح يا قلبي» تسائل لبنان اليوم، ولكنها تسائلنا أيضاً عن الصائر والأقدار التي لم تنزل من السماء، ولكننا كنا طرفاً فيها بصمتنا أو بجرأتنا الخفية أو المعلنه.

## مهنا نصار تنافس ياسمين عبد العزيز في «ضرب نار»

النجمة المصرية مهنا نصار، تقوم ببطولة المسلسل الرمضاني «ضرب نار» الذي دخلت خلاله في منافسة على النجومية مع النجمة ياسمين عبد العزيز.

المسلسل من تأليف ناصر عبد الرحمن وإخراج مصطفى فكري.



## أحوال الناس

● احتضن مبنى قنصلية فرنسا في القاهرة فعاليات إطلاق ومناقشة كتاب «مذكرات يهودي مصري» للبير أرييه. الصادر عن دار الشروق. أدار اللقاء الدكتور محمد أبو الغار وتحدث عن الكتاب كل من محررته منى أنيس، والكاتب الصحافي الفرنسي آلان جريش وذلك بحضور أسرة ألبير أرييه.

● نظم المركز الثقافي «إكليل» في مدينة تطوان (المغرب)، بتنسيق مع رابطة أدبيات وأدباء شمال المغرب، ندوة أدبية لتقديم وتوقيع السيرة الروائية «صدق أبريل وكذبت كل الشهور» للروائي عبد الجليل الوزاني التهامي. شارك في الندوة كل من سعاد الناصر ومحمد الفهري والحسن الغشتول وأدارتها جميلة رزقي.

● تحتضن داره الغنون - مؤسسة خالد شومان، في العاصمة الأردنية عمان، معرضاً بعنوان «عرفت المنزل الخالي» للفنان السوري علي قاف ويتضمن أعمالاً فنية تتنوع بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي وفنون الفيديو والتراكيبات متعددة الوسائط.

● أقامت جمعية إيماء الشعر والتراث في استراليا حفل توقيع كتاب الحامية الأدبية بهية أبو حمد بعنوان «شربل يعني منارة الحرف». أدار الحفل الإعلامية نادين شعاع.

## تقنية جديدة تزيد عدد القلوب التي يمكن زراعتها بنسبة 30%

فسي جامعة كامبريدج البريطانية، فإن هذه التقنية تتضمن استعمار تدفق الدم إلى القلب والرئة وباقي الأعضاء داخل بطن المنوفى، وليس المخ، لفترة وجيزة بعد وفاة المتبرع. ويؤكد الباحثون أن هذه التقنية يمكن أن تزيد عدد القلوب التي يمكن زراعتها بنسبة تصل إلى 30% في المستقبل.

وإذا ما كلت هذه الجراحات بالنجاح، من الممكن أن يعيish المريض ما بين 13 إلى 16 عاماً إضافية في المتوسط بعد الجراحة. وأضاف أن المشكلة الرئيسية التي تواجه هذه الجراحات هي العثور على قلب يتناسب المريض، حيث إن كثيراً من المرضى يفارقون الحياة قبل توافر هذه القلوب. وأكد الباحثون أنه بين المزايا الإضافية لهذه التقنية إمكانية استخراج أعضاء أخرى حيوية من جسم المنوفى وزراعتها من جديد، مثل البنكرياس والكبد والكلية، دون الحاجة لاستخدام أجهزة خارجية لحفظ الأعضاء، مما يقلل من تعاليف وصعوبات هذه العملية.

■ سنان فرانسيسكو - د ب: تقوم جراحات زراعة القلب بدور مهم في إنقاذ حياة الكثيرين الذي وصلوا لمراسل متأخرة من أمراض القلب، حيث توفر لهم فرصاً لاستعادة حياتهم الطبيعية مجدداً. غير أن المشكلة الأساسية التي تواجهها هذه النوعية من الجراحات هي عدم توافر أعداد كافية من القلوب الصالحة للزراعة، في مقابل وجود قوائم طويلة من المرضى الذين يحتاجون للخضوع لهذه الجراحات لإنقاذ حياتهم. وكشفت دراسة حديثة أجريت في بريطانيا أنه من الممكن زيادة عدد القلوب القابلة للزراعة إذا ما تم الاحتفاظ بالقلب في حالة العمل داخل جسم المتبرع بعد وفاته، وحسب الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين

## تلسكوب «جيمس ويب» يقيس درجة حرارة كوكب صخري مشابه للأرض

■ باريس - آ ف ب: نجح تلسكوب جيمس ويب الفضائي في قياس درجة حرارة كوكب صخري يقع على بعد أربعين سنة ضوئية من نظامنا الشمسي، في عملية تجرئ للمرة الأولى على الإطلاق، على ما أفادت دراسة حديثة. ويضم نظام «ترايبست-1» الذي اكتُشف في العام 2017 سبعة كواكب تدور حول نجم قزم أحمر فائق البرودة، ويبعث حرارة أقل مما توفره الشمس بمرتين.

ويعد هذا النظام الكوكبي هدفاً رئيساً لتلسكوب جيمس ويب الذي طوره وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) واندخلته في الخدمة في تموز/يوليو 2022، وتتمثل إحدى مهام التلسكوب في استكشاف الغلاف الجوي للكواكب الخارجية التي يُحتمل أن تكون صالحة للسكن.

وأوضحت ناسا في بيان، أن «ترايبست-1» هو كوكب ممتاز للاختبار، فهو قريب من النظام الشمسي ولا يضم سوى كواكب صخرية مماثلة في الحجم والكتلة لكوكب الأرض.

إلا أن معرفة خصائص هذه الكواكب مسألة صعبة لعدم إمكان رصد الكواكب الخارجية من مسافة بعيدة، على عكس النجوم التي تدور حولها، ولما أقيمتها، يلجأ علماء الفلك إلى طريقة تتمثل في التقاط الاختلافات في سطوع الكوكب والناتجة من مروره أمام

نجمه المضيف، على غرار ما يحصل في الكسوف الصغير. وتمكن جهاز التصوير «ميريم» الخاص بجيمس ويب والقادر على العمل في منتصف طول موجة الأشعة تحت الحمراء، من التقاط ما يسمى بالكسوف الثانوي عندما يمر الكوكب خلف نجمه. وفي هذه الحالة، إن الكوكب هو «ترايبست-1» ب، الأقرب إلى نجم «ترايبست-1»، والذي تتسم دراسته بسهولة لأنه يعبر كثيراً خلف النجم. وتوضح السبا دوكر، وهي عالمة فيزياء فلكية لدى مفوضية الطاقة الذرية والطاقات البديلة وشاكرت في إعداد الدراسة المنشورة في مجلة «نيشتر»، أن «السطوع الأكبر للكوكب يحصل قبل لحظات من اختفائه وراء النجم لأنه يظهر جانبه النهاري بشكل حصري تقريباً».

من خلال مقارنة كمية الضوء المرصودة قبل اختفاء الكوكب وراء نجمه وبعد، استنتج العلماء كمية الضوء المنبعثة من الكوكب، والتي لا يمكن رصدها سوى في منتصف طول موجة الأشعة تحت الحمراء، وهو طول موجي لم يستكشفه علماء الفلك حتى اليوم، ومن شأنه اكتشاف الانبعاث الحراري للكوكب. وعلقت وكالة ناسا التي تولّى أحد علماء الفلك العاملين فيها، وهو توماس غرين، إعداد الدراسة، أن جيمس ويب يعمل «كمقياس حرارة عملاق دون اتصال».



## معتقدات خرافية لشباب برازيلي

معتقدات خرافية تسيطر على هذا الشاب البرازيلي دفعتة إلى الظهور في هذه الصورة التي يحتفي فيها من مخاطر يعتقد أنها سوف تؤدي إلى اختفاء قبيلته.

## المكفوفون يمكنهم الشعور بنبضات قلوبهم أفضل من المبصرين

■ سنان فرانسيسكو - د ب: كشفت دراسة حديثة أجراها فريق بحثي مشترك من السويد وبولندا أن المكفوفين يمكنهم الشعور بنبضات قلوبهم بشكل أفضل من المبصرين، مما يشير إلى أن فقد البصر يعزز قدرة الشخص على الشعور بالإشارات الصادرة من أعضائه الداخلية.

وحسب الدراسة، طلب الفريق العلمي من معهد كارولنسكا البحثي في السويد وجامعة جاجيلو نسان البولندية من 36 شخصاً من المكفوفين ومثلهم من المبصرين إحصاء نبضات قلوبهم دون لمس أي جزء من أجسادهم، وفي الوقت نفسه، قام الفريق البحثي بقياس نبضات القلب الخاص بالمشاركين في التجربة بواسطة أجهزة قياس النبض المتخصصة. ثم عقدوا مقارنة بين العدد الفعلي للنبضات والعدد الذي أحصاه المشاركون في التجربة.

وتبين بعد تحليل النتائج أن المكفوفين كانوا أكثر قدرة على إحصاء عدد نبضات قلوبهم مقارنة بالمبصرين، حيث بلغ متوسط دقة المكفوفين في القياس 78٪ مقابل 63٪ لدى المبصرين على أساس أن الرقم 1 يمثل الإحصاء الدقيق للنبضات القلب.

وقالت دومينكا رادزون الباحثة في قسم طب الأعصاب في معهد كارولنسكا، في تصريحات للموقع الإلكتروني «ميديكال إكسبريس» المتخصصة في الأبحاث الطبية، إن «المكفوفين كانوا أفضل في إحصاء نبضات قلوبهم من المبصرين» سواء خلال هذه التجربة أو تجارب أخرى سابقة.

وأضافت أن هذه النتائج «تتيح لنا معلومات مهمة بشأن مرونة المخ، وكيف أن فقدان حاسة ما يؤدي إلى تعزيز كفاءة باقي الحواس، بما في ذلك القدرة على الشعور بالأعضاء الداخلية، كما أثبتت هذه التجربة».

ويقول الباحثون إن القدرة على الشعور بنبضات القلب قد تكون مهمة في إدراك المشاعر الانفعالية لدى الشخص، بعد أن أثبتت دراسات سابقة أن القدرة على الشعور بالأعضاء الداخلية تزيد من قدرة المرء على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين.

## السجن أكثر من سبع سنوات لطبيب ألماني بسبب تشخيصات خاطئة

■ زاربروكن - د ب: بسبب تشخيصات خاطئة أفضت إلى عواقب وخيمة، قضت محكمة مدينة زاربروكن الألمانية، أمس الثلاثاء، بسجن طبيب متخصص في علم الأمراض بالسجن سبع سنوات وستة أشهر.

وحوكم الطبيب بتهمة القتل الخطأ في حالة وبالتسبب في إصابات جسدية نتيجة الإهمال في حالة أخرى. ويمكن الاستئناف على الحكم.

وقد استبعد المتهم (64 عاماً) خطأً تشخيص الإصابة بسرطان الجلد في حالتين عند فحص عينات في عام 2019 لذلك لم يبدأ الأطباء والمرضى أي علاجات طبية أخرى.

وتوفي أحد الرجلين المريضين (من مواليد 1952) بعد عام. أما المريض الآخر (45 عاماً) فلم يتكشف إصابته بسرطان الجلد إلا عندما طرأت تغييرات على جلده مرة أخرى في عام 2020. ووفقاً للخبير، فإن وضع تشخيصه الآن أسوأ بكثير.